

آية الله السيد محمد تقى المدرسي

الْوَجِيزُ
فِي مَسَائِلِ الْحَجِّ

الناشر
مدرسي

الْوَجِيزُ فِي مَنَاسِكَ الْحَجِّ

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ بدیل < mktba.net



سم الكتاب : الوجيز في مناسك الحج
المؤلف : آية الله السيد محمد تقي المدرسي
الناشر : انتشارات مدرسي
تنفيذ الحروف : دار البصائر
عدد النسخ : ٣٠٠٠ نسخة
الطبعة الاولى ذي القعدة ١٤١٥ هـ
الثنى : ٢٥٠ تومان





المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين .
لقد اختارك الله - بكل عظمته وجلاله - لتكون من وفده الى بيت
الكريم ، وان تدخل في رحاب ضيافته ، وتستجيب دعوة الخليل إبراهيم
بالحج ، والله حقاً لشرف عظيم ، ولكن هل تعرف ان التفقه في احكام
الحج وما ينبغي لك في هذه الرحلة الإلهية من آداب رقيقة ، وما يجب ان
توفره لنفسك من مقدمات . إن ذلك يجعلك - انشاء الله - من أكرم
ضيوف الرحمن ، واكثرهم نفعاً ، واعظمهم زاداً بل ان عليك - ايها
الحاج الكريم - ان تجتهد - قبل السفر الى الديار المقدسة واثناء السفر -
لكي تعرف مناسك الحج وفلسفة احكامه وشروط قبوله .

ومن هنا ولقنا الله تعالى بمساعدة اخينا الفاضل سماحة حجة
الاسلام الشيخ صالح الكلباسي - حفظه الله - لتأليف كتاب موجز عن
الحج وراعيها فيه الأمور التالية :

اولاً : الاكتفاء بأهم الاعمال وأكثر المسائل ابتلاء دون بيان
التفاصيل التي لا يحتاجها عامة الحجاج بل العلماء والمرشدين وحدهم
حيث نرجو ان نوفق لبيان تلك المسائل المفصلة في كتاب مفصل .

ثانياً : القرآن الكريم يبين مناسك الحج ويجزمها وآدابها ببلاغة نافذة ، والذي يتدبر في آيات الحج في القرآن يستنير بها ويزداد بصيرة ووعياً بمقائق الحج .

وهكذا وفقنا الله سبحانه للتأمل في تلك الآيات والاستضاءة بنورها وبيان الحقائق التي استفدنا منها عسى أن ينفع الحاج في وعي أبعاد هذه الشريعة الهامة من شرائع دينه .

ثالثاً : وهكذا السنة الشريفة تشرح مناسك الحج وعللها وفلسفتها بطريقة فريدة تجعلنا نزداد هدى ونوراً وقد جاء في الرواية المشهورة بين المسلمين عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال : «خذوا عني مناسككم» وقد حج النبي (ص) مع المسلمين وعلمهم المناسك خطوة خطوة حتى أنه كان يؤدي بعض المناسك وهو راكب، لكي يراه الجميع ويسمعه الجميع فقد لبى بعد مسجد الشجرة راكباً حتى يسمعه المسلمون ، وقد وقف بعرفات راكباً وطاف راكباً .

ومن هنا ذكرنا حج رسول الله في البدء، وقبل كل منسك اخترنا بعض الأحاديث المتصلة به وأثبتناها لكي يزداد الحاج بصيرة بأحكام الحج التي يسمعا مباشرة من فم النبي وأهل بيته الكرام صلى الله عليه وعليهم .

رابعاً : وقد استفدنا من سائر الأحاديث الشريفة في آداب السفر إلى الحج وآداب العشرة ومن تجارب المهتمين بشؤون الحج وتجاربنا في هذه الرحلة — المباركة — استفدنا وصايا وتعاليم أثبتناها في مقدمة الكتاب لعلها تنفع القارئ الكريم .

إننا نرجو أن يزداد الحاج بصيرة بأحكام الحج وطريقة أداء المناسك

إذا احاط بكل ما كتبناه في هذا المنك الموجز شريطة أن يتأمل فيها
سلفاً ، وقبل السفر الى الديار المقدسة .

وأسأل الله الرحمن الرحيم أن يتفضل علي وعلى الآخرة الذين ساهموا
في استخراج هذا الوجيز وعلى القارئ الكريم أن يتفضل علينا بقبول
اعمالنا قبولاً حسناً وأن يعيد الحجاج الى بلادهم بزيادة التقوى وهو اعظم
زاد ، وثناهم بالأجر العظيم ، وتمتعين بصحة وسلامة .

وأسأله سبحانه أن يجعل هذا الوجيز مبرء لخدمة العاملين به وذخيرة
لهم ليوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .. انه سميع
الذائع .

محمد نقي الدبسي

٢٧/شوال، ١٤١٥

مشهد الشارقة





سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران



الحج في القرآن الكريم

سارة كانت الروحة الوفية للنبي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ولكنها لم تنجب له وكانت لها فتاة هاجر فأهدتها لإبراهيم عسى الله أن يبرقه منها ذرية، وهكذا كان، حيث ولدت هاجر اسماعيل، ولكن سارة أخذتها ما تأخذ النساء، وأمر الله إبراهيم أن يُسكّر هاجر ونسبها عنده في مكة، فأمثل الخليل أمر ربه، وقال:

«ربنا اني اسكت من دريني بؤاد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فأجعل أفئدة من الناس تهيء اليهم وارثهم من الثمر لعلمهم يشكرون» (إبراهيم/ ٣٧).

وهكذا كان الهدف من بناء البيت في عهد المديد إقامة الصلاة، مكنت الكعبة قامة للصلاة.

وقد امتحان الله دعاء حذنه (عليه السلام) فجعل سبب الحرام كعبة القلوب يتوافد اليها الناس، وحبلى اليها الثمرات من كل بلد.. كما جعل الله تليست الحرام مثابة للناس كلها زاروه عادوا اليه، لما فيه من عظم التوحيد وروح الإيمان وروحه، وكان اول سبب وضع للناس.

وقال الله تعالى :

«ان أول بيت وضع للناس للذي بمكة مازكاً وهدى للعالمين» فيه آيات بيّات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غيبي عنه العبدن» (آل عمران/ ٩٦-٩٧).

وسميد من هذه الكلمات البصائر التالية :

١ - ان بيت الله الحرام كان أول بيت لعبادة الله سبحانه ، عبادة خاصة لا شنية فيها من تقديس غير الله من قوم أو عصر أو لون و أية صيغة بشرية أخرى .

٢ - وهكذا كان هذا البيت للناس جميعاً ؛ أي للعالمين اسودهم وأبيضهم ، اعجميهم وعربيهم ، العاكف منهم المريب ، وبياد منهم السعيد . فهو بيت الجميع كلهم فيه سواء .

٣ - وهو بيت الله بركة حيث نلتقي فيها الشعوب والقبائل جميعاً .

٤ - وفيه الركة لكل الناس ، حيث يتوافدون إليه يشهدوا مدعهم ، ويتزودوا بالتقوى والصلوات .

٥ - وفيه هدى للناس ، حيث يتبعه الوافدون في دين الله الحق ويرددون آمناً وعلماً . أليس فيه آيات بيّات من آثار إبراهيم ، ومن آثار (عليهم السلام) ، ومن تصديق وعد الله بنصر عباده وظهار دينه على دين كاهن ؟ فهذا مقام إبراهيم (عليه السلام) سبحانه بالناس حتى اليوم محرراً لصلواتهم ودعائهم تكريماً من الله لعبده نبي النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام) .

٦ - ومن آيات الله سبحانه أن من دخل مكة كان آمناً ، حيث

جعل الله هذا البيت محرماً آمناً ، وحيث يحس كل بشر انى كان حسه
أو لونه اسكنة في حوار بيت الله ، حتى ولو كانت الدنيا تحاربه ،
هدد لاحداس من اناب الله سبحانه ومن اصاب حب ال من الهد البيت
وسهم به .

٧ - وجعل الله على الناس حياءً ان يمحوا الى بيته الحرام ، فكانت
ثلث شريعة الخية مفروضة كذا لايم في دمة كل الناس (والحج هو
توجه الى محل مقدس) ولكن الله سبحانه جعلهم في شرط
الاستدانة في وجوب الحج ، فقال : «من استطاع اليه سبيلاً» .

٨ - والاستطاعة شرط مفهوم عند الناس ، وفي تعبير مصديقه
حسب كل زمان وكل نفعه وكان شحس . فتى عرف الانسان من نفسه
هدرة على الوفادة الى بيت الله الحرام . وتوافر عنده ، صحة البدن وسلامة
الذريق ، وما يمله الى البيت من الراد والراحلة ، وما يعود به الى أهله
من كفية ، فلا يفتقر بعد الحج الى أحد في معاشه أقول هي هرف
الانسان من نفسه ذلك ، وجب عليه الحج ، لأنه يستطيع الى بيت الله
سبلاً .

هكذا جعل الله بيته محرماً

لهذا جعل الله المسجد الحرام آمناً عاماً للناس جميعاً ، وجعل أهله
وانواعهم اليه سواء فيه ، وانذر الذين يصدون عنه والذين يظلمون فيه
بعباب ألم . وهكذا جعله مثابة للناس وآمناً ، وقال سبحانه «ان الذين
كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء

العكاف فيه والسجد وهو برد فيه بالسجد يظلم مذهبه عن عذاب
ألم» (الحج/٢٥).

ومستدل من هذه الآية الكريمة على المخاض التالية

١ - ان الذي قصد التماس عن المسجد الحرام وبيع دوابهم به يكون مذنباً
بكفر.

٢ - ان المسجد الحرام لا يكون ملكاً لأحد، ان هو سواء لدنس اندكف
مهم فيه ويؤثر اليه من شقة بعيدة، لان ذلك ليس له ولا لغيره.

٣ - ان الذين يظلمون الناس فيه يأثمهم الله بعذاب أليم، وذلك عرمت
اشريعة حرمة هذا البيت، وحتى الحيازة والطاعة يرموا ان التعرض لهذا البيت او
صد لدنس عنه يجعل العذاب عنهم، كما فعل الله بأصحاب القيل حيث أرسل
عليهم طيراً أبابيل فحملهم كعصف ماكول.

٤ - وقد جعل كل شيء آمناً من حول البيت حتى الطيور والوحش، وحتى
البيت، وحرص الإحرام على من يقصده حتى يكون مسلماً لن حوله ولا حوله،
فقد سبحانه:

«يا أيها الذين آمنوا لا تملوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا
القلائد ولا آمين البيت الحرام ينتعون فضلاً من ربهم ورضواناً وإذا حلتم
فاسمطدوا ولا عزمكم شنان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعدوا
وتعاونوا على البر والنهي ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وانفوا الله ان الله
شديد العقاب» (الأنعام/٢).

فكل من يقصد البيت الحرام يكون محترماً، وهو بدوره يحترم الناس
ولا يصطاد من تلك الارض عند تلسه بالإحرام، ودخوله في أرض الحجار
حيث ليس الحرام. ولان بعض الناس يملون معهم ما يهدونه من

لأنهم فلا يحق لأحد أن يعتدي على تلك الشعائر (ما يسوء الحاح أو السبب من الذمائم).

٥ - وحرم الله على المسلمين أن يعتدوا حتى على أولئك الذين صدوهم عن المسجد الحرام. فيها منطقة أمة لابد ألا يتحدوها الناس ساجدة بتصمة حسبانهم ومبادئ معاركهم، بل أنها مثل تدرج عن سر وتفتري.

بيت الطهر والتسليم

١ - وهذا البيت الحرام هو مراث النبي إبراهيم (عده السلام) الذي جعله الله للناس إماماً وحمل السبب الذي بنىه مثابة للناس وأمناء، وكبره الله حين أمر المسلمين بأن يصلوا عند مقامه في بيت الله، وكان قد أمر إبراهيم وإسماعيل أن يعظما بيت الله (من كل رجس) يكون مهياً للصوف والاعتكاف والصلاة فقال ربنا سبحانه:

«وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناء وأعبدوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بي للطائفتين والعاكفتين والركع السجود» (الأنقرة/١٢٥).

٢ - واستجاب الله دعوة النبي إبراهيم في مكة إذ -سها منطقة أمة، ورزق أهلها من الثمرات، ولكن لم يكن ذلك دليلاً على أن أهل مكة هم مقدسون ابتداء من الصلاة والكفر، فقال سبحانه:

«وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وزريق أهلته من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فإنتبه قلباً ثم اضطره إلى عذاب

النار وشنّ المصير» (البقرة/١٢٦).

٣ — وقد سأل إبراهيم ربه بأن يرثه ماله (ج)، فكانت
المسألة من بين إبراهيم وهداية الله سبحانه) وكانت خلاصة الدعاء
باعتقاده ولهدايته إلى الإسلام وقال الله سبحانه :

«وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل ربنا فضلناهما
عليك السميع العليم * ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن دרربنا أمة مسلمة
نؤمن بربنا فمنا سكتا وبب علينا أنك أنت التواب الرحيم» (البقرة/١٢٧-١٢٨)

ونستفيد من هذه الآيات أن أفضل الدعاء عبد يربى الله بعد التوبة
هو دعاء بأن يجعلنا الله من المسلمين حقاً الذين أسلموا لله رب العالمين،
وأن تبقى حقائق الإسلام في دهرتنا إلى الأبد.

٤ — ويبيّن القرآن أن هذا البيت قد وضع لعبادة الله وحده فلا
يحور أن يشرك به غيره، وأنه يجب أن يظهر (من أرجاس الشرك)، وكل
فحارة) وقال سبحانه :

«وإذ يؤمن إبراهيم لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئاً وطهر بيتي
للطائفتين والتقائمين والركع السجود» (الحج/٢٦).

ولعل أحد معاني الشرك هاء، أن يتحد أحد هذا البيت وسيدة
لتكريس نفسه أو أفكاره الخاصة. كلا، أنه يجب الله الذي وضع للس
كل اداس، لكي يمدوا ربه بالطواف والصلاة.

ونستفيد من الآية أيضاً، أن خدمة الحاج تطهارة البيت لهم
(وسفديهم وتوفير مرافق الراحة لهم) من مسؤوليات ولاء البيت، و بها
عمل مطوب وحمد.

٥ — ونستفيد من السياق أن المشرف على هذا البيت وكل بيت

عداده ، بحيث أن يكون شخصاً ردياً ، نبياً أو وصي نبي ، أو واحداً من
أوصاء الله المكرام ، وهكذا فقد أمر الله النبي إبراهيم بإعلان الدعوة إلى
وقال سبحانه .

«وَأَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ مَأْتِرُكُمْ رَجُلًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ أَنَسٌ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ» (الحج/ ٢٧)

ومن الآية نستعيد أن السبل إلى الحج قد يكون صعباً ولكن على
الناس ألا يتركوه لسهولته ، ولأن الله سبحانه أعلم إلى الناس جميعاً وغير
المعصور أدا أن إبراهيم بالحج ، وحمل البيت مهوى أفئدتهم ، فقد تلهمت
النفوس إليه حتى تراهم يتوافدون إليه من كل فج عميق مشاة وعلى كل
رحمة ضمرت من شدة السعي وعورة الطرق .

٦ — ورغب القرآن في الحج بأن جملة منافع الحياتية والأخروية
منه سبحانه :

«الْيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ
مِنْ هِمَّةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا النَّاسَ الْفَقِيرَ» (الحج/ ٢٨) .

وهكذا فإن الهدف الحياتي الأول هو أن يشهدوا منافعهم ، حيث
يتعدهون ويتعاونون ويبادلون التجارب ويديرون التجارة ، ويتشاورون
فيما ينفع بلادهم ويتحدون ضد أعدائهم . فهو إقامة السك بتقديم الهدى
حسب يذكرون اسم الله في أيام العبد فشكروا ربه على ما رزقهم من
هيمته لانه ، وتأكلون منها ويأطعمون الناس الفقير . (ويكون ذلك
دستورهم في الاجتماع مع الله عليهم . ولعل هذا إشارة إلى أنهم في
يوم العبد ، ولقي منها بقديم الهدى ومنها إرادة الأوساخ) .

لن يقدم الدمايح لله سبحانه سنة قديمة ، وأنه لمن الشعائر المعروفة ،

ولكن الله سبحانه أمر بأن نهت من حرافات الأصنام والا يذكر عند
هداء القربان إلا الله سبحانه .

وكان تقديم القربان إشارة الى استعداد الانسان لهداء نفسه . واعز ما
ثبت لله تعالى . وفي قصة إبراهيم عليه السلام الذي رأى في اسم انه
يذبح ابنه معروف ان عليه ان يقام ابنه قرباناً وأنسأ وتله للحين ولكن
الله فداه بذبح عظيم . في هذه القصة اختصار لحكمة القربان في يوم العيد
د يقول ربنا سبحانه :

«لَمْ يَبْغِ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُ فَانْظُرْ
مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتُ افْعَلْ مَا تُؤْمُرُ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا
أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ إِنَّ يَا إِبْرَاهِيمَ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكُ
نَجْرِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُ الذَّلِيلُ * الْمَس * وَقَدْ يَدَّ بَذِيحٌ عَظِيمٌ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
فِي الْآخِرِينَ * سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ * (الصافات/ ١٠٢-١٠٩) .

٧ - ثم يقول ربنا سبحانه :

«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَعْنِيهِمْ وَلِيُقِوفُوا دُورَهُمْ وَلِيَطُوفُوا نَائِيَتٍ لَعَنِيكَ»
(الحج/ ١٩)

ومن أعمال يوم العيد الحلى والتقصير وإزالة الأوساخ الطهارة (كتمر
لزالة بدوئ بأعمال الحج) ومنها تقديم الدور والكمارات ، ثم اذا
انتهت الأعمال صعدوا الى بيت الله للطواف (وهو طواف الحج) .

٨ - وقد أشار الله الى ستة القربان عند الشعوب والهدى منه فقال

سبحانه :

«وَبِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا نَسِكًا لِذِكْرِهِمْ عَلَى مَا رَفَعْنَاهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ
فِيهِمْ إِلَهُ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلَمُوا وَنَشَرْنَا الْمُحْسِنِينَ» (الحج/ ٣٤) .

هكذا كان الهدف من المسك (تقديم الذبائح) بيان ان نسع من
عند الله ، ولهدف الاسمي التسليم لله والطاعة التامة لشرائعه .

عندما نصف الإبل للتحرير بذكرنا منظرها فتحة الله كيف سحرها
لنا (وهي اصحح حجة منا) ويبحث على ائوال لماذا سحر الله الانعام
لنا؟ والجواب لعلنا نشكر الله وان نطعم الآخرين من رزق الله وبذكره
وحده دون الانداد ، وقال الله سبحانه :

«وانبذن حملها لكم من شئ الله لكم فيها خير فذكروا اسم الله
عليها صواف فإذا وحيث جنوبها فكلوا منها واطعموا الفقاع واعتبر كذلك
سحرها لكم لعلكم تشكروا» (الحج/ ٣٦) .

حدود الله في الحج :

١ - وبني ربنا حدود الحج وارادها اتمامه لله . فالحج شريعة
هيبة وعينا ان سوي بها رضوان الله ، ولا تؤديها رياء او سمعة او بهدف
العلو في الارض والفساد .

وهكذا يعرف ان كل أعمال الحج يجب ان يسبقها قصد التقرب بها
الى الله ابتداء من الاحرام (الذي هو اساساً عقد باقلب) وحتى لنسك
ورمي الجمار .

وعلينا اتمام الحج فلا يجوز في حال في الحج ان يشركه او يهسهه
قل الله تعالى :

«وانتموا الحج والعمرة لله» .

ولا يجوز ترك الحج الا عند الاضطرار مثل الحصر (بسبب المرض)
وعندئذ يجب بعث الهدي الى حيث يذبح ، ولا يجوز الخلق (و خروج من

لأحرام) إلا بعد أن يبلغ الهدى محله (مكة في العمرة ومعنى في حج)
قال الله سبحانه :

«فإن أحصرتم فما استيسر من الهدى ولا خلفوا ربّكم حتى تبلغ
الهدى محله» (البقرة/ ١٩٦).

من كان مريضاً ولا يستطيع أن يصير على الإحرام ، و كان به
أذى من رأسه وهو مضطر إلى الحق فعليه أن يقدم فدية بعد أن يخلو فقال
سبحانه :

«فإن كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك» (البقرة/ ١٩٦).

٢ — والحج أنواع : حج متعة ، وحج أفراد ، وحج قرى .
وحج تمتع يتميز بالهدى (الزبائن) وهو فريضة من لم يكن وصيه
قريباً من مكة المشرقة قال الله تعالى :

«من تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى لمن لم يجد فصيام
ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن أهله
حاضري المسجد الحرام وانفقوا الله واعلموا أن الله شديد العقاب»
(البقرة/ ١٩٦).

وهكذا كانت متعة الحج فريضة الوافدين إلى بيت الله من لافاق ،
وهي أسمى بعصل الحاج فيها من إحرام الحج وإحرام العمرة بالتمتع
كانت محرمة عليه في الإحرام .

وواحد على التمتع الهدى ، ومن لم يفدر صومه صيام ثلاثة أيام
وهو في مكة وسبعة أيام إذا رجع إلى بلاده ليكمل العشرة أيام من
المرتب .

أما من كان أهله حاضري المسجد (وأطرافه في شعاع ٤٨ ميلاً،
 شيب كتب مكة حاضرتهم والتي يترددون عليها) فلا هدى عليهم .
 وحين قال ربنا : «ها اسسروا من الهدى» عرفنا ان أنفسه بحر يديه
 (الإبل) ، و أوسطه ذبح بقرة ، وأقله اهداء شاة .
 و بحور يقدم أكثر من هدى واحد كما بحر رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) مائة من الإبل لنفسه وإمام علي (عليه السلام) .

الإحرام

١ - يشترط في إحرام الحج ان يكون في الاشهر المعنونة (شون ،
 دي القعدة ، دي المحجة) ، ويشترط فيه عقد النية ، وان يعرض الانسان
 على نفسه ترك ما يجب ان يتركه المحرم . وذلك استجابة لدعوة الله له
 بالحج (حيث قال للبي إبراهيم : وإذن في الناس بالحج) وهكذا يلبي المحرم
 عند عقد الاحرام ويقول (لبيك اللهم لبيك) وهذا اصول من شروط
 لاحرام ايضاً .

قال الله تعالى :

«الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج» (البقرة/ ١٩٧) .

٢ - وما يتركه المحرم اربعة محرمات رئيسية :

ألف : الرفث .

وهي ماسة النساء ، وقد حرم الشرع مقدمات المباشرة أبصاً ، وهي
 عقد والشهادة عليه والنظر الى النساء مشهوة واللمس ، وكما حرم ما
 يكون مثل المباشرة كالاستمراء . وهكذا كبح الشهوة الجنسية بكل

أمنادها .

باء : المسوق .

يمشى وفد الرخص لحظات روحانية منحدرين من الانتماء الى الموم
ولا رخص ، محرم عليهم التفاخر ، والتعالي على بعضهم بكل وسيلة وهي
• يلي :

١ - حرم الله الافاضة من غير الموقف وفرص عليهم ذكر الله
كذكرهم أبناءهم او اشد ذكراً (وسأني الحديث عنه لاحقاً) .

٢ - حرم الرية بكل اقسامها ؛ من لبس الثياب وما يستر برأس
لرجل و يستر الوجه والكفين للنساء او يستر الرجل (الخناء) و حلق
الشعر وقص الاظفار والتنظيف والتدهين والاكتحال للزينة وليس لحتم
الرية (وهكذا لبس المطاراف للرية وكذلك الساعة اذا كانت سرية
وما شبه) وحتى انظر الى نفسه في المرأة وحتى التظليل في حالة السفر .

جيم : الجدال .

وقد احده الشرح بالمسم بان يقول لا والله او بلى والله وذلك في
مقدم رد كلام الآخر من او اثبات كلامه لهم ، وهكذا قال رسا سبحانه
عن هذه التروك الإحرامية :

«لئن فرض فبين الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في
الحج» (البقرة/ ١٩٧) .

دان : الصيد .

وقد حرم من الصيد رمي ودحه والدلاله عليه والمساهمة في أحده أو
حقيقه أو حتى أكل لحمه . قال الله تعالى :

«يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود احلب لكم بهيمة الانعام الا ما تنلى

عنكم عن علي الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد» (المائدة/١)
 وحكمة هذه المحرمات أنها تعلم الناس على ضبط كل شهواتهم ،
 وحث ان شهوات البشر الجائعة هي التالية :

أول شهوة الحس ، وهي تدعوه الى كثير من المحرمات (مثل
 النظر الى النساء المحرمات عليه ، الربا ، انشودود) وقد نجره الى بعض
 الجرائم والموبقات .

ثاني : شهوة التعالي ، التي تدعوه الى النكر والتعبر ولاستبراء
 الآخرين والحسد والعداوت ، وبالتالي تدعوه الى اكثر المحرمات في
 الشريعة . وهذه النزعة كانت سبباً لإخراج ايثار آدم (عليه السلام)
 وروجه من الجنة ، وقد جعل الله الجنة لمن اتقى فيها ، وقال سبحانه :

«تلك الدار الآخرة مجملها للذين لا يمدون علوا في الارض ولا فساداً
 والعاقبة للمتقين» (القصص/٨٣) .

ثالث : شهوة الخيال التي يقول عنها ربنا سبحانه : وكان الانسان اكثر
 شيئا جدلاً» (الكهف/٥٤) ، وقد امرنا الله بان نجتنب في الخلق قول
 الزور ، وقال سبحانه :

«فاحسبوا الرجس من الاوفان واحتسبوا قول الزور» (الحج/٣٠)
 ان من الصعب على الانسان قول الحق ، والتسليم به ولست تراه
 يمدد فيه اشد الجدال .

رابع : شهوة التملك (وأبرز مصاديقها الصيد) ، وهكذا جعل الله
 الحج وسيلة لضبط الشهوات وزيادة التقوى حيث امر بترك محرمات
 الإحرام .

مبايعة الحج

١ - الحج عرفة، والوقوف بؤدى عرفات عشية التاسع من ذي الحجة أول مبايعة الحج بعد الإحرام وأهمها، ولا اثم لمن أبغى فصلاً من الله (باعتساب حلال) ولكن لا ينسى ذكر الله فإنه هدف الحج.

٢ - ثم يذهب الحجاج من وادي عروا متوجهين إلى المشعر الحرام، وهذه الإفاضة ثانية مبايعة الحج.

٣ - ثم يجتمعون في المزدلفة (المسعر) ليلذكروا الله ويشكروه على أهم نعمة وهي الهداية.

قال الله سبحانه :

«ليس عليكم جناح أن تنفروا فصلاً من ربكم فإذا أقصتم من عرفات فادكروا الله عند المشعر الحرام وادكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله من الضالين» ثم أبصروا من حيث أفاض الناس واستمعوا الله إن الله عهدهم (سورة ١٩٨-١٩٩).

وكانت قريش لا تقف بعرفات تعالياً على غيرهم (ولعل هذا من برر معاني الفسوق) وقد هي القرآن الحكيم من ذلك وأمرهم بأن يفحصوا من عرفات وليس من المشعر.

٤ - وهكذا تتم الإفاضة من عرفات إلى مي مروءاً بالمزدلفة، وفي هذه السيرة الإلهية يكبرون الله ويهللونه، وفي مي يقدمون الهدى قرأ إلى الله، وقد فصل ربنا منكم الفرقان عندما بين أن على المستمع ما

استسمر من الهدى وقد نلوناها سلعاً .

٥ - وهناك يذكر الحاج ربه وسمى الى امة الواحد في ودى
مى ويدعوا الله سبحانه لقضاء حوائجه التي لا تنحصر بالدنيا فقط وما
تشمل الآخرة ايضاً ، قال الله سبحانه :

«إِذَا قُضِيَتْ مَسَافِكُكُمْ فَادْكُرُوا اللَّهَ كَمَا كُنتُمْ إِذَا كُنتُمْ مِنْ أَرْضِهِ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا
مَنْ الدَّاسِ مَنْ يَقُولُ رُبَا أَنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ حِلاقٍ * وَمَنْ
مَنْ يَقُولُ رُبَا أَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَإِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقَدْ آدَبَ
الْبَارِ» (البقرة/ ٢٠٠-٢٠١) .

٦ - ثم يذكر الحاج ربه في مى أيام التشريق (الحادي عشر
والثاني عشر) بعد ان يزور مكة للطواف بالبيت العتيق يوم العيد،
وهناك من يبقى في مى الى اليوم الثالث عشر وهم الذين لم يتقوا في
احرامهم الصيد والنساء . قال الله تعالى :

«وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ لِمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ
تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّعَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ
تَحْشُرُونَ» (البقرة/ ٢٠٣) .

اي لا اثم يبقى للحاج بعد اعدال منى سواء تعجل تاسر في اليوم
ثاني عشر او تأخر في اليوم الثالث عشر، ولكن الذي لم يتق اصيد
ولساء ذبه سمر في الثالث عشر حتى تخرج ذبونه .

٧ - ومن ماسك الحج الطواف بالبيت العتيق، حيث قال ربا
سبحانه :

«ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُتُوفُوا نَدْوَهُمْ وَلِيَبْطُؤُوا بِاسْمِ
الْعَتِيقِ» (الحج/ ٢٩) .

وقد اعتق الله بينه من ملكية غيره فليس كأي ست آخر تتعلق به ملكة لئلا يفسد الله من علاقة أي شخص، ومن يطوف به فيما يخص عبادة الله سبحانه، ويتحرر من رخص الأوثان والعلاقة بأهل البيت، ومن يملك الثروة أو السلطة أو الدعاية، وقد قال سبحانه (بعد بيان واجب الطواف):

«ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه واحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاحسبوا الرخص من الأوثان واحسبوا قول الزور» سبحانه الله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما حر من السماء فنخطفه الطير أو هوي به الريح في مكان سحيق» (الحج/ ٣٠-٣١)

وهكذا يعظم حرمات الله بالطواف حول بيته لكي نحسب رخص الحب والشهوات، ورخص الطعوب وناعته، وان تظهر من رغبة اشرك بكل أوثان (ومنه مثلاً العمل براء أو سمعة أو اشراً أو نظراً).
ن المشرك يكون من نصيب الشيطان وهوي الى قعر الوادي.

٨ - ومن الماسك الصلاة بعد الطواف عند مقام إبراهيم (عليه السلام) حيث قال ربه سبحانه: «واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى» (البقرة/ ١٢٥)

هذا مصلي الله ويذكر عبده وحليته إبراهيم بحظم الاصنام.

٩ - ومن ماسك الحج السعي بين جبل الصفا والمروة فهو من شعائر الله، بالرغم من ان الجاهلية حرقت هذا الشعر وذلك بوصف صهيبي عليهما، مما جعل البعض يتحررون من الطواف بينهما، ففي الله ذلك وول سبحانه:

«ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعمر فلا جناح

عنه ان يطوف بها ومن تطوع حبراً فإن الله شاكر عليم» (الجمعة/١٥٨).

و، يسمى دليل على ان عبث الجاهلية ببعض الشعائر لا يعبه ، ولا

يسمى ان تترك شعيرة لأن الكفار حرقوها عن مواضعها واحد فيها

١٠ ومن بضائر الممران حول الحج خدمه فوق الرحمن ، من

سفائيتهم وعمارة المسجد ولكن يجب الا نتخذ الكفار والمنافقون ذلك

وسيلة لطعن ، فإن الإيمان بالله والرسول والجهاد في سبيل الله اعظم .

قال الله تعالى :

«اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم

الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عبد الله والله لا يهدي القوم الظالمين»

لنبي آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وانفسهم عظم درجة

عبد الله وأولئك هم الفائزون» (البقرة/١٩-٢٠).

و، أكد بين الله فضل خدمه الحج ، ولكنه حذر عن تفصيل ذلك

عن الإيمان الحق ، والله المستعان .

آداب السفر

لقد جعلت السنة الشريفة بتماليم قيمة للسفر والذات لرحلة الحج .
ونحن أد نلوهأ عليك أياها الحاج نأمل ان يوفقك الله سبحانه للإستصاءة
بها تعود من هذه الرحلة الإلهية ، أنصل ما يعود به وقد الرحمن من ضيافته
الكريمة .

١ - السفر صحة والجهاد عسمة والحج عني هكذا جاء في الحديث
أشريف المأثور عن جعفر بن محمد ، عن آتائه قال : قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله) : «سافروا تصقوا ، وجاهدوا نغنموا ، وحجوا
تستغنوا»^(١) .

٢ - وتمل السفر عبيك وأختيار الرحمة حت جاء في الحديث
لأشريف روفى ثم الطريق . وقد حدد الإسلام حلة مواسمات لصحة
السفر :

ألف . ان يكون صاحبك في مستواك . فقد روي عن الإمام لأقر

(١) مسائل الشيعة من ٢٥٠ باب ٢ حديث ١

أبي حمزة (عليه السلام) أنه قال : (إذا صحبت قاصحاً محوذاً ، ولا
تصحب من مكعبك ، فإن ذلك مدانة للمؤمن^(١))

٥٥ : وأمر بأن يكون الصاحب أقل من سبعة فقد روي عن محمد بن
عيسى بن الحسين قال : (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) «أحب
الضحانة إلى الله عز وجل أربعة ، وما زاد قوم على سبعة إلا كثر
معظمهم»^(٢)).

٥٦ : وأمر بالرفق بالصاحب فقد روي عن رسول الله (صلى الله
عليه وآله) أنه قال : «ما اصطحب إنسان إلا كان أعظمها أحرأ وأحبها إلى
الله أرفقها بصاحبه»^(٣) ..

٥٧ : وأمر بالتزود للسفر ويجهله من شرف الرجل فقد جاء في
حديث المأثور عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال : (قال رسول الله
(صلى الله عليه وآله) : من شرف الرجل أن يطيب راحته إذا خرج في
سفر»^(٤)).

وأعثر ذلك من الثروة عند روي عن الإمام الرضا عن أبيه (عليهم
السلام) قال : (رسول الله (صلى الله عليه وآله) : «سبعة من امرؤ ، ثلاثة
منها في الحضر ، وثلاثة منها في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله ،
وعبادة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله ، وأما التي في السفر فهدل الراد ،

(١) وسائل الشريعة ج ٢ ص ٣٣٣ حاشية ٣.

(٢) المصدر ج ٣ ص ٣٠٤ باب ٢٤ حديث ١.

(٣) المصدر ج ٢ ص ٣٠٤ باب ٢٤ حديث ٢.

(٤) المصدر ج ٣ ص ٣١٠ باب ٤٢ حديث ١.

وحسن الخلق ، والنزاح في غير المعاصي» (١)

وحدثني عن حديث آخر أنه كان علي بن الحسين (عليه السلام) إذا سافر إلى مكة للحج أو العمرة تروّد من أنزلت الراد من مكة واستكر ولتوثيق المحض (المختص) والمجلى (٢).

وروى عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (قال في وصية لقمان لابنه ما ينبغي سائر سبيك وفتك رعايتك وحسابك) (سائل) وسيفك وجوهرتك ومحررك ، وتروّد معك من الأدوية ما تنفع به أنت ومن معك ، وكفى لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل) (٣).

وقد استحدث أن يصطحب المرء شيئاً من تربة الشفاء عند وزي عبي بن موسى بن هارون في (أمان الأخطار وفي مصباح الزائر) عن الصادق (عليه السلام) أنه قيل له: تربة قبر الحسين (عليه السلام) شفاء من كل داء ، فهل هي أمان من كل خوف ؟ فقال: (نعم إذا أراء أحدكم أن يكون آمناً من كل خوف ، فليأخذ المسحاة من تربته ، ويدعو بدعاء لميت عن امرأته ثلاث مرّات ، ثم يمسحها ويصدها على عييه ويقول «اللهم إني أسألك عن هذه التربة ، وعن صاحبها ، وعن حده وعن أبيه ، وعن أمه وأخيه ، وعن ولده الظاهرين اجعلها شفاء من كل داء ، وأماناً من كل خوف ، وحفظاً من كل سوء» ثم يمسحها في جنبه فإن فعل ذلك في الغداة فلا يزال في أمان الله حتى العشاء وإن فعل ذلك في العشاء فلا يزال في

(٢) المصدر ص ٣٢٠ باب ٤٩ حديث ١٤

(٣) المصدر ص ٣٦٠ باب ٤٢ حديث ٢

(١) وسائل الشيعة ص ٣٦٦ (باب آداب الصبر في الحج وغيره) باب ٤٣ حديث ١

أمان الله حتى الغداة»^(١).

٤ - وأن يتوكل على الله ولا توجر مفره لوساوس الشيطان وما بشره في النفس من الطيرة والنشأوم فقد جاء في الحديث عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: (الطيرة على ما نحلها، إن هوتها تهوت، وإن شددتها تشددت، وإن لم نحلها شيئاً لم يكر شيئاً)^(٢).

وجاء في حديث آخر عنه أيضاً قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كفارة الطيرة التوكل»)^(٣).

٥ - ويستحب للمسافر إذا أراد السفر أن يتلو هذه الآية فقد كتب الصادق (عليه السلام) إذا وضع رجليه في الركاب يقول: (سبحان من بي سخر ما هد وما كنا له مقربس، ويستح الله سبحانه، ويحمد الله سبحانه، ويهلل الله سبحانه)^(٤).

٦ - ويستحب أن يؤذعه أتوايه بهذا الدعاء المأثور عن أبي حمزة (عليه السلام) قال: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا ودّع مسيراً أحدهم يقول: «أحسن الله لك الصحابة، وأكمل لك المعونة، وسهل لك الحروقة، وقرب لك العيد، وكفك المهم، وحفظ لك دينك وأمتك وخواتم عملك، ووخحك لكل خير، عليك تقوى الله، إستودع الله نفسك، سر على بركة الله عز وجل»)^(٥).

(١) المصدر ص ٣٤٣ باب ٤٤ جلد ١.

(٢) المصدر ص ٣٦٢ باب ٨ حديث ٢.

(٣) المصدر ص ٣٦٢ باب ٨ حديث ٣.

(٤) المصدر ص ٢٨٣ باب ٢ حديث ٥.

(٥) المصدر ص ٢٩٨ باب ٢٩ حديث ١٢.

٧ — وينبغي للمسافر ان يهتم بنفسته فقد جاء في حديث صفوان الجمال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) إن معي أهلي وإني أريد الحج فأشدّ عهدي في حقّوي قال: (نعم إن أبي (عليه السلام) كان يقول: من قوّة المسافر حفظ نفسه) (١).

٨ — ويستحب الاقتصاد في الأتفاق في السفر عموماً ولكن تستحب لتوسعة في الحج والعمرة فقد روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «ما من نفقة أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من نفقة فصد، وبغض الإسراف إلّا في حجّ أو عمرة» (٢).

٩ — وإذا ورد مدينة يستحب ان يقول عبد الأشراف عليها ما جاء في الحديث المروي عن محمد بن علي بن الحسين قال: (كان في وصيّة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) يا عليّ إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تغايها: «اللهم إني أسألك خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللهم حينئذ إلى أهلها وحبّ صالحها أهلها إليها» (٣).

١٠ — ويستحب ان يحسن مصاحبة إخوانه وبالذات في أربعين جاء التأكيد عليها في الستة:

أ — إنتظار صاحب الحاجة حتى يفضي حاجته فقد روي عن الامام موسى بن جعفر (عليه السلام) أنه قال:

(أمرن وبيسا بأمرين: صاحب الخنازة ليس لمن تشمها أن يرجع حتى يؤذن له، وامرأة حثت مع قوم فاعسلت بالخص فليس لهم أن يرجعوا

(١) المصدر من ٣٧٧ باب ٢٨ ج ١ ص ١٠٠

(٢) المصدر من ٣٠٥ باب ٣٥ ج ١ ص ١٠٠

(٣) المصدر من ٣٢٦ باب ٥٤ ج ١ ص ١٠٠

و يدعوها حتى تأذن لهم^(١) .

ب - عدم التحدث عن أسرار الرحلة بعد روي عن حمص (جعفر) بن عات قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : (ليس من امرأة أن يتحدث الرجل بما تلقى في سفره من خير أو شر)^(٢) .

١١ - ويستحب الإسراع في العود من السفر بعد روي عن الإمام السجاد ع قال : (السفر قطعة من السفر فإذا قصى أحدكم سفره فليسرع العود إلى أهله)^(٣) .

١٢ - ويستحب ألا يعود من ذات الطريق الذي مضى منه بل يختار طريقاً آخر إذا كان هناك طريقان إلى غايته بعد روي عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : (أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين غدا من مي في طريق صبت ورجع ما بين المازمين ، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه)^(٤) .

١٣ - ويستحب أن يعود بهاية ولو كانت متواضعة إلى أهله فقد جاء في حديث مروي عن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : (إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله عما تيسر ولو بجحر فإن إبراهيم كان إذا ضاق أن قومه وآته ضاق ضيقة ، وأن قومه فوافق مهم أزمة ، فرجع كما ذهب ، فلما قرب من منزله نزل عن حماره فلأ حرجه رملأ برادة أن

(١) المصدر من ٣٠٥ باب ٢٦ حديث ١ .

(٢) المصدر من ٢٢١ باب ٤٩ حديث ٤٦ .

(٣) المصدر من ٢٣٠ باب ٥٨ حديث ١ .

(٤) المصدر من ٢٣٦ باب ٦٥ حديث ١ .

يسكن من روح سارة^(١).

١٤ - ويستحب أن يعين المؤمنون المسافر منهم (وبالذات في سفره
لحج) فقد جاء في الرواية المأثورة عن الإمام أنسافر محمد بن علي بن
حسن قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «من أعان مؤمراً
مسافراً فرح الله عنه ثلاثاً وسعين كربة، وأجاره في الدنيا والآخرة من اعم
والهم وبقي كربة العظيم يوم بعض الثامن بأنفسهم»^(٢)

كم ويستحب أن يتعاهد المؤمنون أهل الخاخ بالزيارة (ودخلة
حتاحو) فقد روي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (قال علي بن
الحسين (عليه السلام): من حلف حاتحا في أهله وماله كره له كأكحره
حتى كآته يستلم الأحباب)^(٣).

١٥ - ويستحب زيارة الخاخ إذا عاد إلى بلاده في الحديث المروي
عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: (من لقي حاتحا فصاحه كره كمن
استلم الحصى)^(٤)

ويسمى الإسراع في زيارة الخاخ فقد روي عن أبي عبدالله (عليه
لسلام) قال: (كان علي بن الحسيم (عليه السلام) يقول: رددوا
بالسلام على الخاخ والمتمر ومصاحبتهم، من قل أن يحضهم
الذنوب)^(٥)

(١) المصدر ص ٣٣٧ باب ٦٧ حديث ١

(٢) المصدر ص ٣١٥ باب ٤٦ حديث ١

(٣) المصدر ص ٣١٦ باب ٤٧ حديث ١.

(٤) المصدر ص ٣٢٨ باب ٥٥ حديث ١.

(٥) المصدر ص ٣٢٧ باب ٥٥ حديث ١.

واعتر النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك حقاً من حقوق المسلمين على بعضهم فقال : «حق على المسلم إذا أراد مقرأ أن يُعلم إخوانه ، وحق على إخوانه إذا قدم أن بأنهم»^(١) .

١٦ - وحاء في وصية حامية مأثورة عن لقمان الحكيم ما يرفع المسافر ويهدئ الخاف في رحلته الإلهية . فقد روي عن الامام الصادق أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فكثّر استشارتهم في أمرك وأمورهم ، وأكثر البسّم في وجوههم ، وكن كريماً على زدك منهم ، وإذا دعوك وأحبهم ، وإن استعانوا بك فأعنه ، وستعمل طوبى الضممت وكثرة الصلاة وسخاء النفس بما معك من دابة أو ماء ورد ، وإذا استشهدوك على المني فاشهد لهم ، واحمد ربك معه بد مشاروك ، ثم لا تعزم حتى تثبت وتظر ، ولا تحب في مشورة حتى تراه ، وتقدم فيها وتقدم ونام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل مكرتك وحكمتك في مشورتك . فإن من لم يحسن النصيحة لمن استشاره سبه الله ربه ، ونزع منه الأمانة ، وإذا رأيت أسيابك عمش فامش معهم ، وإذا رأيتهم يعملون فأعمل معهم ، وإذا تصدقوا راعطوا قرضاً فأعطهم معهم ، واسمع لمن هو أكبر منك رتبة . وإذا أمروك بأمر وسألك شيئاً فقل : نعم ، ولا تقل : لا ، فإن لا عني وأوم ، وإذا تحرّمت في الطريق فاتزلوا ، وإذا شككتهم فقموا وتوا مروا . وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تشاؤوه . وإن الشخص الواحد في الملاة مريب لعمري يكون من النصوص ، أو يكون هو الشيطان الذي حرككم ، وحذروا

(١) المصدر من ٣٢٥ باب ٥٦ جلد ١٢ .

اشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لا أرى فإن العاقل إذا أنصت بعينه شيئاً عرف حقّ منه ، والشاهد يرى ما لا يرى الخائب ، يا بني إذا جاء وقت صلاة فلا تؤخرها لشيء ، صلّها واسرح منها فإنها دين وصلّ في جماعة ولو على رأس رخ ، وإضاف : وإذا أردتم الثرول فعلكم من نفاع لأرض بالحسم بود ، وألها قرد ، وأكثرها عشاً وإذا نزلت فصل ركعتين قل أن تمس وإذا أردت قضاء حاجتك فابعد الذهب في الأرض ، وإذا رنجست فصل ركعتين ، وودع الأرض التي حللت بها ، وسلم عنها وعن أهلها ، وثّ لكل بقعة أهلاً من الملائكة وإن استطعت أن لا تأكل طعاماً حتى تسد انتصديق منه فافعل ، وعليك بقراءة كتاب الله عزّ وجلّ ما دمت ركباً ، وتليث بالنسب ما دمت عاملاً ، وعليك بالدعاء ما دمت حياً ، وإياك - والسير من أول الليل وسر في آخره ، وإياك وادع لصوت في مسيرك (١) .

(١) لمصرعي ٣٢٣ باب ٥٢ حديث ٦٠٢ .

هكذا حج النبي (صلى الله عليه وآله)

لقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قال : «خذوا عني ماسككم» وقد جاء في الأحاديث تفاصيل حج رسول الله ونحوه بذكر رواية منها عسى ان تكون ذات فائدة كبيرة للحاج الكريم : روي عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أقام بالمدينة عشر سنين لم يخرج ، ثم أتى الله عليه «وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر بائين من كل فج عميق» فأمر المؤذنين أن يؤذوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يخرج من عامه هذا ، فسم به من حصر المدينة وأهل العوالي والأعراب ، فاجتمعوا فحجج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإبنا كانوا تارمين يظفرون ما يؤمرون به فيتمونه ، أو يصنع شيئاً فيصنعونه ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أربع بقين من ذي القعدة ، فتمت انتهى إلى ذي الحليفة فزالت الشمس عتس ، ثم خرج حتى أتى المسجد الذي عند الشجرة فصلى فيه الظهر ، وعزم (أحرم) بالحج مفرداً ، وخرج حتى انتهى إلى البداء عند المبل الأول فصقف الناس له سباطين ، فلبى بالحج مفرداً ، وساق الهدي شيئاً

ومشي مدة أو أربعاً وستين، حتى انتهى إلى مكة في سلع أربع من
 ذي الحجة وودع نالس سعة أشواط، وصلى ركعتين حنف مقدم
 برهيم، ثم عاد إلى الحجر فاستلمه، وقد كان أسلمه في أوّل طوفه ثم
 قل: إن الصفا والمروة من شعائر الله فاندعوا بما ندع الله به، وإن
 أسلمتم كنوا بظنون أن التسعي بين الصفا والمروة شيء صعب المشركون،
 وشر الله تعالى: «إِنَّ الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
 فلا جناح عليه أن يطوف بهما» ثم أتى الصفا فصعد عليه فاستقبل للركن
 الجماني فحمد الله وأثنى عليه ودعا مقدار ما تفرء سورة البقرة مترسلاً، ثم
 انحدر إلى المروة فوقف عليها كما وقف على الصفا ثم انحدر وعاد إلى الصفا
 فوقف عليها، ثم انحدر إلى المروة حتى فرغ من سعيه، ثم أتى جبرئيل وهو
 على المروة فأمره أن يأمر الناس أن يمتوا إلا سائق هدي، فقد رحل:
 النحل ولم يصرع من مناسكتنا؟ فقال: نعم، فلما وقف رسول الله (صلى الله
 عليه وآله) بالمروة بعد فراغه من التسعي أقبل على الناس بوجهه فحمد الله
 وأثنى عليه، ثم قال: يا هذا جبرئيل (وأومأ بيده إلى حلقه) يأمرني أن آمر
 من لم يسق هدياً أن يمتي وأو استقبلت من أمري مثل الذي استديرت
 لصعب من ما أمرتكم، ولكتي سفت الهدى، ولا يسعي لسائق الهدى
 أن يمتن حتى سلع الهدى عذّة، قال: فقال «له» رحل من القوم لخرجن
 جناحاً وشعوراً نفلن؟ فقال: له رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أه»
 يترك من يؤمن بعدها أبدأ، فقال له سراقه من مالك من جمع بكاني:
 يا رسول الله علمنا ديساً كأننا حللنا نسوم، فهذا الذي أمرتنا به لعدنا
 هذا أم لما يستعمل؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): بل هو
 للأند إلى يوم القيامة، ثم شئت أصابعه بعضها إلى بعض وقال: دخلت

عصرة في الحبح إلى يوم القيامة، وقدم علي (عليه السلام) من اسم علي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو بمكة، فدخل على خاتمة (عليها سلام) وهي قد أحلت فوجد رجلاً طيباً، ووجد عليها ثياباً مصبوغة، فقال: ما هذا يا واطمة؟ فقال: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فخرج علي (عليه السلام) إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (مستعجباً ومحرباً على فاطمة (عليها السلام))^(١) فقال يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إنني رأيت واطمة قد أحلت، عليها ثياب مصبوغة، وقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنا أمرت الناس بذلك، وأنت يا علي تهت؟ قل: قلت: يا رسول الله إهلاً كإهلال النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): كن على إحرامك مثلي، وأنت شريك في هديتي، قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بالبطحاء هو وأصحابه؛ ولم يرن الثور، فلما كان يوم التروية عند زول الشمس أمر الناس أن يعتسلوا وسبلوا بالحبح، وهو قول الله الذي أمره على نبيه: «واتبعوا ملة أبيكم إبراهيم» فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) وأصحابه مهتئين بالحبح حتى أتوا منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وآخرة والمحر، ثم عدا والناس معه، فكانت قريش تفيض من المدينة وهي جمع، ومنعوا الناس أن يفيضوا منها، فأقبل رسول الله وقريش ترحوا أن يكون إفاضة من حيث كانوا يفيضون، فأمر الله على سته: «ثم افصوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله» يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضة من كان بعدهم، فلما رأيت قريش

(١) لا توجد هذه العبارة في بعض النسخ.

أن قة رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد مضت كأنه دخل في أنفسهم
 شيء ، لئذ كانوا يرحلون من الإفاضة من مكانهم حتى انتهوا إلى عمرة
 وهي بطن عرفة بحال الأراك مضرت قته ، وضرب الناس أحببتهم
 عندها فلما رأت الشمس خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه
 فريش وقد اعتسل وقطع التلية حتى وقف بالمسجد ، فوعظ الناس
 وأمرهم وبها هم ، ثم صلى الظهر وانعصر بأذان واحد وإقامتين ، ثم مضى
 إلى الموقف فوقف به جعل الناس يتدرون أحصاف ناقة يقضون
 «يقفون» إلى جنبها فتحاها ، ففعلوا مثل ذلك ، فقال : «أيتها الناس إنه
 ليس موضع أحصاف باقني بالموقف ، ولكن هذا كله موقف» وأومأ بيده
 إلى الموقف ، فتمزق الناس وفعل مثل ذلك بمزدلفة ، فوقف حتى وقع
 القرص قرص الشمس ، ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى إذا انتهى إلى
 المزدلفة وهي المشعر الحرام فصلّى المغرب والعشاء الآخرة بأذن واحد
 وإقامتين ، ثم أقام حتى صلى فيها المجر وعجل ضغفاء بني هاشم
 بالليل ، وأمرهم أن لا يرموا الجمرة جرة العقبة حتى تطلع الشمس ، فلما
 أضء له انتهار أفاض حتى انتهى إلى منى فرمى جرة العقبة ، وكان لهدي
 لذي حاء به رسول الله (صلى الله عليه وآله) أربعاً وستين ، أو ستاً
 وستين ، وحاء عليّ (عليه السلام) بأربعة وثلاثين ، أو ست وثلاثين ،
 فحمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستاً وستين ، ونحر عليّ (عليه
 السلام) أربعاً وثلاثين بدنة ، وأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن
 يؤخذ من كل بدنة منها حنوة (حنوة) من لحم ، ثم تطرح في مرقه ،
 «برمه» ثم تطبخ فأكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) منها وعنتي (عنه
 السلام) وحسباً من مرقها ، ولم يعلوا الجزارين حلودها ولا حلاف ولا

فلاندها ، وتصدق به ، وحلق وزار البيت ورجع إلى مي فأقام بها حتى
 كان اليوم الثالث من آحر أيام التشريق ثم رمى الحمار وفر حتى انتهى
 إلى الأنطح ، فقالت عائشة : يا رسول الله نرجع نساؤك محجة وعمرة معاً ،
 ونرجع محجة ؛ فأقام بالأنطح وبعث معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى
 التميم فأهلت بعمرة ، ثم جاء وطافت بالبيت وصلى ركعتين عند
 مقام إبراهيم (عليه السلام) ، وسعت بين الصفا والمروة ، ثم أتت النبي
 (صلى الله عليه وآله) فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ، ولم يطف
 بالبيت ، ودخل من أعلى مكة من عقبة المديين ، وخرج من أسفل مكة
 من ذي طوى^(١)

(١) وسائل نشيخ ج ٥ ص ١٥٠/١٥٢ (استوف أدلة السفر إلى الحج ومييره) ص ٢

أقسام الحجة وشروطه

القرآن الكريم :

١ - قال الله تعالى : « والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ، ومن كفر فإن الله غيى عن العالمين »^(١)

٢ - قال الله تعالى : « وأذن في الناس بالحج بأنتوك رجلاً وعلى كبر صمير يأتين من كل فج عمق ، ليشهدوا مافع هم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات ... »^(٢)

الحديث :

١ - عن الإمام الرضا (عليه السلام) - في حديث طويل - قال :
(بما امروا بالحج لعلوا التوفادة الى الله عز وجل وطلب الريادة ، والخروج

(١) آل عمران : ٩٧

(٢) الحج ٢٧ و ٢٨

من كل ما اقرب العبد قائداً بما مضى، مسأناً لما يستقبل، مع ما فيه من احراج الأموال، و تعب الابدان، والاشتغال عن الأهل والولد، وحضر لنفس [الأفقس] عن اللذات. مشاحصاً في الحر والبرد، ثامناً عن ذلك دائماً، مع الخضوع والاستكانة والدأب، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع لجميع من في شرق الارض وغربها، ومن في البر والبحر، ممن يبيع ومن لم يبيع، من بين ساحر وحجاب ودافع ومشتري وكاسب وممكن ومكار ومفقر، وقضاء حوائج أهل الأطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيه، مع ما فيه من التنفع ونقل أخبار الأئمة (عليهم السلام) الى كل صقع وباحية، كما قال الله عز وجل: «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولسدروا قلوبهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون»^(١) و«ليشهدوا مباح لهم»^(٢).

٢ - قال الامام الرضا (عليه السلام): (علّة فرس الخ مئة واحدة لأن الله تعالى وضع الفريضة على آدمي القوم قوة، فمن تلك فرائض خج للمروص واحداً، ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم)^(٣).

٣ - عن ابي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (اذا قدر الرحمن على ما يفتح به ثم دفع ذلك وليس له شغل يعذره به وتمت تروك شريعة من شرائع الاسلام)^(٤).

(١) التوبة: ١٢٢

(٢) الحج: ٢٨، والحديث عن وسائل الشريعة ج ١١ ص ١٢، الحديث ١٥ من كتاب ١ من ابواب وجوب الحج.

(٣) وسائل الشريعة ج ١ ص ٢٠، الحديث ٢ من كتاب ٣ من ابواب وجوب الحج.

(٤) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٢٦، الحديث ٣ من كتاب ٦ من ابواب وجوب الحج.

٤ - عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال : (من مات ولم يحج حجة الاسلام ، لم يمنعه من ذلك حاجة تحجب به ، أو مرض لا يطيق به الحج ، أو سلطان يمنعه ، فمنته يهودياً أو نصرانياً)^(١)

٥ - عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال (قَالَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِمَا السَّلَامُ) حَتَّى وَاعْتَمَرُوا نَصَحَ أُنْدَانَكُمْ ، وَتَتَسَّعَ أَرْوَافَكُمْ ، وَتَكْفُونَ مَوْبَاتِ عِبَالَاتِكُمْ) ، وَقَالَ : (الْحَاجُّ مَعْمُورٌ لَهُ ، وَمُوحُوبٌ بِهِ الْحِجَّةُ ، وَمُسْتَأْنَفٌ لَهُ الْعَمَلُ ، وَمَحْمُوطٌ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ)^(٢) .

٦ - عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : (الحج ثلاثة أصناف : حَجٌّ مَعْرُودٌ ، وَفِرَاقٌ ، وَتَمَتُّعٌ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ، وَبِهَا أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) ، وَالْفَصْلُ فِيهَا ، وَلَا نَأْمُرُ النَّاسَ إِلَّا بِهَا)^(٣)

تعريف الحج :

الحج شريعة من شرائع الله عز وجل ، والمقصود منه في الشريعة لاسلامية : قضاء بيت الله الحرام والمشاعر المقدسة لأداء أعمال مخصوصة هناك في برهة زمنية معينة .

حكم الحج :

ينقسم الحج إلى واجب ومستحب ، وينقسم الواجب منه إلى

(١) وسائل لشعبه ج ١١ ص ٢٩ ، الحديث ١ من الباب ٧ من أبواب وجوب الحج .

(٢) وسائل لشعبه ج ١١ ص ٩ ، الحديث ٧ من الباب ١ من أبواب وجوب الحج .

(٣) وسائل لشعبه ج ١١ ص ٢١١ ، الحديث ١ من الباب ١ من أبواب أقسام الحج .

ثلاثة أقسام هي كالتالي :

- ١ - حجة الاسلام : وهي التي يجب على من اكنمت له شرط وجوب الحج مرة واحدة في العمر .
- ٢ - يؤجه الانسان على نفسه بالدر او العهد او القسم .
- ٣ - يجب على الانسان حين يوحى نفسه للحج بناية عن غيره . وما سوى هذه الاقسام مستحب .

أقسام الحج :

ثم الحج ينقسم الى ثلاثة أقسام كالتالي :

١ - حج التمتع : وهي في الغالب فرض من بعد وطئه عن مكة لمكرمة أكثر من ٤٨ ميلاً او ١٦ فرساً او رهاء ٩٠ كيلومتراً ، ويجب على من فرضه حج التمتع أن يأتي بالعمره قبل الحج في نفس السنة وبعد شهر رمضان ، إذ العمرة جزء من حج التمتع .

٢ - حج الأفراد : وهو فرض اهل مكة ومن حاورها ذ لم تتجاوز مسافة ٥٠ وبين مكة ١٦ فرساً اي رهاء ٩٠ كيلومتراً ، ولا يجب فيه الهدي .

٣ - حج البزاة : وهو أيضاً فرض اهل مكة ومن حاورها . لأنه يسوق اليه الهدي (الذبيحة) معه .

وتشترك هذه الاقسام الثلاثة في كثير من أعمال الحج . وهناك فروق بينها نذكرها في مواضعها انشاء الله .

علي من تجب حجة الاسلام؟

المحدث :

- ١ - عن شهاب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث -
 قل سئته عن ابن عشر سنين ، ينج ؟ قال : (عليه حجة الاسلام ادا
 حنله ، وكذلك الحارثية عليها الحجة اذا طمئت) (١).
- ٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : (لو ان
 علماً حج عشر حج ثم احتلم كاس عليه فريضة الاسلام) (٢).
- ٣ - عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال : (يس علي
 لماوت حج ولا عمرة حتى يعتق) (٣).
- ٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله «وله علي الناس حج
 البيت من استطاع اليه سبيلاً» (٤) قال : (من كان صحيحاً و نسيه ،

(١) وسائل الشريعة - ج ١١ ص ١٥ ، الحديث ٢ من الباب ١٢ من ابواب وجوب الحج
 (٢) وسائل الشريعة - ج ١١ ص ٤٦ ، الحديث ٢ من الباب ١٢ من ابواب وجوب الحج
 (٣) وسائل الشريعة - ج ١١ ص ٤٨ ، الحديث ٢ من الباب ١٥ من ابواب وجوب الحج
 (٤) آل عمرك ، ١٧

فحتى سره ، له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج^(١) .

٥ - عن حمزة بن محمد (عليه السلام) - في حديث شريع
له من ... (وسج البيت واحد على من استطاع إليه سبيلاً ، وهو
لرد والراحلة مع صحن اليد ، وأن يكون للأتساك ما يحمله على يده ،
وما يرجع إليه من بعد حجه)^(٢)

٦ - عن الفضل بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله (عليه السلام)
في حديث - قال - ومثل من الرجل يكون له الأهل بكرها فيصيب
ديها فيخرج وهو كراء . تعني عنه حجه ؟ أو يكون يحمل التجارة إلى
مكة فيخرج فيصيب المال في تارة أو يصنع ، تكون حجه تامة أو ناقصة ؟
أو لا يكون حتى يذهب به إلى الحج ، ولا يوتي غيره ؟ أو يكون يسورها
جميعاً ، بقصبي ذلك حجه ؟ قال : (نعم ، حجه تامة)^(٣) .

٧ - عن أبي بصير قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :
(من عرض عنه الحج ولو على حمار أهدع مقطوع الذنب فأبى فهو
مستطيع للحج)^(٤) .

تفصيل القول :

نحب حجة الاسلام مرة واحدة في العمر على كل من احتسب فيه

شروطه .

(١) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٣٦ ، الحديث ١٠٦ ، الباب ٨ من أبواب وجوب الحج

(٢) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٣٨ ، الحديث ٤ من الباب ٩ من أبواب وجوب الحج

(٣) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٥٩ ، الحديث ٥ من الباب ٢٢ من أبواب وجوب الحج

(٤) وسائل الشريعة ج ١١ ص ١٢ ، الحديث ٩ من الباب ١٠ من أبواب وجوب الحج

١ - البلوغ : بأن يكون العبي قد أكمل الخامسة عشرة من عمره ودخل في السادسة عشرة ، أو ذكرًا ، قد ظهرت لديه علامات الرجولة ، من خروج أمني أو سابت الشعر الخش على العامة ، وبأن يكون حسب قد كملت التاسعة من عمرها ودخلت في العاشرة .

٢ - العقل : فلا يجب على المجنون .

٣ - الحرية : بأن لا يكون عبداً أو أمة .

٤ - الاستطاعة : وهي انما تحصل بأجتماع الأمور التالية في زمان واحد :

الاستطاعة شروطها وأحكامها :

فما يجب الحج على من يستطاع إلى بيت الله ميلاً . فإما هي الاستطاعة وما شروطها وأحكامها ، فيما يلي تذكر شروط الاستطاعة :

أ - توفر تكاليف السفر إلى بيت الله الحرام ذهاباً وإياباً حسب المتعارف وبلا حرج عليه وهكذا توفر القدرة عليه على دفع نفقة العائلة مدة غيابهم .

ب - توفر القدرة البدنية اللازمة للصيام بمثل هذا السفر والخلو من مرض يمنع الحاج عن الصيام سفر كسر الحج أو يجعله شاقاً عليه بحيث لا يقطع .

ج - حلو الطريق عن الموانع الرادعة عن مواصلة السفر كاعتدو وغير ذلك ، ألا أن يكون قادراً على دفع تلك الموانع بلا حرج عليه .

د - اتساع الوقت من حين الاستطاعة لقطع المسافة والوصول إلى مكة المكرمة والصيام بأعمال الحج في الوقت المحدد له .

هـ - ان لا يؤدي النذهب الى الحج الى الانخلال اخدي بمعيشته
او معسنة عائلته العادية بعد الحج ، كالحرماء من الوظيفة مثلاً .

كتب هذه شروط الاستطاعة ، واليك الآن جملة من المسائل التي
تحتاج اليها في هذا الباب :

١ - لا يجب على الانسان تحصيل الاستطاعة المائلة بالسعي الرائد
كما لا يجب توفير المال اللازم بالأقتراص ، لكنه لو فعل ذلك و كان قادراً
على اداء الدين بعد رجوعه من دون مشقة ، فلا يبعد وجوب ذلك وكفاية
حقيقه عن حجة الاسلام .

٢ - المديون الذي لا يملك المال الكافي للحج بعد اداء دينه فعليه
الوفاء لدينه - لو كان الدين معطلاً - ، أما اذا لم يكن الأهل وكان قادراً
على اداء الدين في وقته أو لم يكن صاحب الدين مطالباً به (كعص
نهر مؤتمنة) او كان قادراً على الحج حتى بعد اداء دينه ، وجب عليه
الحج .

٣ - من كان عليه شيء من الحقوق وجب عليه اداؤها ثم ينظر هل
لها نفس يكفي لتكاليف الحج حسب الشروط فيجب عليه ام لا فلا يجب عليه
٤ - لو كان له ما يمكن معه للحج بحيث لا تتأثر معيسته بذلك
وجب عليه بيعه وصرف ثمنه في تكاليف الحج .

٥ - في حال ارتفاع تكاليف الحج ، الملاك في الاستطاعة مقدرة
المنحص على دفع تلك التكاليف من دون عسر وجرح ، او ضرر بالغ

٦ - أصحاب الحملات ورجال الدين والأطباء والعمام ومثاهم
لدين يرفضون الحاج عادة ، لو تكفلت الحاجات تكاليف سفرهم ورسوم
هم انصافاً مرفوعة الحاج وجب عليهم الحج فيما إذا اجتمعت لديهم سائر

شروط الاستطاعة .

٧ - لا يجوز لمن نجعت لديه الاستطاعة ان يرفعها عن نفسه ،
رُءدء لئال الى من لا يجوز له اسرجاعه منه بعد الاهداء كالأب ولأم
مثلاً ، ولا يسقط عنه الحج لو فعل ذلك .

٨ - من هو بحاجة ماسة الى الزواج ، وليس له من المال إلا ما
يكفي الحج او الزواج يجوز له تقديم الزواج على الحج ومعنى الحاجة «
يخشى وقوعه في الحرام لو ترك الزواج أو يتلى عمره أو يلحقه حرج .

٩ - من نذل له تكاليف الحج واشترط عليه ان يحج بها ، ولم
يسقط عنه ذلك المال حرج ، وجب عليه قبول ذلك المال والحج به .

١٠ - اما يجب الحج على من تمكن من القيام به اساك الحج
كلسفر وغيره بلا حرج ، فلا تكون به علة تمنعه من القيام بها ، فامرئ
الذي لا يقدور على الذهاب إلى بيت الله الحرام او يصعب عليه صعوبة
بأنفة به يسقط عنه الحج حتى ولو توترت لديه سائر شروط وجوب الحج
وهكذا ينتظر الشفاء حتى يحج اما لو كان به مرض مزمع لا أمل بالشفاء
منه فعليه ان يبعث من يوب عنه ، والأحوط ان يكون ذلك نائب
«سرورة» وهو الذي يفتح للبرة الأولى .

١١ - من حصلت له الاستطاعة في زمان متأخر لا يتمكن فيه من
البصيرة إلى مكة المكرمة في ايام الحج ، يتمتع عليه الحج في السنة القادمة
اد ، بقيت الاستطاعة طبعاً .

١٢ - إذا توفرت للشخص شرائط الاستطاعة ولكن ضاقت الوقت
عن الحج فعليه ان ينتظر العام امثال فإن بقيت لديه شروط الاستطاعة
بأدر الى الحج .

١٣ - اذا أهمل في الاستعداد للحج - مع الاستطاعة - حتى فاته
كون عليه أن يحج في السنين التالية حتى ولو لم تتوفر الاستطاعة له لأن
الحج قد استمر عليه .

من أين تبدأ أعمالك ؟

عزايها الحاج الكريم قبل كل شيء ما هو مرضك الذي يجب
عديك انصاف به ، هل هو حج تمتع او حج افراد او حج قرب ، ثم تجهز
لحج حيث ينبغي لك ان تتأكد من الأمور التالية .

١ - هل شروط الاستطاعة متوفرة لديك أي هل انتك مستطيع ؟
٢ - هل أديت ما عليك من ديون او حقوق مناسبة سي من
تعاشر ، وهل أديت ما عليك من حقوق الله والعفراء من حسن أو زكاة و
غير ذلك ؟

٣ - هل كنت وصيتك وورثت اهورك وحساباتك مع الناس ؟
٤ - وهل جهزت ما يارمك في سفر الحج من احرام ومصحف وغير
ذلك .

٥ - هل انت قادر على اداء ماسك الحج جسدياً ، فدا شعرت
باعتراض مرض القلب مثلاً فالأفضل ان تراجع الطبيب وتؤكد من
سلامتك . وما أشبه ذلك .

اذا تأكدت من كل ذلك فارج العمل كالتالي :

اجمع اهيك وصل ركعتين ومحمد الله عزوجل ، وصل على محمد و
عبد ، واربع بكه وقل :

«اللهم اني استودعك اليوم نفسي ومالي وأهلي وولدي وجميع

خيرني وحواسي المؤمنين الشاهد من الغائب عتاً» .

وأما خرجت فقل : بحول الله وقوته أخرج .

فإذا تدبّر رحلتك فقل : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى الله
رسول الله صلى الله عليه وعلى آله .

فإذا استويت على وسيلة سفرك فقل : الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي
الاسلام ومن علينا الايمان وعلمنا الفرق ومن علانا بمحمد صلى الله عليه
وآله «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وما اتي رسلنا
لنقلين» (١) والحمد لله رب العالمين .

وعني بكثرة الاستعداد والتسبيح والتهليل والتكبير والصلاة على
محمد وعلى آله ، وكفى الخلق وحس الصحابة من صحبك وكظم العيظ
وقلة الكلام ، وآياك والممارسة (٢)



(١) الزخرف : ١٣ و ١٤ .

(٢) هو الرضا (ع) . نقل عن سلسلة التتبع المهمة ج ٧ ص ٤

وصية الامام الصادق عليه السلام للحاج

قل الصادق (عليه السلام) :

— اذا اردت الخت فخر قلبك لله عزوجل من قبل عزك ، من كل شغل ومحجب كن حاجب .

— وموض امورك كلها الى خالقك ، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك ، وسام تقضاه وقدره .

— وودع الدنيا والراحة والخلق .

— واخرج من حقوق تلمك من حجة المخلوق .

— ولا تعتمد على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشايت

ومالك عفاة ان نصير ان اعداء ووالاً ، ليعلم انه لس قوة ولا حيلة ولا حد الا بعصمة الله تعالى وتوفيقه .

— واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع .

— واحسن الصحة .

— وراع اوقات فرائض الله وسن نيته (صلى الله عليه وآله) وما

حب عليك من الادب والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسجاء ،

واشدر المراد على دوام الاوقات .

ثم اعتسل ماء التوبة الخالصة من الذنوب ، والبس كسوة بصدق
والصفاء والخصوع والخشوع

— و حرم عن كل شيء عنك عن ذكر الله عزوجل و يحبك عن
طاعته

— ولت معي احابة صافية خالصة راقية لله عزوجل في دعوتك له
مستمسكاً بالعروة الوثقى .

— وظف بملك مع الملائكة حول العرش كطوافك مع المسمين
بنفسك حول البيت .

— وهزل هزلة قرأ من هواك وتزيأ من جميع حولك وقوتك .
— وانخرج من مملكك وولاتك بحروحك الى مسي ، ولا تترك ما
لا يملك لك ولا تستحقه .

— وعترف بالخطايا بعزف ، وحذر عهدك عند الله تعالى
بوجدانته .

— وتغرب الي ، وانته بمردامة ، واصعد بروحك الي بلا الاعنى
بصعودك الي الجبل

— ودبح بحجرة الهوى والتلمع عند الديبحة .
— وارم السموات والخصاسة والذخانة والافعال الدميعة عند رمي
الحميرات .

واحسن العيوب الظاهرة والباطنة بخلق شعرك (رأسك) .
وادخل في امان الله وكفه وستره وحفظه وكلائه من متدعة
مرادك بدحول الحرم ، ورر انييت محققاً (محققاً) لعظيم صاحبه .

ومعرفة حلاله وسلطانه .

— واستلم الحجر رضى نفسه وجسوعاً لعظمته ، وودع ما سواه
بطواب التوراع .

— وصفت روحك وسرك للماء الله تعالى يوم نلغاه فوقك عسى
الصفاء ، ولكن ذاهرة من الله فناء اوصافك عند المروءة .

— واسقم عى شروط حثك ووفاء عهدك الذي عاهدت ربك
وارجبت له الى يوم القيامة .

— واعلم بأن الله لم يفرج الحبح ولم يحضه من جميع الطاعات لا
بالاضافة الى نفسه ، لهواه تعالى . «ولله على الناس حبح البب من
استطاع اليه سبلاً» ولا شرع بيده (محلى الله عليه وآله) سنة في حلال
المسك على ترتيب ما شرعه الآ للاستعداد والاشارة الى الموت ولقبر
وليث ولقبامة .

— وفصل بين السب من دخوله الحبة اهلها ودحون نار هبها
بمشاهدة ماسك الحبح من اونها الى آخرها لأولي الاباب وأولي
سبى» (١) .

(١) مصباح الشريعة الباب ٢١ .

عن المواقيت والاحرام

الحديث :

١ - قال الإمام الصادق (عليه السلام) : (الإحرام من موقيت حصة وقتها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، لا ينبغي الحج ولا لمعتمة أن يحرم قلها ولا بعدها ، وقت لأهل الديرة والحنيفة وهو مسجد لشجرة يصلي فيه ويفرض الحج ، ووقت لأهل الشام الخصة ، ووقت لأهل سجد عقيق ، ووقت لأهل اليمن يلماص ، ولا ينبغي لأحد أن يرعب عن موقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله))^(١).

٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (من أقام بالمدينة شهراً وهو يريد الحج ثم بداله أن يخرج في غير طريق أهل المدينة الذي يأخذونه ، فليكن بحرامه من مسرة ستة أشهر ، فليكن حذاء شجرة من بباد) ^(٢).

٣ - عن إسحاق بن عمار قال : سألت أبا إبراهيم (عليه السلام)

(١) معاني الأنبياء ج ١١ ص ٨٣ ، الحديث ٣ من الباب ١ من أبواب المواقيت .

(٢) وسائل نسخة ج ١١ ص ٣١٤ ، الحديث ١ من الباب ٧ من أبواب المواقيت .

عن الرجل يحیی معتمراً نوي عمرة رجب فيدخل عليه الهلال فلان
ساع لعقب محرم على الوقف و يحياها لرجب ، أم يؤخر الإحرام إلى
العميق ويحبها لشعبان ، قال : (يحرم قبل الوقت لرجب فإن لرجب
مصلأ وهو الذي نوي) (١) .

٤ - عن علي بن أبي حمزة قال : كسبت النبي أبي عبد الله (عليه
السلام) أسأله عن رجل حمل لله عليه أن يحرم من الكوفة ؟ قال : (يحرم
من الكوفة) (٢) .

٥ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : (ومن
كان مريه خلف هذه المواقيت مقابلي مكة فبفاته مريه) (٣) .

٦ - عن أبيوب أخني أدبم قال : سُئل أبو عبد الله (عليه السلام)
من أين يجرد الصبيان ؟ قال : (كان أبي يجردهم من فح) (٤) .

٧ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (من أراد أن يخرج من
مكة ليعتمر ، أحرم من الجمرة أو الحديبية أو ما أشبهها) (٥) .

تفصيل القول :

لواقبت . هي المواضع التي حددها الشارع لكي تكون محلاً بخيرم

(١) - وسائل شعبة ج ١١ ص ٣٢٦ ، الحديث ٢ من الباب ١٢ من أبواب لواقبت

(٢) - وسائل شعبة ج ١١ ص ٣٢٧ ، الحديث ٢ من الباب ١٣ من أبواب الواقيت

(٣) - وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٣٣٥ ، الحديث ٨ من الباب ١٧ من أبواب لواقبت .

(٤) - وسائل الشيعة : ج ١١ ص ٣٣٦ ، الحديث ١ من الباب ١٨ من أبواب لواقبت

(٥) - وسائل الشيعة ج ١١ ص ٣٤٦ ، الحديث ١ من الباب ٢٢ من أبواب لواقبت .

وهي الحاح ، وهي إحدى عشر موضعاً ، يجب على الحاج الإحرام من أحدها ولا يجوز له إحياؤها احتشاراً قبل الأحرام وهي كالتالي :

الأول : ذو الحليفة وينبع منه مسجد الشجرة وهو أبعد المواقف عن مكة المكرمة إذ يبعد عنها (٤٨٦) كيلومتراً وعن المدينة المنورة سبعة كيلومترات ، وهو معات أهل المدينة أو من ينج عن طريقها .

واليك بعض المسائل :

١ - الأفضل أن يُحرم الحاج داخل مسجد الشجرة وإن حار له الإحرام في تلك المنطقة والأولى عمادة المسجد ، باستقبال القبلة وحمل لمسجد إلى جانبه .

٢ - الأحوط عدم تأخير الإحرام من مسجد الشجرة إلى الحففة لم يُمَرَّ به إلا لضرورة كالمرض والضعف الشديد .

الثاني : وادي الحقيق ، وهو موضع يشعُذ عن مكة المكرمة حوالي مئة كيلومتر تقريباً ، ويشمل مواضع ثلاثة ، إذ يتدأ بالمسح من جهة عروق ، وتتوسطه عمرة ، وينتهي بذات عروق ، وهو ميفت هل يحد والعراق ومن حج عن ذلك الطريق .

لأفضل احتشار المسلع ثم عمرة للأحرام ، والأحوط ألا يؤجر الأحرام إلى ذات عرق إختياراً .

الثالث : الحففة : وهو موضع يبعد عن مكة المكرمة حوالي ١٥٦ كيلومتراً ، وهو مقام أهل الشام ومصر ، وكل من يمر عليها ولم يصادف ميقاناً آخر في طريقه .

الرابع : قرن المنازل . ويبعد عن مكة المكرمة ٩٤ كيلومتراً تقريباً ،

وهو مبعدت أهل الطائف ومن حج عن ذلك الطريق .

الخامس : يَلْمَلَمُ : حبل من حال هامة بعد عن مكة المكرمة حوالي ٨٤ كيلومتراً ، وهو مبعدت أهل اليمن ومن حج عن ذلك الطريق
السادس : دَوْرَةُ الْأَهْلِ : والعصود هو منزل الحاج الذي يكون دون لمبعت ، فحور له الاحرام من مرله ، كما يجوز له الاحرام من سائر الموقيت وهو الأفضل .

السابع : مكة المكرمة . وهي مبعدت لأحرام حج التمتع ، وبحور الأحرام في أي موقع منها ، لكن الأفضل ، الأحرام من المسجد الحرام ولذلك من مقام ابراهيم (عليه السلام) او حجر اسماعيل (عليه السلام) .

الثامن : ادنى الخل : (أي من حدود منطقة الحرم المحيط بمكة المكرمة) وهو مبعدت لأحرام العمرة المفردة لكل من اراد العمرة المفردة إذا كن داخل حدود الحرم ، والأفضل ان يكون الاحرام من إحدى المواضع التالية :

١ - الحديبية

٢ - الحمرانة .

٣ - التعم

التاسع : فُخْ : موضع بحوار مكة المكرمة ، وهو مبعدت بصيان ، حيث يجوز تأخير احرامهم حتى هذا الموضع .

العاشر : المحاذاة : أي محاذة إحدى المواقيت الخمسة التي مر ذكره وهي :

١ - دو الخلبة او مسجد الشجرة .

٢ - وادى العقيق .

٣ - الحنيفة .

٤ - يلملم .

٥ - قرن المنازل .

وتحصل المحادة، بأن يستقل النملة ثم يرى هل يقع أحد المواقيت الخمسة إلى أحد حاميه، ويشترط في المحادة ألا يكون الميقات معبداً عنه جداً بحيث لا تصدق المحادة عرفاً والمحادة تعتبر ميقات من لم ينمى به مرور بأحد المواقيت الخمسة .

احكام المواقيت :

١ - لا يسفي للجاح تقديم احرامه على الميقات ، ولو فعل فليحاذ الية ولتلية عند المرور بأحد الموقفت أو بما يحاذيه .

لكن تستثنى من هذا الحكم حالتان :

الاولى : لو بدر اجاج ان يعقد احرامه في موضع مخصوص قبل ابيقات مثل مسجد النبي في المدينة المنور فحب عليه الوفاء ، بشرط ويصح احرامه ، ولا يجب عليه الذهاب إلى الميقات ، كما لا يجب عليه تحديد الاحرام ثانية في الميقات لو مر به .

الثاني : عند صبي الوقت لمن اراد العمرة المردة في شهر رجب وهو يحشى ان لا يدرك الميقات قبل نهاية الشهر ، فمحور له الاحرام قبل الميقات وتحسب له عمرة رجب حتى ولو وقعت سائر أعمال العمرة في غيره .

٢ - يجب على من اراد الحج او العمرة الاحرام في أول ميقات يمر

به ولا يجوز له اختيار ذلك الصفات اختياراً إلا محرماً ، حتى لو كان
امامه مبعوث آخر ، وهكذا فالأحوط لمن عزم على المضيئة إلا يؤخر إحرامه
من مسجد لآخر إلى الجمعة ولو فعل ذلك أثم وصح إحرامه على الأقوى
ولو احتار المصنف بدون أحرام وحب عليه الرجوع إليه والأمر به

٣ - من تمتضي عهته تكرار الذهاب إلى مكة المكرمة بصورة
متوالية ، كالسائق ، يجوز له دخولها بدون أحرام . وكذلك المريضي

٤ - يجوز لمن دخل مكة المكرمة بإحرام صحيح وخرج منها ،
الرجوع إليها قبل مضي شهر عن احتلاله ، بدون أحرام .

٥ - لا يجوز دخول مكة المكرمة بدون أحرام ، حتى لمن لم يقصده ،
ذبت من البداية ثم بداله دخول مكة إما بالنسبة إلى دخول الحرم وكذلك
على الأحوط .

أحكام حج التمتع

القرآن الحكيم :

«فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة إذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك من لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وانقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب». (البقرة/ 196)

الحديث :

قال ابو عبد الله (عليه السلام) : (التمتع أفضل الجمع ، وله بدل لفراخ وحرث السنة ، فعلى المتمتع اذا قدم مكة طواف بالبيت ، وركعتان عند مقام ابراهيم ، وسعي بين الصفا والمروة ، ثم مضى وقد أحسن هذا للعمرة وعليه للحج طوافان ، وسعي بين الصفا والمروة ، ويصلي عند كل طواف ناسبت ركعتين عند مقام ابراهيم (عليه السلام) ، ...) ^(١)

(١) وسائل الشريعة ج ١٦ ص ٢٩٢ ، الحديث ٢ من الباب ٢ من أبواب أقسام الحج

تفصيل المول :

حج التمتع فرض التائي عن مكة المكرمة كما ذكرنا ذلك ، وسركب
من فرضين يُطلو عليهما معاً حج التمتع ، وهما :

١ - همرة التمتع .

٢ - حج التمتع .

واست الآن ايها - الحاج الكريم - اعمال كلي منها بالترتيب :

أعمال عمرة التمتع

القرآن الكريم :

«احتج أشهر معلومات من فرض فيه الحج فلا رقت ولا فسوق ولا
عدال في الحج» .

الحديث :

١ - عن الرضا (عليه السلام) قال : (وإنما أمروا بالاحرام ببخشعوا
قبل دخولهم حرم الله وأمه ، ولئلا يلهاوا ويشتعلوا بشيء من مور لدنيا
وزينتها ولدها ، ويكونوا حاديين فيما هم فيه قاصدين بحوه ، مقبضين عليه
بكلتهم ، مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولسته ، والتدليل لأنفسهم عند
قصدهم إلى الله عز وجل ، ووفادتهم إليه راحين ثوانه راهين من عقابه ،
ماصين بحوه ، مقبلين إليه بالذل والامتكانة والخصوع)^(١) .

٢ - عن اسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه

(١) وسائل ، شعبة ج ١٢ ص ٣١٤ ، الحديث : من الباب ١ من أبواب الاحرام

السلام). كم أوفر شعري اذا اردت هذا السفر، قال : (أعمه شهراً)^(١)
 ٣ - عن أبي عداثة (عليه السلام) - في حديث - قال : (وأعلم أنه وسع لك ان تحرم في دبر فريضة او باقلة أو ليل أو نهار)^(٢).
 ٤ - عن أبي عداثة (عليه السلام) قال (كل ثوب نصلي فيه ولا بأس أن تحرم فيه)^(٣)

٥ - وعن حماد بن عثمان عن أبي عداثة (الصادق عليه السلام) قال : قلب له . إني أريد ان اتمتع بالعمرة إلى الحج ، فكيف أقول ؟ قال : (تقول : «اللهم إني أريد ان اتمتع بالعمرة إلى الحج عن كتبك وسنة نبيك» وإن شئت أصمرت الذي تريد).
 (الوسائل ج ٥ ص ٢٤)

٦ - عن الحلبي قال : سألت ، لم جعلت التلبية ؟ فقال : (ب الله عز وجل اوحى إلى ابراهيم (عليه السلام) أن «أذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق»^(١)، فادنى فأجيب من كل وجه يلبون)^(٢).

٧ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (جاء حبرئيل (عليه السلام) إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال له : ان التسمية شعار

(١) وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٣١٨ ، الحديث ٢ من الباب ٢ من ابواب الاحرام .

(٢) وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٣٣٨ ، الحديث ٢ من الباب ١٥ من ابواب الاحرام .

(٣) وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٣٥٩ ، الحديث ١ من الباب ٢٧ من ابواب الاحرام .

(٤) مجمع ٢٧ .

(٥) وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٤٧٤ ، الحديث ١ من الباب ٣٦ من ابواب الاحرام .

محرم فادفع صوتك بالتلبية : لبك اللهم لبك ، لك لا شريك لك
لك ، ان الحمد والتعنة لك والمك لا شريك لك لبك^(١) .

٨٠٠ . عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (ان الله عز وجل وضع
عن النساء أربعاً : «الإحجار بالثلاثة ، والسعي بين الصفا والمروة — يعني
المروة — ودحول الكعبة ، واستلام الحجر الأسود»^(٢) .

٩٠٠ — عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (المتنم اذا نظر الى
بيوت مكة قطع التلبية)^(٣) .

١٠٠٠ — عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (من اعتصر من التنعيم
فلا يقطع لثلاثة حتى ينظر الى المسجد)^(٤) .

تفصيل القول :

عمال عمرة التمتع خمسة بشر إليها أولاً ثم شرح كل عمل من
اعمالها بصورة وافية انشاء الله .

١ — الاحرام من احدى المواقيت .

٢ — الطواف حول بيت الله الحرام .

٣ — اداء ركعتي صلاة الطواف عند مقام ابراهيم .

٤ — السعي بين الصفا والمروة .

٥ — التفصير .

(١) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٢٧٩ ، الحديث ٣ من الباب ٣٧ من ابواب الاحرام .

(٢) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٢٨٠ ، الحديث ٢ من الباب ٣٨ من ابواب الاحرام .

(٣) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٢٨٩ ، الحديث ٢ من الباب ٤٣ من ابواب الاحرام .

(٤) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٢٩٤ ، الحديث ٤ من الباب ٤٥ من ابواب الاحرام .

واليث التفصيل :

١ - الأحرام . هو فرض الحج على النفس وذلك بعقد سنة مفارياً
بلسه ولس ذاب الأحرام .

ولأن سبب لك واجبات الاحرام وهي ثلاثة :
أ - سبة .

ب - لبس ثوبي الاحرام .

ج - تنجيس .

واليك تفصيل كل منها وما تحتاج من احكامها :

أ - السبة : وهي عبارة عن بأن يفرض على نفسه الإحرام لعمره
تمتع ، التي هي بدورها حرء من حج التمتع قربة الى الله تعالى ، ويكي
فيها وجود سبة ترك محرمات الاحرام ، ولا يلزم التلطف بالنسبة ، بل يستحب
تنفط بالنسبة في ماسك العمرة والحج .

ب - بالنسبة الى سبة عمرة التمتع فيستحب ان يقول بما جاء في
صحيحه ابن عمار عن الصادق (عليه السلام) :

(التهم اني اريد ما أمرت به من التمتع بالعمرة الى الحج على كمالك
وسنة بيت (صلى الله عليه وآله) فتر ذلك لي وتقبله مني وأعني عليه ، فان
عرض شيء بحسبي فحلتي حيث حسنتي لقدرك الذي قدرب علي ، التهم
ان لم يكن حجة فعمرة أحرم لك شعري وشري ولحمي ودمي وعظامي
ومشحي وعصبي من الساء والشباب والطيب ، اسفي بذلك وجهك والدار

الآخرة).

ب - لئس ثوبي الإحرام : يجب على الرجال لبس قطعتين من قميص وهما : أزرار ورداء ، يأتزر بأحدهما ويرتدي بالآخر ، ناب ينقيه على عاتقه .

واليك بعض احكام لباس الاحرام :

١ - يشترط في لباس الاحرام امور ثمانية هي :
الأول : الطهارة ولكن يُستثنى فيه ما يعفى منه في الصلاة ، وذ
تنجس بما لا يعفى عنه في الصلاة وحسب تطهيره ، ويأثم لو ترك تطهيره
لأن ذلك لا يضر باحرامه ولا كفارة عليه بذلك .

الثاني : لا باحة : فلا يجوز الاحرام في الثياب المنصوبة .
الثالث : أن لا يكون ثوب الاحرام من اجزاء الميتة ، كجلد الميتة .
الرابع : أن لا يكون من اجزاء ما لا يؤكل لحمه ، كشعاب
ولارانب .

الخامس : ان لا يكون مسوحاً من الذهب .

السادس : ان يكون ساتراً ، فلا يجوز انتحاب الثياب الحاكية
عن البدن ، بالأزور أما القميص فالأولى ألا يكون حاكياً .

السابع : ان لا يكون حريراً محضاً فلا يجوز للرجل الأحرام في
الحرير الخالص ويجوز فيها يخالطة الحرير ، أما المرأة فالأحوط ان تسركه إلا
لضرورة

الثامن : ان لا تكون ثياب الإحرام مخيطة .

يجب على الرجال نزع الثياب المحيطة حتى الملابس الداخلية قل لبس ثوبي الاحرام ، اما النساء فلا بأس بالاحرام في ثيابهن العادية .

٣ — يجوز للمحرم حلق ثياب الإحرام في حال اللزوم مثلاً عند الدخول في الحمام وحين الراحة وما إليها .

٤ — يجوز للمحرم لبس أكثر من ثوبين — اذا كانت مما يجوز لاحرام فيها — سواءً لالتقاء الحر أو البرد أو لغير ذلك .

٥ — يجوز للمحرم تبديل ثياب الاحرام وتطعيمها متى شاء ، لكن الافضل ان يكون حين دخوله مكة المكرمة وحين الطواف لاساً ثياب لاحرام التي احرم فيها .

٦ — الأحوط الا يعقد المحرم ثوبي الاحرام ولا يعرّضهما ببرة و نحوهما .

٧ — وهكذا الأحوط المبادرة إلى تطهير البدن من النجاسة في حالة الإحرام .

ج — التلبية : وهي كلمات يعقد بها الاحرام ، والواحب فيها ان يقول بعد ن ينوي الاحرام مرة واحدة : (لبيك اللهم لبّك ، لبّك لا شريك له لبّك) ، والأحوط ان يقول عند الإحرام : (لبيك اللهم لبّك ، لبّك لا شريك لك لبّك ، إن الحمد والمعمة لك والمملك لا شريك لك لبّك) .

كما يستحب ان يقول بعد ذلك : (لبيك ذا المعارج لبّك ، لبّك داعياً الى دار السلام لبّك ، لبّك غفّار الذنوب لبّك ، لبّك اهر السنة لبّك ، لبّك ذا الجلال والاكرام لبّك ، لبّك تبدئي والمعاد اليك

لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ مُسْتَفْعِي وَمُهْغَرُ الْبُكَ لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ مُرْهُوبًا وَمُرْعُوبًا الْبُكَ
لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ إِلَهَ الْحَقِّ لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ ذَا الْمَعَاءِ وَالْقَصَلِ الْخَسِ الْحَمَلِ
لَسْتُكَ ، سَتُكَ كَشَافُ الْكَرْبِ الْعِظَامِ لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ عَمْدُكَ وَأَسْ عَمْدُكَ
لَسْتُكَ ، لَسْتُكَ يَا كَرِيمَ لَسْتُكَ .

وَالِيكَ بَعْضُ أَحْكَامِ التَّلْبِيَةِ :

١ - يَجِبُ التَّلَمُّظُ بِالتَّلْبِيَةِ عَلَى الْوَجْهِ أَصَحِّحٌ عَمَّا يُسَمَّى تَسْبِيَةً
وَالْأَحْوَجُ مِرَاعَاةُ الْمَوَاعِدِ الْعَرْمَةِ وَمَنْ لَا يَهْدُرُ عَلَى ذَلِكَ يَجِبُ عَلَيْهِ
الِاسْتِثْنَاءُ بِعَبْرِهِ بِأَنْ يَلْعَنَهُ الْكَلِمَاتُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَرُدُّهَا مَعَهُ ، وَإِنْ م
تَقْدَرُ إِسْتِثْنَاءُ .

٢ - الْأَحْرَسُ يَلْتَمِزُ بِالْأَشَارَةِ مَعَ تَحْرِيكِ اللِّسَانِ ، وَالْأَحْوَجُ
الِاسْتِثْنَاءُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا .

٣ - تَكْفِي فِي التَّلْبَةِ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، لَكِنْ يَسْتَحِبُّ تَكَرُّرُهَا م
مُسْتَطَاعٌ حَصْوَصًا عَفِيفٌ كُلُّ صَلَاةٍ مُرِيضَةٍ أَوْ نَافِلَةٍ ، وَعِنْدَ الصُّعُودِ وَاهْبُوطِ
إِلَى الْمَرْتَمَعَاتِ وَالْوُدْيَانِ ، وَعِنْدَ الرِّمِّ وَلَدَى الْيَقْطَةِ ، وَعِنْدَ الْبُرُوكِ
وَالنُّزُولِ ، وَعِنْدَ الْتَقَاتِهِ بِالرِّكَانِ ، وَفِي الْأَسْحَارِ ، وَيَسْتَحِبُّ مَرَّجَالِ دُونَ
النِّسَاءِ الْحَمِيرَ بِهَا حَصْوَصًا فِي الْمَوَاضِعِ الْمَذْكُورَةِ .

٤ - لَوْ نَسِيَ الْحَاجُّ التَّغَوُّهُ بِالتَّلْبَةِ حَالَ الْإِحْرَامِ ، وَجِبَ عَلَيْهِ لَعْنُ
بِی الْمَعْنَى وَلَعْنُهَا هَبَاكُ ، وَإِنْ لَمْ تَقْدَرِ عَلَى ذَلِكَ أُنِى بِالتَّلْبَةِ أَيْضًا
ذَكَرَهَا .

٥ - عَلَى الْمُعْتَمِرِ عُمْرَةَ التَّمَعُّعِ أَنْ يَقْطَعَ التَّلْبَةَ عِنْدَ مَشَاهِدَةِ بَيْتِ
مَكَّةَ ، إِحْبَاطًا

عن الاحرام

مستحبات الإحرام :

١ - تنعيف البدن قبل الإحرام من الاوساح بمسحه بالماء وصابون وما إليها ، وتعليم الأظفار ، والأخذ من الشارب وإزالة شعر الأظفين وعدة .

٢ - العسل في الميقات للإحرام قبله ، ومع تعذر الغسل يستحب التيمم بدن ذلك ، ويستحب القول عند العمل أو بعده : (بسم الله وبالله ، اللهم اجعل لي نوراً وطهوراً ، حرزاً وأمناً من كل خوف ، وشفاءً من كل داء وسقم ، اللهم طهرني وطهر قلبي وأشرح لي صدري ، واحر علي لساني محمداً ومدحك والثناء عليك ، فإنه لا قوة إلا بك ، وعذمتك ان قوام ديني التسليم لك ، والافتاع لسنة بك صلواتك عليه وآله) .

٣ - ان تكون ثياب الاحرام قطيعة ببصاء .

٤ - يستحب ان يعقد الإحرام بعد ان يصلي ركعتين نافلة وأفضل من ست ركعات وأفضل منها صلاة فرصة والأفضل ان يحرم بعد صلاة طهر ، ويستحب ان يقرأ في الركعة الأولى بعد الحمد سورة التوحيد ، وفي

الثالثة بعد الحمد سورة الحمد ، ويستحب له بعد ذلك ان يحمد الله تعالى
 وان يصلي على محمد وآله الأطهار وان يقول :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ
 اسْتَحَابَّ لَكَ وَأَمِنَ بِوَعْدِكَ وَأَتَمَّ أَمْرَكَ فَإِنِّي
 عِنْدَكَ وَفِي فَضْلِكَ لَا أَوْفَى إِلَّا مَا وَقَعْتَ وَلَا أَحُدُ
 إِلَّا مَا أَغْظَيْتَ وَقَدْ ذَكَرْتَ الْحَجَّ فَاسْأَلُكَ أَنْ
 تُعْزِمَ لِي عَلَيْهِ عَلَى كِتَابِكَ وَسُوءِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَقْوَتِي عَلَى مَا ضَعُفْتُ وَتُسَلِّمَ لِي
 مَا يَسْكِي وَيُسِرُّمَكَ وَعَافِيَةٍ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَفْدِكَ
 الَّذِي رَضَيْتَ وَارْتَضَيْتَ وَسَقَيْتَ وَكَثَّيْتَهُ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي خَرَجْتُ مِنْ سُفْهِ تَعْبُدَةٍ وَأَنْفَقْتُ مِنْ ثَمَنِهِ
 فَرْضَاتِكَ اللَّهُمَّ فَتَنَّمْ لِي حَاجَتِي وَخُفِّرْني،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أُرِيدُ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ عَلَى
 كِتَابِكَ وَسُوءِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَإِنْ
 عَرَضَ لِي عَارِضٌ يَحْسِبُنِي فَخْلِي خَبْتُ
 حَسْبِي بِقُدْرِكَ الَّذِي قُدِّرْتَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ إِنْ لَمْ
 تَكُنْ حَاجَةً لِعُمْرَةٍ، أَحْرَمَ لَكَ شَعْرِي وَبَشِيرِي
 وَلَحْمِي وَدَمِي وَعِظَامِي وَمُخَى وَعَصِيصِي مِنْ
 النَّسَاءِ وَالنَّبَابِ وَالْقَلْبِ أَتَسْعِي بِذَلِكَ وَخُفِّكَ وَلَدَارِ
 الْآخِرَةِ» .

٥ — ويستحب ان يقول عند لبس ثوبي الإحرام .

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي

وَأُوْدِي فِيهِ فَرَضِي وَأَعْتَدُ فِيهِ زَمِّي وَأَنْتَهِي فِيهِ
إِلَى مَا أَمَرَنِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَاهُ
فَلَعَمْرِي وَأَرَدَنِي فَأَعَانَنِي وَقَلَّبَنِي وَتَمَّ يَفْطَحَنِي
وَوَحَّهَنِي أَرَدْتُ فَلَتَمَّنِي فَهُوَ حِطِّي وَكَفَّهِي
وَجَزَرِي وَطَهَّرِي وَمَلَأَنِي وَرَحَمَنِي وَمَنْحَانِي وَذَخِيرِي
وَعَدَّتِي فِي شِدَّتِي وَرِغَائِي» .

بعض مكروهات الإحرام :

- ١ — الإحرام في الثياب السود .
- ٢ — الإحرام في الثياب الملوّنة .
- ٣ — لبس على كل ما ذكره الإحرام فيه ، كالنوم على الفراش
لأسود .
- ٤ — الإحرام في الثياب الوسجة .
- ٥ — استعمال الخناء .
- ٦ — الاستحمام .
- ٧ — حانة المحرم لمن يداويه ، نكمة : ليك .
- ٨ — المصارعة .
- ٩ . انشاد الشعر ، إلا ما كان موعظة أو مدحاً ورثاً للنبي واهل
بيت الأئمه (صلوات الله عليه وعليهم جميعاً) .
- ١٠ — كل عمل يُحتمل بسبه حصول حرج للمحرم أو سقوط
شعر منه .

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا تستحل من الصيد وأنت حرام ، ولا وأنت حلال في الحرم ، ولا من عده محلاً ، ولا محرماً فصطاده ، ولا نشر إليه فيستحل من أحلك ، ولا فيه فداء لمن تعمده) (١) .

٢ - عن مسمع أبي سيار قال : قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : (يا باسيار إن حال المحرم ضيقة ، إن قتل امرأته على غير شهوة وهو محرم فعليه دم شاة ، وإن قتل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جرار ويستغفر الله ، ومن مس امرأته وهو محرم على شهوة فعليه دم شاة ، ومن نظر إلى امرأته نظر شهوة فأمنى فعليه حرور ، وإن مس امرأته أو لامسها من غير شهوة فلا شيء عليه) (٢) .

٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (المحرم لا ينكح ولا ينكح ولا يشهد فإن نكح فنكاحه باطل) (٣) .

٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا تمس شيئاً من الطيب وأنت محرم ، ولا من الدهن ، وامسك على أنفك من الريح ، فطيفة ، ولا تمسك عليها من الريح التتنة ، فإنه لا ينسئ للمحرم أن يتنذ برريح طيبة ، واتق الطيب في رادك ، فمن ابتلي بشيء من ذلك فليعد حسبه ، وليصدق بصدقة بقدر ما صنع ، وإنما يحرم عليك من الطيب

(١) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤١٥ ، الحديث ١ من الباب ١ من أبواب ترك الأحرار .

(٢) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٣١ ، الحديث ٣ من الباب ١٢ من أبواب ترك الأحرار .

(٣) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٣٨ ، الحديث ٤ من الباب ١٤ من أبواب ترك الأحرار .

ربعة أشياء - المسك والعص والورس والزعفران ، غير أنه يكره للمحرم الأدهن عليه إلا المصطر إلى الریت أو شبهه يتداوى به (١) .

٥ - عن حماد بن عثمان قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن جنوف كعنة وحلوق الصبر يكون في ثوب الاحرام ؟ فقال (لا بأس بها هما طهوران) (٢) .

- عن علي بن حمزة قال : سألت أبا موسى (عليه السلام) عن ارفث والفسوق والحدال ما هو؟ وما يلي من فعله ؟ فقال ، (لرفث : جمع ، نساء ، والفسوق : الكذب والمفاخرة ، والحدال : قول الرجل : لا والله ، وملي والله) (٣) .

٧ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا يكتحل ارجل وبراة لمحرمان بالكحل الاسود إلا من علمه) (٤)

٨ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا تنظر في امرأة وست محرم ، لأنه من الزينة) (٥) .

٩ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا تلبس ثوباً به زرار وأنت محرم إلا ان تكسه ، ولا ثوباً تدبرعه ، ولا سراويل ، لا أن لا يكون لك زرار ، ولا خميم إلا ان لا يكون لك فعل) (٦) .

(١) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٤٤ ، الحديث ٨ من الباب ١٨ من ابواب تروك الاحرام .

(٢) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٤٩ ، الحديث ٣ من الباب ٢١ من ابواب تروك الاحرام .

(٣) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٦٥ ، الحديث ٤ من الباب ٣٢ من ابواب تروك الاحرام .

(٤) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٦٨ ، الحديث ٢ من الباب ٣٣ من ابواب تروك الاحرام .

(٥) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٧٢ ، الحديث ١ و ٣ من الباب ٣٤ من ابواب تروك الاحرام .

(٦) وسائل الشعة ج ١٢ ص ٤٧٣ ، الحديث ١ من الباب ٣٥ من ابواب تروك الاحرام .

- ١٠ - عن مسمع ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث -
 قال . وسأنته يُلبس المحرم الخاتم ؟ قال : (لا يلبسه للزينة) (١) .
- ١١ - عن معن بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام)
 عن المحرم يُقصر الدراهم في ثوبه ؟ قال : (نعم ويلبس المطلقة
 ولحميان) (٢) .
- ١٢ - عن الصادق عن أمه (عليها السلام) قال . (المحرم لا يذهب
 لأن احرام المرأة في وجهها واحرام الرجل في رأسه) (٣)
- ١٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال (المحرم تلبس احشي
 كنهه إلا حلياً مشهوراً للزينة) (٤) .
- ١٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) : (ان المُحرم د يحد
 لعدو يلبس السلاح ، فلا كفارة عليه) (٥) .
- ١٥ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في المحرم يحتجم ؟ قال : (لا ،
 إلا أن يخاف التلف ولا يستطيع الصلاة ، - وقال - : اذا أده الدم فلا
 بأس به ويحتجم ولا يحلق الشعر) (٦) .
- ١٦ - عن معاوية بن عمار ، قال سألت أبا عبد الله (عليه السلام)
 عن المُحرم كيف يحك رأسه ؟ قال : (بأظافره ما لم يدم أو يقطع

(١) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٩٠ ، الحديث ٤ من الباب ٤٦ من أبواب تروك الاحرام
 (٢) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٩١ ، الحديث ١ من الباب ٤٧ من أبواب تروك الاحرام
 (٣) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٩٣ ، الحديث ١ من الباب ٤٨ من أبواب تروك الاحرام
 (٤) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٤٩٧ ، الحديث ٤ من الباب ٤٩ من أبواب تروك الاحرام
 (٥) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٥٠٤ ، الحديث ١ من الباب ٥٤ من أبواب تروك الاحرام
 (٦) وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٥١٣ ، الحديث ٣ من الباب ٦٢ من أبواب تروك الاحرام

اشعري (١)

١٧ عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :
سأله عن الرجل المحرم يطون أضغاره ؟ قال : (لا يقص شيئاً منها ، ^١
يستطع ، فان كانت تؤديه فلفقها ولطعم مكان كل طمر قصه من
طعام) (٢)

١٨ — قال ابو عبد الله (عليه السلام) : (لا يرمى المحرم لعمه من
ثوبه ، ولا من حسده متعمداً فان فعل شيئاً من ذلك فسطع مكرهاً
طعاماً) ، قلت : كم ؟ قال : (كماً واحداً) (٣)

١٩ — عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (كل ما يحرم محرم
عنى نفسه من السباع والجنات وغيرها فليقتله ، وان لم يردك فلا
ترده) (٤)

٢٠ — عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (كل شيء يست في
الحرم فهو حرم على الناس اجمعين الا ما انتتت انت وعمرته) (٥)

تفصيل القول :

تروك الإحرام : هي ما تحرم على الحاج بعد الإحرام مادم
محرماً ، ويجب عليه احتسابها ، وهي امور تحت الكفارة في ركنات

(١) وسائل لشعة ج ١٢ ص ٥٣٦ ، الحديث ١ من الباب ٧١ من ابواب تروك الإحرام .

(٢) وسائل لشعة ج ١٢ ص ٥٣٨ ، الحديث ١ من الباب ٧٧ من ابواب تروك الإحرام

(٣) وسائل لشعة ج ١٢ ص ٥٣٦ ، الحديث ٣ من الباب ٧٨ من ابواب تروك الإحرام

(٤) وسائل لشعة ج ١٢ ص ٥٤٤ ، الحديث ١ من الباب ٨١ من ابواب تروك الإحرام

(٥) وسائل لشعة ج ١٢ ص ٥٥٣ ، الحديث ٤ من الباب ٨٦ من ابواب تروك الإحرام

الأول صيد النتر :

١ - يحرم صيد النتر على المحرم ولا يجوز له ان يشاركه بأي نوع في صيده ، بفعل او قول او امساك او دبح ، ولا فرق في الصيد بين انواع الدواب خلافاً كان لحمها أم حراماً وكذلك يحرم صيد الطيور بأنواعها . ولا يجوز أكل مثل هذا الصيد حتى ولو إصطاده مُحِلٌ وكما حرم على المحرم في غير المحرم فإنه يحرم على المحل أيضاً في حرم الله ، فلا يجوز حتى للمُحِل أن يصيد في المحرم طيراً أو وحشاً ، ولا أن يدل عليه ولا أن يدعحه .

وكما يحرم الصيد يحرم فرجه وبيضه ، أكلاً واتلافاً ، ولا فرق في ذلك مباشرة بنفسه او تسبب ذلك ، وتجب الكفارة في كل ذلك .
واليك ايها الحاج الكرم شيئاً من احكام الصيد :

١ - يجوز ذبح واكل الحيوانات الأهملة كالأنعام والأغنام والأضراس وندحاح وما إليها .

٢ - يجوز للمحرم صيد البحر ، أي الى تعين في مياه البحر و لا يحرر و العذران وما إليها كالاسماك وحراد البحر (البوتان) ، ما ابرمديت والحرة في ذلك كوكها مما تمص او تفرج في الماء ، فهي من صيد البحر او في النتر فهو من صيد النتر وهكذا يحرم صيد الحراد الذي كره يحرم قتله ولو كان أصله من البحر .

٣ - يجوز للمحرم قتل الحيوانات او الحشرات التي يهاجمه او يخشاه على نفسه كالسباع والخيات والعقارب ، والدباب والرقاص وما إليها ،

وكذلك هووم مثل القمل وائبرغوث اذا سببت له اذى .

٤ . مختلف كفارة الصيد باختلاف الحيوانات ، وفي صيد كحي
حيوان مفصص ، وله احكام ومسايل كثيرة لا نحتاج اليها عدة في هذا
العصر ، وان شئت التعصيل فراجع الكتب العديدة المفصلة .

الثاني : ممارسة الامور الجنسية وما يتعلق بها :

تحرم على المحرم ، رجلاً كان او امرأة : الممارسات الجنسية كلها ،
كالجمعة والتقبيل واللمس او النظر او الصم بشهوة وما اليها ، سواء
مسي ام لا ، وكذلك محرم عليه فعل ما يؤدي الى خروج المني منه شهوة
كالملاعة بهمه او تصور الامور الجنسية ، او بالاستماع الى صوت
الاجسية .

ثم هذه الامور تحرم على المحرم حتى بالنسبة الى بروحين ،
و... . ندم على المحرم ايماع عقد السكاح لنفسه او لغيره ، كما يحرم
لخصور في مجلس العقد والشهادة بذلك ولو حدث له شيء منها وحسب
عنه الكفارة (١) وتشكر الكفارة طبعاً تتكرر العمل .

ولا فرق في حرمة هذه الامور ولزوم الكفارة من احرام لقسام الحج
والعمرة ، الواجب منها والمستحب .

وانيك شيئاً من المسائل في هذا الباب .

١ - محور للمحرم النظر الى روجه او لمسه او حمها شريطة ان
يكون كل ذلك بدون شهوة .

(١) من اني بيان الكفارة وتعصيل احكامه انشاء الله

٢ — لو عمد المحرم على امرأة مع علمه بالحُرمة ، نَظَلَ العَفْدَ وحَرَمَ عليه ذلك المرأة مؤبداً .

٣ . احْتِلَامُ المحرم ، أو خروج أنثى منه بصورة غير احتشائية ولا إراديه لا يوجب الكفارة عليه ، ولا يضّر ذلك بأعماله .

٤ . تحرم على المحرم الممارسات الخمسة مادام محرماً ، وترفع الحُرمة بعد لتفصيل من عمرة التمتع وبعد صلاة طواف النساء في حج .

٥ — الجهل والساهي والناسي والمكره ليس عليهم شيء لو أنهم لامسوا النساء .

٦ — لو جامع المحرم زوجته حالة إحرامه لعمرة اِتَمَعَ بعد لسعي وقبل التقصير عامداً مع علمه بالحُرمة فإن عمرته صحيحة ، ولكن يجب عليه نحر بُدنة ، وفي حال عجزه عن البدنة ، فبِغرة ، ومع عدم تمكنه من ذلك أيضاً فشاة ، لكن عمرته صحيحة .

ما لو جامعها قبل التمتع فعمرته باطلة وتحب عليه الكفارة أيضاً .

وهكذا فهو يتم العمرة ثم يعيدها إن وسعه الوقت وإلا فالأقرب أن يحج ثم يأتي بعمرة مفردة والأحوط استحباباً أن يعيد حجه من قبل .

٧ — من جامع زوجته عائداً وهو محرم ما حرام الحج قس وقوفه «باسم الحرام» نَظَلَ حجه ، ولو كانت زوجته راضية بحدث نَظَلَ حجه أيضاً . ولزم عليها الأمور التالية :

أ — كفارة بُدنة (نحر حزور) .

ب — افتراقهما عن الآخر حتى نهاية إحرام الحج . والأحوط أن يعودا إلى مكة ومعنى الأفتراق ألا يتخلوا ببعضهما إلا ومعهما ثالث يسمعهم حصوره من المباشرة .

ح - انعام مباحك الحج .

د - تكرار الحج في العام المقل .

هـ - انقراطهما عن الآخر في العام القادم عند الوصول لى مكان الحدث .

٨ - لو جامع المحرم زوجته عامداً وعالماً بعد انوفوف مردلعة - اشعر الحرام - وقبل طواف النساء ، لزمته كفارة بُدنة ، بكر لا يسطل حجه . وكذا لو جامع من دون الدحول (كالتمحيد) وأمسى فعله نحر بُدنة ولا يفسد حجه حتى ولو كان قبل الموقمين .

٩ - المحرم باحرام العمرة المردة لو جامع زوجته عالماً وعامداً قبل سمي ، تبطل عمرته وتلزمه كفارة بُدنة ، واعادة الاحرام ولا تيان بالعمرة مردة ، والأولى ان ينتظر الشهر الثاني فيأتي بالعمرة . ما لو حصل ذلك بعد طواف انشاء وقبل صلاة الطواف ، فان عمرته صحيحة ولا تلزمه الكفارة .

١٠ - الإمساء الحاصل بسبب النظر او اللمس او لتقبيل او الملاعبة شهوة يلزم فيها كفارة بُدنة . وإذا وقع منه ذلك قبل الموقمين في الحج ولأحوط إستحاثاً العمل بوظائف من جامع امرأته في ذلك الوقت من الكفارة والحج من قابل .

١١ - يحرم ايقاع عهد الكاح محرم ومن فعل ذلك لزمته كفارة بُدنة كما عني المحرم والزواج إذا علمت انها تعقد لمحرم ، كل ذلك ، إذا دُخل بروح بها - وذلك حسب رواية مأثورة

الثالث : شَم الطيب والتطيب به :

يحرم على المحرم استعمال جميع أنواع الطيب والعطور، واستعمالها في لتطيب بها ولا فرق في ذلك بين العطور المعدة كالمسك وبندر او جديدة.

لكن يستثنى من ذلك العطور المستخدمة في تطيب الكعبة المشرفة وقرسي (صلى الله عليه وآله) فلا حرمة في شتمها، وكذلك لا يجوز للمحرم امساك ايده عند مواضعه للروائح الكريهة.

وهو نفعت بطرك - ايا الحاج الكريم - التي ما قد تحتاج به من المسائل في هذا الباب :

١ - يجب على المحرم تجنب وصول الروائح الركبة اى به - - وحرص له - بواسطة اليد او المبدال ونحوه، ولا يعبره ما شتم بها بصورة عفوية ولا ارادية

٢ - لا يجوز للمحرم استعمال الدلب في الأكل والشرب كزعفران والمسك والعود وما إليها، لكن يجوز له أكل البوكة بقي ه روائح زكية كالبريقال والتاج وغيرها، لكن يسمى له احتساب شتمها.

٣ - الأحوط ان يتجنب المحرم شتم شمر الزهور ودرباحين د لروائح الركبة.

٤ - يجوز للمحرم شراء العطور وما إليها، لكن لا يجوز له شتمها ولو لمرة واحدة لحرص التعريف على رائجها مثلاً حتى الشراء.

٥ - كما يحرم على المحرم استعمال العطور كذلك يحرم عليه استعمال الصابون المعطر او الكريم المعطر وما شابه ذلك.

- ٦ - يحور للمحرم استعمال الأدوية والعقاقير أو الضمادات المعطرة
 إذا اضطر لذلك ، كما إذا أمره الطبيب بذلك مثلاً .
- ٧ - يجب على المحرم إزالة الروائح العطرة من يديه أو أحرامه لو
 تعرض لها اشتباهاً أو بصورة لا إرادة .
- ٨ - في حال تكرّر استعمال العطور تكرر الكفارة عليه .
- ٩ - إذا مات المحرم بإحرام الحج قبل إتمامه للمسي ولا يحور
 تفسيه ماء الكافور ولا حنوطه بذلك ، وكذلك الحكم في المحرم بإحرام
 العمرة إذا مات قبل التقصير .
- ١٠ - لا يحور للمحرم أمساك اتفه عن الروائح الكريهة التي قد
 يتعرض لها ، لكن يحور له الأمر في المشي مثلاً للتخلص منها .
- ١١ - تحب كفارة شاة سي المحرم لو استعمل الطيب متعمداً ، أم
 إذا همل وأبسى فليس عليه شيء ، والأحوط أن يتصدق بشاة دهن
 مسكين .

الرابع : لبس الثياب للرجال :

يُحْرَمُ على الرجال خاصة لبس الثياب كاهمضان ولسرويل و
 الثياب المحاكاة وعموماً كما يصدق عليه الثوب بما يحيط بالخبر وله
 اكدم ورررر .

وانيك انفصل سناك بعض ما قد تحتاج اليه من احكام .

- ١ - يحور للمرأة ارتداء الثياب ولا شيء عليها ، لكن يحرم عليها
 لبس القفارين - الكموف - التي تستر الاصابع والكعس
- ٢ - يحور للمحرم استعمال «حرام الفتى» وإن كان محصاً

والحمد لله واسعفة، كما يجوز له عمل حل المحببة وما إليها أو تعديها على نفسه .

٣ — الأحوط ألا يحاط ثوبا الإحرام ولو بمقدار يسير .

٤ — لو لبس الرجل المحرم الثياب المخيطة عالماً بالحُرمة ومداً فعليه الكفارة (دم شاة) .

٥ — سكر الكفارة تتكرر اللبس، ولو تعددت الملابس وحبت عليه الكفارة بعد تلك الملابس، فتجب على من لبس قيصاً وسروالاً وعباءة مثلاً ثلاث كفارات .

٦ — الرجل المضطر إلى لبس الثوب المخيط — كالمرضى — يجوز له ارتداء المحيط، لكن لا تسقط عنه الكفارة على الأقوى .

٧ — لا شيء على الحاحل والناسي إذا لبس المحيط، لكن يجب عليه المبادرة بنزعه .

٨ — إذا نعد لبس الثياب بعد الإحرام عالماً بحرمته فعليه أن يخرقه وينزعه من رجله .

٩ — إذا احتاح المحرم إلى شد مله أو رطله أو يده بخرقة (مشر لعاف) فلا بأس بذلك .

الخامس : الأكحال :

يحرم على المحرم، رجلاً كان أو امرأة، الأكحال مكحل أسود فيه ربة، أما لو اكحل بغير الاسود ولم يكن فيه ربة فلا حرمة فيه ولا كفارة عليه .

كذلك لا يجوز أن مكحل المحرم بما فيه الطيب .

ولأحوط إستحباباً ترك الاكتحال مكحل أسود حتى ولو لم يكن فيه زينه .

السادس : ان ينظر الى نفسه في المرآة :

يحرم على المحرم النظر في المرآة ليرى نفسه فإنه من التزيين ، أما النظر فيها بقصد آخر كمنظر السائق الذي يشاهد حلقه من خلال نظره في المرآة فلا حرمة فيه ، وكذلك النظر فيها لمداواة جرح أو فحص نفسه من مرض وما أشبه فلا بأس .

فما قد يتحقق للمحرم من إلقاء نظره على المرايا الموجودة في الحمامات أو المصاعد من دون تعمد فلا بأس به ، وإن كان لأحوط احتساب ذلك كله ان استطاع فإن فعل استحب أن يقول بعد ذلك لبثت .

ولا تحب الكفاية في النظر إلى المرأة .

السابع : لبس الخداء والجوارب :

يحرم على المحرم لبس الخف والخذاء والجوارب مما يحيط به قدم ويستتر صدره واليك تفصيل ذلك من خلال مسائل :
١ - لا بأس بلبس النعل لأنه لا يحيط بالرجل ولا يستتر ظاهر القدم ، وكذا لا بأس بلبس سائر الأحذية إذا لم يجد تعلاً والافصل ان مشى طهرها بحيث لا تستر ظاهر القدم ولا شيء عليه .
٢ - يجوز لبس جميع طاهر القدم بغير اللبس كالخاوس على القدمين او جعلها تحت الغطاء مثلاً حال النوم .

٤ - تلزم احتياطاً كفارة شاه على المحرم لو لیس الخداء و الخورب وما أشبه .

٥ - اظهر اختصاص هذا الحكم بالرجال ولا محرم على النساء لیس شيء من الخلف او الخورب او الخداء .

الثامن : الفسوق :

محرم على المحرم الفسوق وهو الكذب مطلقاً مع اليمين وبدونه والسباب ، والمماخرة .

اما كذب بقصد اصلاح ذات النبي ، او لدفع الخطر عن نفس محترمة وما اليها فلا حرمة فيها .

وهو ركنك هذا المحرم في احرامه فعليه الاستعفاء ليتم حجه .

التاسع : الجذال :

يحرم على المحرم الجذال وهو المحاضرة المشتملة على قول لا والله ، بلى والله ، ونحو الكهرة عند التلفظ بهذه الكلمة مرة واحدة كذا ، وثلاث مرات إذا كان صادقاً .

وهاها مسائل :

١ - لكي الخلف مواحدة من الصيغتين (لا والله) (بلى والله)

٢ - إذا كان الخلف بغير العربية من اللغات ، وكان الله سبحانه وبأنه محكوم بذات الأحكام . على الأقوى .

٣ - الأحوط اجتناب القسم بسائر أسماء الله الحسنى بأنه عنة

كانت

- ٤ — إذا كان المسم من أجل إكرام صاحبه (أو من إبعاضه) أو
كون ضرورياً لأثبات حق ودفع باطل (كالمسم في المحاكمة) فلا بأس
به
- ٥ — لأفصل برك كل محاصرة بمحاربه وكل كمية بدنة وكله
يسب ادعى للمؤمنين .

- ٦ — إذا حادى صادقاً فإياه إن يسع الله في المرة الأولى والثانية
وذلك إذا تكرر المرة الثالثة فإياه إن يكفر ما يحس به
- ٧ — إذا حادى كاذباً فعليه في المرة الأولى كفارة شدة
- ٨ — إذا حادى مرتين فعليه كفارة على الأحرار .
- ٩ — إذا حادى كاذباً أكثر من ثلاث مرات فعليه دبح بقرة .

العاشر : قتل هوام البدن :

يحرم على المحرم قتل هوام البدن ، أمثال البق والبق وسرغوث ،
وكي يحرم بقتلها من على الجسم أو الثياب ، إلا إذا كانت تسب ضرراً
ويهدأ دعاء ، فعند ذلك ير الممحرم إبعادها أو قتلها
ووقتن المحرم شيئاً منها أو اقتاها من جسمه عند عدم إصاها به
وحيث عليه الكفارة ، وكفارته إعطاء مئة من الطعام للفقير .

الحادي عشر : ليس الخاتم للزينة :

يحرم على المحرم رجلاً كان أو امرأة الرقي بالخاتم ، وبحور لتس
عدم لشواب .

الثاني عشر : تزويج المرأة بلس الخُلّي :

يحرم على المرأة لبس الخُلّي بقصد الرينة ، ويستثنى من ذلك ما اعتادت على لبسه من الخُلّي قبل الإحرام لزوجها من دون قصد الرينة في ذلك .

واليك بعض المسائل في هذا المحال :

- ١ - لقصود من الخُلّي المحرم هو كل خُلّي من أي نوع كان ذهباً وفضاً أو أي معدن آخر، بل كل ما يستخدم للرينة .
- ٢ - أما الذي يستخدمه النساء من أحر الثياب وما إليها فلا حوط تركه ، وترك كل رينة لم تكن لديها من قبل .
- ٣ - ولس على المرأة نزع حلّيها التي اعتادت لبسها إذا لم تصهره لأحد حتى تزوجها ولم تحدثها .

الثالث عشر : التدهين :

يحرم على المحرم تدهين البدن أو الشعر بأي نوع من المواد الدهنية مما فيه الكبريم وما شابه إذا كان معه طيب ولا يجوز الأدهان قبل الإحرام إذا بقي أثره إلى حين الإحرام . أما إذا لم يكن ذات رائحة عطرية فيجوز قبل الإحرام حتى إذا بقي أثره أما بعد الإحرام فلا يجوز ، ويجوز للمحرم التدهين إذا اضطر إلى ذلك مثل علاج صرية الشمس أو الوقفة بها .

الرابع عشر : إزالة الشعر :

يحرم على المحرم إزالة الشعر عن الرأس واللحية والجسد بالشف

والخلق والفص، قلّ أو كُ، بل حتى الشعرة الواحدة، إلا إذا مضطّر
إلى ذلك لعلاج — مثلاً — قلاً يأس فيه .

ويحرم عليه أيضاً إزالة شعر غيره محرماً كان أم محرّماً . وكهله حلق
الرأس شاء، أو صام ثلاثة أيام، أو أعطاه مدين من الطعام لسنة
مساكين ولا فري في الكهارة من أن يكون مضطراً إلى الحلق أم لا .
يكون مضطراً إلى الخلق أم لا .

الخامس عشر: تعطية الرجل لرأسه والمرأة لوجهها :

يحرم على الرجل المحرم تعطية الرأس كما لا يجوز للمرأة المحرمة
تعطية وجهها .

وبيك أيها الخاج أهم ما في هذا الباب من مسائل .

١ — كما يحرم تعطية الرأس بالكامل يحرم تعطية بعضه أيضاً .

٢ — انقصود من تعطية الرأس هو وضع شيء عليه أو لس بعمامة
أو القنسوة وما شابه ذلك ، أو نظي الرأس بما يصدق عليه تغطيته أي
كان .

٣ — لا يجوز تغطية الرأس أو الوجه بالاحكام الشفافة كالزجاج و
ليلاستيك أو المماش الرقيق .

٤ — لا بأس بتعطية الرأس والوجه باليد من عن أشمس والمطر
مثلاً .

٥ — تنرم كهارة شاه بتعطية الرجل رأسه والمرأة لوجهها

السادس عشر : الإستظلال للرجال حال السر :

يحرم على الرجل المحرم الإستظلال حال السر
كأنسجته أو ثيابه أو المشي تحت الأسقف والقبور
لمسفته وما أشبه إلا في حال الضرورة لا الاضطرار

وسنك بيان تفصيل الحكم من خلال مسائل

- ١ - يجوز للمرأة والصبية والنهي المحرم
كما يجوز ذلك للمريض الذي لا يستغني عن الاستظلال
أيضاً للمصطبر أو المسكّن أو الذي يخاف المرض ، أو الشيخ والشيخه
ويجوز أيضاً في حال النسيء والعسر ، وفي حال فساد السيرات المكشوفة
- ٢ - لا بأس بالإستظلال تحت سدوف المنازل والأسواق وغيرها
كالخيام مثلاً ، لدى وصول المحرم إلى مكة المكرمة . أو عند الوصول إلى
منى وعرفات
- ٣ - يجوز للمحرم لدى توقفه في المنازل أو المعاهي الموحدة في
طريقه سرحة والنوم الإستظلال تحت السدوف بالمسي أو اجنوس والنوم
تحت
- ٤ - حب على الرجل كمامة مائة للإستظلال ولا عرق في ذلك بين
المحار والمصطر ، والأهوى كمامة كمامة للتظليل في أحرام العمرة . وأخرى
استفيل في أحرام الحج حتى ولو تكرر في كل أحرام مرات
- ٥ - الأحوط الأحساب من التظليل في حالة السر دحر مديته
مكة مشرفة أو في حدود منى ولكن يجوز المشي في الأسواق بسففة وفي

٦ - الأحوط احتتاب التظليل في الليل أيضاً خصوصاً إذا كان يهدف بقاء برد أو مطر أو ما أشبهه إلا من اضطر إلى ذلك فعليه لمعية.

السابع عشر: الإدماء :

وهو تسبب خروج الدم من البدن بأي نحو كان سواء بآلة حادة كالسكين أو الوخز بالإبرة أو الخنك أو بواسطة السواك المؤذي لخروج الدم، مع لعدم خروج الدم أو احتمال ذلك، فلو فعل ذلك وحبس عنه الكفارة.

١ - بالنسبة إلى المضطر أي ذلك كمن يحتاج إلى تحليل الدم أو الحمامة حالة الإحرام فلا بأس بذلك ولا كفارة عليه، وكذلك لو استك فادمنى ولم يقصد ذلك أو كانت به جراحة فمالحها فأدمنى.

أما كفارة الإدماء فهي الاستعمار، وقيل مدة من الطعام وقيل شاة ودينار احتياط مستحب.

الثامن عشر: تغليم الأظفار :

يحرم تغليم الأظفار على المحرم بأي شكل كان، وتجب الكفارة عليه لو فعل ذلك إلا في حالة الضرورة كالعلاج أو تغليم الظفر المكسر بمحضه لما فيه من الأذى.

٢ - الكفارة: فمن كل ظفر ١٠ من الطعام حتى تسعة أظفار، ١٠ بالنسبة إلى عشرة أظفار فكفارته شاه لو اتخذ المجلس، أما لو قتم ظفر

بـ كنه مثلاً في مجلس والطار "رحل كلها في مجلس آخر، فمن كر
فعل منها شاة .

التاسع عشر : قطع الاشجار والسانات :

يحرم على المحرم وغيره قطع الأشجار والسانات والأعشاب من الحرم
(مكة وما حومها) ، ويستثنى من ذلك ما است في ملكه بعد أن يملكه أو
تتبعها بنفسه في ملكه ويجوز له تقليبها أو قطعها
ولا فرق في الحرم بين القطع بآلة أو الأتلاف بالحرق أو المواد
الكيميائية وما شابه .

ويجب عليه الاستعداد بالتصدق شمس الشجرة لو فعل ذلك .
ولا بأس بقطع فواكه الأشجار المثمرة وكلها .
أما كفارة قطع الأشجار والسانات فهي على احتياط مستحب
كالتالي :

- ١ - كفارة قطع الشجرة الكبرة في صورة العلم والعمد ، بقرة .
- ٢ - كفارة الشجرة الصغيرة ، شاة .
- ٣ - كفارة قطع الأغصان والأوراق ، أو الأعشاب تصدق
بقيمتها

العشرون : حمل السلاح :

يحرم على المحرم حمل السلاح بأنواعه ، القديمة منها كالسيف
والدرع ، والحديثة منها كالسدقية والمسدس أو الفنايل ، والمقصود هو التمدد
الحرق ، ويستثنى من ذلك ما يستفاد منه لأغراض أخرى كدفع

الحيوانات أو الطبخ كالكسبي مثلاً .

و يجوز ذلك في حالة توقع مداومة العدو وما شابه . ولا فرق في ذلك
بين ان يتملأ السلاح او ان يحمله بيده او يقود مركبة حرسية مثل
الدباب و لدواعي . بل في يجوز ان يكون في امتعة المحرم السلاح دون ان
يلبسه

تفصيل مناسك الحج

على اعتاب مكة

الحديث :

١ - عن أناس من تعاب ، قال : كنت مع أبي عبد الله (عليه السلام) مزمله فيما بين مكة والمدينة ، فلما انتهى إلى الحرم نزل واعتسل وأخذ يعبه بيديه ، ثم دخل الحرم حافياً ، فصنعت مثل ما صنع .
فقال : (يا أباي ، من صنع مثل ما رأيته صنعت تواضعاً لله محي الله عنه مائة ألف سيئة ، وكتب له مائة ألف حسنة ، وبقي الله له مائة ألف درجة ، وقضى له مائة ألف حاجة) (١) .

٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (إن الله عز وجل يقول في كتابه : «ظهيراً بيني للطائفتين والعاكفين والزكّع السجود» (٢) فيسمى لبعده أن لا يدخل مكة إلا وهو طاهر قد غسل عرقه والأدنى ويظهر (٣) .
٣ - عن أبي حمزة (عليه السلام) قال : (من حتم القرآن بمكة لم

(١) وسائل الشريعة ج ١٣ ص ١٩٥ . الخاتمة ١ من الباب ١ من أبواب مقدمات الطواف

(٢) سورة : ١٢٥

(٣) وسائل شريعة ج ١٣ ص ٢٠٠ ، الحديث ٣ من الباب ٥ من أبواب مقدمات الطواف

عن حبي يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويرى ممره من حنة^(١)

٤ - في وصية النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام):
و (يا علي، ان عبد المطلب من في الجاهلية خمس سن أجراها الله عز وجل له في الاسلام، حرم ساء الآناء علي الانساء - الي ان قاسم - وم يكن لطواف عدد عدد فريش فمن هم عبد المطلب سمع أشوط فأجرى الله عز وجل ذلك في الاسلام)^(٢).

٥ - قال الله تعالى: «وانخذوا من مقام ابراهيم مصلي»^(٣).
٦ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (بصلي ركعتي طواف المريضة حنف المقام بـ«قل هو الله احد» و«قل يا ايها الكافرون»)^(٤)
٧ - عن الحسين بن عثمان، قال: رأيت أنا الحسن (عليه السلام) يصلي ركعتي الفريضة بحيال المقام قريباً من الضلال لكثرة الناس^(٥).

تفصيل القول :

مصنعة الحرم هي مصنعة معروفة منذ عهد النبي ابراهيم الخليل (عليه السلام) تأتي حذوها توجه من حرائيل (عليه السلام) وبأمر من الله تعالى، ثم حذر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) معالمها وحافظ عليها

(١) وسائل شعبة ج ١٣ ص ٢٩٠، الحديث ٧ من الباب ٤٥ من ابواب معذبات بطوف

(٢) وسائل شعبة ج ١٣ ص ٢٣٦، الحديث ١ من الباب ١٩ من ابواب انطواف

(٣) تيمره ١: ١٢٥.

(٤) وسائل الشعبة ج ١٣ ص ١٢٤، الحديث ٥ من الباب ٧١ من ابواب الطواف

(٥) وسائل شعبة ج ١٣ ص ٢٢٣، الحديث ١ من الباب ٧٥ من ابواب انطوف

المسلمون ولا تزال - محمد الله - معروفة .

ام حدود الحرم فهي من ناحية الشمال منطقة «التعم» او مسجد
العمرة الي بعد عن المسجد الحرام حوالي ٦/١٤٨ كيلومتراً ، ومن جهة
انغرب منطقة «علمين» او «الحديبة» التي تعد عن المسجد الحرام
٤٨ كيلومتراً تهرباً ، ومن جهة الشرق منطقة «الحُرانة» وتعد عن المسجد
الحرم ٣٠ كيلومتراً تهرباً ، أما من جهة الجنوب فحدّها «أضاعة لى»
التي تعد ١٢/٠٩٥ كيلومتراً^(١)

وقد حمل الله هذه المنطقة حرماً آمناً وأشار الى ذلك في آيات
عديدة .

ولمنطقة الحرم هذه احكاماً خاصة كما ان لدخولها آداباً نشير الى
اهمها بالترتيب :

احكام الحرم :

- ١ - يحرم فيها الصيد .
- ٢ - يحرم قطع اشجارها ونباتاتها .
- ٣ - يُمنع الكفار من دخولها .
- ٤ - لا تمتلك لفطتها - إذا كانت اكثر من درهم - حتى بعد
مرور عام على الأشاء بها .
- ٥ - بتضاعف فيها ثواب العبادة .
- ٦ - يحار المسحير بها ولكر اذا كان محرماً ضيق عليه في المأكّل

(١) انظر الحارطة رقم (٣)

وليسرب وغيرهما حتى يخرج فيؤخذ عما فعل .

- ٧ - يحوز الأتمام للمسافر في مكة المشرفة والمدينة المنورة كما يحوز له الفعير ولا يشترط الأتمام بنية الإقامة ولا بالمسحدين الشريفين .
- ٨ - البلاط المروش به الحرمين الشريفان هو ما يحوز لسجود عليه ، أم السجاد فيحوز عند الضرورة السجود عليه أيضاً

آداب دخول الحرم :

- ١ - الاغتسال لدخول الحرم .
- ٢ - الدخول حافياً على سكة ووقار ، وأخذ النعلين باليدين .
- ٣ - قراءة الدعاء التالي :
- «اللهم انك قلت في كتابك وقولك الحق «وأذن في الناس بالبحر بأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق» اللهم اني رحون اكون ممن اجاب دعوتك ، وقد جئت من شقة بعيدة وفتح عميق سمعاً لديك ومستحياً لك ، مطلقاً لأمرك ، وكل ذلك بفصحت علي وحسانتي ، يي ، فلك الحمد على ما وفقنتني له ، ابتغي بذلك الرقة عندك وفرة اليك والمرلة لديك ، والمعرة لدوني والثبوت على منها عندك ، اللهم صل على محمد وآل محمد ، وحرم بدني على سائر ، ومشي من عذابت وعقابك ، برحمتك يا أرحم الراحمين» .

آداب دخول المسجد الحرام :

- ١ - الاغتسال لدخول المسجد .
- ٢ - الدخول حافياً بسكينة ووقار .

٣ - الدخول من باب بي شة، ويقع الآن على امتداد باب
لسلام في الحال الحاضر.

٤ - ان يقف باب المسح و يقول -

«السلام غفلتك أثبها النبي وزحمته الله وتركته،
بسم الله وبالله وما شاء الله، السلام على أنبياء
الله ورسله، السلام على رسول الله، السلام على
إبراهيم خليل الله، والحمد لله رب العالمين».

«بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله، وما شاء الله،
وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، وخير
الأسماء لله والحمد لله والسلام على رسول الله،
السلام على محمد بن عبد الله، السلام عليك
أثبها النبي وزحمته الله وتركته، السلام على
أنبياء الله ورسله، السلام على إبراهيم خليل
الله، السلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين، السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين، اللهم صل على محمد وآل محمد،
وبارك على محمد وآل محمد، وارحم محمدًا
وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على
إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

اللهم صل على محمد وآل محمد عبدك
ورسولك، اللهم صل على إبراهيم خليلك وعلى
أنبيائك ورسلك وسلم عليهم، والسلام على

الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ الْإِيمَانِ أَبَدًا مَا أَتَقَشَّبِي ،
 خَلِّ ثَمَاءً وَخَبِيرًا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِنْ
 وَفْدِهِ وَرُؤَايِهِ ، وَخَفَلَنِي بِمَنْ يَغْمُرُ مَسَاحِدَهُ ،
 وَخَفَلَنِي بِمَنْ يُسَاحِدُهُ .

اللَّهُمَّ إِنِّي عِنْدَكَ وَزَائِرُكَ هِيَ نَيْتِكَ ، وَعَلَى كُلِّ
 مَا يَتِي خَقٌّ لِمَنْ آتِيَهُ وَزَارُهُ ، وَأَنْتَ حَبِيرُ مَا يَتِي
 وَأَكْرَمُ مَرْوَرٍ ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِأَنَّكَ أَنْتَ
 اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، بِأَنَّكَ
 وَاحِدٌ أَخَذَ صَمَدًا ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
 (لَكَ خ ل) كُفُوءٌ أَخَذَ ، وَأَلَّا مُخْتَدًا عِنْدَكَ
 وَرَسُولَكَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ ،
 يَا خَوَالِدَ يَا كَرِيمَ يَا هَاجِدَ يَا خَبِيرَ يَا كَرِيمَ ، أَسْأَلُكَ أَنْ
 تَخْفَلَ لِحَفَّتِكَ إِنَّمَا يَرَى إِيَّاكَ أَوَّلَ شَيْءٍ
 تُفْطِنِي فَكَأَنَّكَ رَفَعْتَنِي مِنَ السَّارِ .

وان يقول ثلاثاً .

«اللَّهُمَّ فُكِّ رَقَّتِي مِنَ السَّارِ» .

ون يقول :

«وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَالَ الطَّيِّبِ وَأَذْرِ غَيْبِي
 شَرَّ مُبَاطِنِ الْحَيِّ وَالْإِنْسِ وَشَرَّ فَسْفَةِ الْغَرَبِ
 وَالْقَحْمِ» .

ويدخل المسجد الحرام ويقول .

«بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَعَلَى بِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» .

و يرفع يديه الى السماء و يتوجه الى الكعبة و يقول :

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي مَقَامِي هَذَا، وَفِي أَوَّلِ مَنَامِيكِي أَنْ تَقْلَلَ نَوْتِي، وَأَنْ تَحَاوَرَ عَنْ خَطِيئِي وَأَنْ تَصْغِ عَنِّي وَزُرِّي، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَلَّغَنِي بَنِيَّةَ الْحَرَامِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ هَذَا تَيْبُكَ الْحَرَامُ الَّذِي حَقَّقْتَهُ مَنَاتُهُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ الْعَنْهُ عُنْدَكَ، وَالنَّدْبُ بِلَدِّكَ، وَالتَّبِيتُ بِنَيْتِكَ، حُبُّ أَظْلَبُ رَحْمَتِكَ، وَأَوُّمُ طَاعَتِكَ، مُطِيعًا لِأَمْرِكَ، رَاضِيًا بِقُدْرِكَ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْفَقِيرِ إِلَيْكَ الْحَائِفِ مِنْ عُقُوبَتِكَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي ثَوَابَ رَحْمَتِكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَمَرْضَاتِكَ» .

و ن يحاطب الكعبة و يقول :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظَّمَكَ وَشَرَّفَكَ وَكَرَّمَكَ، وَتَحَقَّلَكَ مَنَاتُهُ لِلنَّاسِ وَأَمَّا مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ» .

و ان يقول عند مشاهدته الحجر الاسود :

«الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ مِنَ خَلْقِهِ، وَاللَّهُ أَكْثَرُ

بِمَنْ أَحْسَى وَأَخْذَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، تُخْشِي وَتُحِبُّ، وَتُحِبُّ وَتُخْشِي، وَهُوَ خَيْرٌ لَا تُحِبُّ، يَنْدِيهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ خَمِيدٌ مُجِيدٌ، وَسَلَامٌ عَلَى خَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَأَصْدَقُ رُسُلَكَ وَأَتَّبِعُ كِتَابَكَ».

وان يقول حين استلام الحجر الاسود - وادامعه الرحام من استلام حجر يقول ذلك مشيراً إليه - :

«اللَّهُمَّ أَمَانَتِي أَذِنْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهَا لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ، اللَّهُمَّ تَصَدِّقْ بِكِتَابِكَ وَعَلَى سُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَفَرْتُ بِالْعَجِيبِ وَالْمَكْشُوفِ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى، وَعَادَةَ كُلِّ يَدْعَى مِنْ دُونِ اللَّهِ».

ون يقول :

«اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْطِطُ بِيَدِي، وَفَمَا عِنْدَكَ عَظُمْتَ زَعْمِي، فَأَقْبَلْ مُتَبَحِّثِي، وَأَغِيْزْ لِي وَارْحَمْنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْمَقْرِ وَمَوَاقِبِ الْحِجْرِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

الطواف

وهو تدوير حول الكعبة المعظمة، سبع مرات ابتداءً من الحجر الأسود وانتهاءً به في كل شوط، بحيث يكون الجانب الأيسر جان التدوير باتجاه الكعبة، ويجب في حح التمتع وحج القران وحج الأفراد والعمرة المفردة، طوافان، والطواف الاول فيها ركن يبطل الحج والعمرة بتركه عمداً، اما الطواف الثاني، وهو طواف النساء فليس بركن رعم وحونه .

وكي يكون طوافك صحيحاً — ايها الحاج الكريم — فلا بُدَّ لك ان تعرف مسبقاً شروط صحة الطواف وواحاطه .
واليك الآن كل منها بالترتيب :

شروط صحة الطواف :

- ١ — اسيه : بمعنى قصد القرنة التي الله تعالى من طوافه هذا
- ٢ — نظهارة من الحدثين ، الأصغر والاكبر : اي ان يكون حاساً عن الأحياء التي توجب الغسل كالحياة والحيفض ، وان يكون عني

وصوء .

٣ — طهيرة البدن واللباس في الحمامات ، عدا ما استشى منها في الصلاة .

٤ . ان يكون الذكر محبواً ، ولو طواف الاعلف بالعماء كان او صبياً م يصح طوافه .

٥ — ستر العورة ، ويشترط في السائر ما يشترط في لسائر في الصلاة

واجبات الطواف :

١ — الابتداء في الطواف بالحجر الأسود والاحتتام به في كل شوط .

٢ — جعل الحاسب الأيسر باتجاه الكعبة حائاة الطواف .

٣ — جعل حجر اسماعيل (عليه السلام) داخلاً في الطواف .

٤ — كون الطواف بين الكعبة ومقام ابراهيم (عليه السلام) فإنه أفضل وأحوط .

٥ — كون الطواف بجميع اجزاء الكعبة على الأحوط حتى يشمل سس الكعبة اي السادران^(١) ، ولا بأس باستلام السب عند الطواف واستلام أركانها .

٦ — ان يكون الطواف سبعة اشواط كاملة لا اكثر من ذلك ولا اقل منه ، ولا بأس ببعض التريادة العفوية التي لا يسيوها طوافاً قبل البدء

(١) السادران : حافة الكعبة التي تشكل قاعدتها

بالحجر وبعد الانتهاء به .

٧ - المولات بين اشواط الطواف السبعة ، بان يأتي بها عصب بعضها من دون فصل بينها .

وبك الآن انها الحاج الكرم مدة من احكام الطواف

١ - من ترك طواف العمرة والحج عمداً حتى فات زمان الإتيان به بطل حججه ، ويجب عليه إعادة العمرة او الحج ، لأن الطواف ركن من ركان الحج والعمرة .

٢ - يجب على من سبي الطواف ان يأتي به متى تذكر ذلك ولا يبطل حجه او عمرته ، حتى لو تذكر ذلك بعد الرجوع الى وطنه ، فيلزمه حين ذلك ، قضاء الطواف ، بان يرجع بنفسه إلى مكة إن تيسر له على لأحوط ، أما إذا لم يتيسر له وجب ان يأمر من يطوف عنه .

٣ - لا تحب الذقة في الانتباه بالحجر الاسود والاحتتم به وكذا في جعب الأيسر باتجاه الكعبة ، بل يكفي في ذلك ما يفهمه العرف ، لكن يبطل الطواف اذا بدء من ركن آخر غير ركن الحجر الأسود ثم انتهى به ، وكذا اذا طاف وجانبه الأيمن باتجاه الكعبة أو طاف ووجهه في الكعبة في اغلب الوقت .

٤ - يصح الطواف راكباً ومحمولاً وراكضاً حتى في حال الإختيار .

٥ - يجوز الطواف خلف مقام إبراهيم (عنه السلام) خصوصاً عند ارحام ، لكن الأحوط ان تكون الطواف من امام البيت وفي حدود دلت المسافة من سائر الأطراف وذلك في غير حالات الرحام

٦ - لو قطع الطواف لحصول عذر كالمرض او إلتفات من نوصوه مثلاً

أو المحصر عند المرأة، وجب انمام الطواف عند ارتفاع العمد ان كان قد تم أربعة شواط من الطواف أو أكثر، وإلا فعله استئناف طواف.

٧ - لو حان وقت صلاة العريضة وهو في الطواف، استحب له قطع الطواف، وإتيان العريضة ثم انمام الطواف، حتى لو كان في الاشواط الأولى.

٨ - يستحب للرجال استلام الحجر الأسود وتسميته ورفع اليدين عنده بالدعاء، كما يستحب تقبيل البد بعد الاستلام.

٩ - يستحب في حالة الدلواف الخشوع، وذكر الله تعالى، ولصلاة على محمد وآله الأطهار، والدعاء خاصة بالمأثور عن النبي وآله بيته (صوات الله عليهم اجمعين) كما يستحب ايضاً عرض الصر.

١٠ - يستحب طواف (٣٦٠) مرة خلال فترة المكث في مكة المكرمة، و صواف عشر مرات في كل يوم ويلة، او بمقدار التمكن، وكما راد كن افضل.

١١ - بكرة الكلام اثناء الطواف إلا بذكر الله والدعاء.

١٢ - لا يسفى قطع الطواف الواجب إلا لضرورة و حاجة، ولا بأس بفتح الطواف المستحب بدون عذر.

١٣ - لو قطع الطواف عمداً، لكن عاد اليه قبل ان تتأثر المولات المعروفة وقبل ان يأتي بما ينافي الطواف عاد من الموضع الذي قطع طوافه، وصح صوافه، اما لو تاعدت الفترة بحيث تأثرت المولات عند اعرف و اتى في اليين بما ينافي الطواف، فمثل فان الاشواط السابعة باطة اذا لم يبلغ اكثر من الصنف، واما اذا بلغه فان الاحتياط يعتصم انمام الطواف ولأعادة.

حكم الشك في الطواف :

يقسم الشك في عدد اشواط الطواف الى قسمين :

الأول : ما لا يُعْتَنَى به وهو :

أ - الشك في صحة الطواف بعد الفراغ منه كلياً .

ب - الشك في عدد اشواط الطواف بعد الفراغ من انطواف
و يدحون في واجب آخر كصلاة الطواف ، اذا كان احد طرفي الشك
سبعة ، كأن يُشكَّ هل أتى به خمسة اشواط ام سبعة ، او انه أتى به سبعة
اشواط ام ثمانية .

لكن لو لم يدحل في واجب آخر وكان الشك بعد انصرافه من
صوف ، فلا يسمى ترك الاحتياط في اعادة الطواف .
ج - ان يُشكَّ حال كونه في آخر الشوط ، في الزائد على السبعة ،
وهو متيقن بأنه قد أكمل السبع .

الثاني : ما يبطل الطواف به :

أ - ان تكون اطراف الشك كلها اقل من سبعة ، كالشك بين
الثلاثة والاربعة ، او بين الخمسة والستة مثلاً .

ب - ان يشك بين سبعة واقل منها قبل الفراغ من الطواف .

ج - ان يشك بين اقل من سبعة واكثر منها ، كأن يشك بين ستة
وثمانية .

د - ان يشك قبل انصرافه من الطواف بين سبعة واقل منها واكثر ،

كأن يشك من ستة وسبعة وثمانية .

هـ — ان يشك بين سبعة وأكثر قبل وصوله إلى الحجر الأسود
واسماه الشوط .

والبك بعض ما يتعلق بالشك من مسائل :

١ — حكم الطن في الطواف هو حكم النك ما لم يحصل
الإصمئنان الذي هو العلم العرفي .

٢ — في حال الشك في التقبصة في الطواف المستحب وطلاء النذر
يبني على الأقل ، ويصح طوافه .

٣ — اذا كان في أثناء الطواف ولم يدرك شوطاً طاف ، متأنف
الطواف .

مرفء ٤ — يجوز الاعتماد على اليقة والثقة في احصاء عدد الاشواط .

٥ — إذا شك في انه طاف ستة اشواط او سبعة وجهل المسألة فبني
على ستة وأن شوط آخر وفاته الطواف فلا شيء عليه .

٦ — من دخل في الشوط الثامن ناسياً حتى بلغ الركن العراقي
(الركن لآخر بعد ركن الحجر الأسود) فالأحوط إنمام سبعة أخرى (حتى
يكون مجموع طوافه اربعة عشر شوطاً) وإذا تذكر قبل بلوعه الركن الآخر
قطع الطواف ولا شيء عليه .

صلاة الطواف :

وهي العمل الثالث من اعمال عمره التمتع ؛ وهي عمارة عن ركعتين
يأتي بها الحاج بعد الطواف مباشرة حلف معام ابراهيم (عليه سلام) ،
وتحب هذه الصلاة في كلي من عمرة التمتع ، والحج ، والعمرة المفردة ، ولا

فرق بين الواجب منها والمستحب، ولهذا الصلاة احكاماً نشر بها
فما يلي

١ - يُمكنُ للمصلي ان يقف على بين المقام ويساره يصباً عند
الرحام وكلما كان اقرب الى المقام كان افضل، هذا في الحالات
لعادة، اما عند شدة الرحام فممكة الوقوف بحيث يكون حذو المقام
بينه وبين الكعبة اما امكن وإلا فحيث امكنه من المسجد الأقرب
فالأقرب في المقام عند ضيق الوقت، هذا بالنسبة الى الطواف الواجب،
اما بالنسبة الى المستحب فيمكن إقامة هذه الصلاة في أي مكان من
لمسجد إختياراً.

٢ - من نسي صلاة الطواف وجب عليه القضاء عند التذكير ولا
يصح دلت بما أتى بها من اعمال بعد الطواف، فان كان في مكة
أمكرمة قصها عند المقام، وان كان خارج مكة قصها أينما كان
والأفضل ان يعود إلى مكة ليصلها عند المقام او يوكل أحداً عنه ليصليها
عنه هناك.

٣ - يجب إقامة هذه الصلاة كغيرها من الصلوات، صحيحة. فعلى
المصلي أداء الكلمات بتلفظ صحيح، ويجب على من لا يتفهم تعلم ذلك
وقدمة الصلاة بعينه اد لا تكفي الاستماع في ذلك.

٤ - السعي

القرآن الكريم :

«ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما»^(١)



الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حديثه قال : (السعي بين الصفا والمروة فريضة)^(٢)

٢ - عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول :
(ما من نعمة أهدت إلى الله عروجه من السعي لأنه يدل به على كماله)^(٣)

٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (ثم احذر ماشياً وعبثاً

(١) سورة . ١٥٨

(٢) وسائل الشريعة ج ١٣ ص ٤٦٧ ، الحديث ١ من الباب ١ من أبواب السعي

(٣) وسائل الشريعة ج ١٣ ص ٤٦٧ ، الحديث ٢ من الباب ١ من أبواب السعي .

السكنة والوقار حتى تأتي النار، وهي طرف السعي، فاصع ملء فروحك، وقل: «بسم الله والله أكبر، وصلى الله على محمد وآله» وقل «التهنم اعلم وارحم واعف عما تعلم إنك أنس الأعز الأكرم» حتى تبلغ السرة لآخرى. قال: وكان السعي أوسع مما هو اليوم، ولكن ساس ضبعه، ثم امش وعلك السكنة والوقار، فاصعد عليها حتى يبدو لك البيت فاصع عليها كما صنعت على الصفا، ثم طف بسهما سبعة شواط تبدأ بالصفا ونحتم بالمروة، ثم قصر...^(١)

تفصيل القول :

لثالث في أعمال عمرة التمتع السعي : وهو قطع المسافة بين الصفا والمروة سبع مرزات، وأن يبدأ الشوط الأول من الصفا إلى المروة و شوط الثاني من المروة إلى الصفا حتى ينهي الشوط السابع بالمروة. واليك بعض احكام السعي :

١ - يبطل الحج والعمرة بترك السعي عمداً، اما لو كان الترك بسبب الجهل او النسيان فلا يبطلان بل يجب على الحاج ان يفصيه نفسه بتمكك او الاستئانة لو لم يتمكن ولو بعد ذي الحجة .

٢ - نجس في السعي نية القرية، حيث يقصد ان يسعى مثلاً لأمر لله تعالى، ولا يشترط فيه الطهارة من الحدث وهي الوضوء والغسل ولا الطهارة من الحدث وهي طهارة البدن واللباس من الحماض، بل بسحت ذلك .

(١) وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٤٨١، الحديث ١ من الباب ٦ من أبواب السعي .

٣ - يستحب قبل التوجه إلى الصفا للبدء بالسعي أن يمسح الحجر الأسود أو لا يمسح بشره ثم يشرب من ماء زمزم و أن يصب على رأسه وظهره وبعظه ، وأن يدعو الله أن يجعله علماً نافعاً ودرقاً واسعاً وشفاءً من كل داء وسقم .

٤ - لا يجب في السعي الصعود إلى الصفا وتسلق الأحجار ، كما لا يجب لمس أحجار مروة بالتقدم ، بل يكفي في السعي الإبتداء من حافة الصفا والانتهاء بحافة مروة .

٥ - يجوز قطع المسافة الموحدة بين الصفا والمروة بأي صورة اتفق ، فيجوز لمشي والركض ، والركوب وما إليها .

٦ - لأحوط عدم سعي في الطائفة الأعلى .

٧ - تستحب المرولة للرجال خاصة فيما بين العلامتين لمبتئين في لحاق الحاضر بالصعود الأخضر .

٨ - يجب أن يكون السعي سعة أشواط كاملة من دون زيادة أو نقصان ، وتوجب الريادة أو القصة العمدية بطلان السعي ، أما ما يحصل منها سهواً أو نسياناً أو جاهلاً فلا تضر الريادة به ، ويجب تدارك القصة .

٩ - لا عرة بالشك في صحة السعي أو عدد الأشواط بعد الفراغ من السعي .

١٠ - لو تيقن القصة بعد الفراغ من السعي وجب تدارك القصة وصحح سعيه .

١١ - لا تحب الموالاة في السعي ، فلا بأس بالاستراحة والأكبر والخروج من السعي والصلاة وما إليها أثناء السعي ما لم يؤدي ذلك إلى

المقصود لكثير، كأن يؤخر السعي إلى الغد مثلاً.

١٢ - لا تأس بالكلام وما إليها خلال السعي ، لكن الاوصص ترك
دست والانشغال بذكر الله تعالى والدعاء .

١٣ - إذا أخطأ وراد شوطاً آخر طرح الزيادة واعتد بالسعة . ولو
احصياً ورغم أن الذهاب والأياب سقط دوامه فعلى أربعة عشر شوطاً ،
اعتد بالسبعة الأولى ولا شيء عليه .

٥ - التقصير

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال . (إذا فرغت من سعيك وأنت متمتع فقصر من شعرك من حوائثه ولحيثك ، وحذ من شاربك ، وقلم من أظفارك ، وأبق منها لحيثك ، فإذا فعلت ذلك فقد أحلت من كل شيء . يحل منه النحر وأحرمت منه ، فطفت بأبييت تطوعاً ما شئت^(١) .

تفصيل القول :

تقصير: العمل الحاس من أعمال عمرة التمتع، وهو عبارة عن قص بعض الشعر من الرأس أو اللحية أو الشارب أو تقليم شيء من الظفر، بعد الفراغ من السعي نية القرعة إلى الله تعالى ، وبه يحصل الإحلال عما حرم على المحرم بالاحرام ، عدا الخلق على احتياط حيث ينبغي توفير

(١) وسائل نشيئة ج ١٣ ص ٥٠٦ ، الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب التقصير .

الشعر للحج .

والبك نذرة من احكام التفصير .

١ — لا يكفي تنف الشعر بدلاً عن القص في التفصير ولكن يجوز قصه بآلة حادة او حتى بالأسنان .

٢ — لا يجب المبادرة بالتفصير بعد السعي ، بل يجوز التفصير بعد ذلك ، ولا يشترط كون ذلك نزوة ، بل يمكن تأخيرها الى المنزل . لكن يجب ان يكون قبل احرام الحج .

٣ — تبطل عمرة من ترك التفصير عمداً حتى احرام الحج ، ويقلب حجه افراداً ، وعليه بعد الفراغ من اعمال حج الافرد لا تدين بعمرة مفردة .

٤ — من ترك التفصير جهلاً او لأنه كان يزعم انه قد قصر ، ولم يتبين لذلك إلا بعد احرامه للحج صحب عمرته ولا شيء عليه . اهـ من تركه نسياناً صحب عمرته ايضاً لكن الأحوط بالنسبة اليه التكفير بشاة .

٥ — يستحب ان يفحص من جوانب الشعر واللحية ويأخذ من شربه وينقص اطافره ويبقي منها شيئاً لحجه .

٦ — ولا يجوز ان يعلق رأسه مدل التفصير ولو فعل لرمته الكفارة عن الأخط .

٧ — منحب لمن قصر ان يبقى شيئاً بالحرمين في ارتداء ثوبي الاحرام .

حج التمتع

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (إذا كان يوم التروية ان شاء الله فاغتسل ثم البس ثوبيك ، وادخل المسجد حافياً ، وعديت لسكينة وبوقار ، ثم صل ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ، وفي الجحفر ، ثم اقم حتى تزول الشمس فصل المكتوبة ، ثم قل لي دبر صلاتك كما قلت حين أحرمت من الشجرة ، وأحرم بالحج) (١).

تفصيل القول :

نقد سفت الإشارة إلى أن حج التمتع مركب من عريصين ، أولهما عمرة التمتع - وقد ذكرنا أعمالها وثانيهما حج التمتع الذي سوف نشير إلى أعماله فيما يلي ، وقبل ذلك لائتد من الإشارة إلى شروط حج التمتع .

(١) وممن شيعه ج ١٣ ص ٥١٩ ، الحديث ١ من الباب ١ من أبواب احرام الحج

شروط حج التمتع :

١ - لسه . وهي قصد تفرقة الى الله تعالى من مناسك
- الحج - مفرداً لاداءه كل الأعمال ابتداءً بأول جزء من عمرة التمتع
والى آخر المناسك .

٢ - اداء حج التمتع بما فيها عمرة التمتع في احد اشهر الحج وهي :
شول ، وذى القعدة ، وذى الحجة من نفس السنة .
٣ - ان يتم عقد إحرام الحج بمكة المكرمة .

اعمال حج التمتع :

١ - الاحرام

ولا فرق بين احرام عمرة التمتع واحرام الحج من حيث
الشروط والواجبات وتروك الاحرام ويجب الإحرام بمكة المكرمة ،
ولأفضل هو ان يحرم من المسجد الحرام ، وأفضل منه ان يحرم عند مقام
ابراهيم او في ححر اسماعيل (عليها السلام) ، وأفضل اوقات لإحرام هو
يوم النحرية اي اليوم الثامن من شهر ذي الحجة حيث يحرم الحاج ثم
يتوجه الى منى فيست فيه ليلة عرفة ثم ينوجه إلى وادي عرقاة بعد الفجر
ولا يجتاز وادي محسر إلا بعد طلوع الشمس كل ذلك على وجه
الاستحباب .

واليك شيئاً من احكام هذا الباب .

١ - من لم يقدر على الاحرام في مكة المكرمة ، يُحرم من أى مكان

يصد عليه ويصح إحرامه حتى في عرفة .

٢ - من أحرم من غير مكة المكرمة عالماً عامداً والأحوط الرجوع إلى مكة والإحرام بها ، بلى لو كان قد خرج من مكة بعد عمرة تمتع ثم عاد إليها بعد الشهر الذي خرج فيه أحرم من الميعات بالحج .

٣ - من أحرم في غير مكة المكرمة جهلاً أو سبأناً يُحرم من مكانه حتى ولو كان في وادي عرفات ولا شيء عليه ، وإن حمل الإحرام حتى نفى مناسكه أو نسيه ثم حجه .

٤ - لا يجوز الخروج من مكة المكرمة بعد اتمام أعمال عمرة التمتع وقبل الإحرام بالحج التمتع إذا خشي فوت الحج عليه إلا للضرورة ما إذا لم يخش فوت الحج فلا بأس أن يخرج . ولا يجوز له أن يد أن يحرم من مكة ويخرج فإن ضاق به الوقت توجه إلى وادي عرفات دون العودة إلى مكة .

٢ - الوقوف بعرفات

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : (يد نتهيت إلى عرفات فاضرب خباءك ثمرة - و عمرة هي بطن عرفة - دون الموقف ودون عرفة ، فإذا زالت الشمس يوم عرفة فاعتسل وصلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين ، قائماً تعجل العصر وتجمع بينهما لتعزغ

نفسك للدعاء فانه يوم دعاء ومسألة^(١).

٢ - عن محمد بن علي بن الحسين قال : (روي أنّ من أعظم الناس دسأً من وقف بعرفات ثم ضنّ أنّ الله لم يعمر له)^(٢).

٣ - عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : وسأنته عن قول الله عز وجل «الحج الأكبر»^(٣) فقال (الحج لأكثر الوصف بعرفة ورمى الجمار...) ^(٤).

تفصيل القول :

وقوف بعرفات^(٥) هو الواجب الثاني من واجبات حج تمتع ، وهو ركن من أركان الحج ، اذ يُبطل الحج بتركه عمداً .
ولمرد من الوقوف بعرفات هو الإقامة بها تسليماً لأمر الله تعالى من ظهيرة التاسع من ذي الحجة حتى المغرب .

١٦ - لحاح الكريم : أعتن فرصة حضورك بعرفات في يوم عرفة ، وربما لا تعود اليك ، وإجتهد ان تكون ذا حظ وافر من بركة هذا يوم ،

(١) وسائل الشيعة ج ١٣ ص ٥٢٩ ، الحديث ١ من الباب ٩ من أبواب احرام الحج .

(٢) وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٥٤٧ ، الحديث ٢ من الباب ١٨ من أبواب احرام الحج .

(٣) التوبة ٢

(٤) وسائل الشيعة : ج ١٣ ص ٥٥٠ ، الحديث ١ من الباب ١٩ من أبواب احرام الحج .

(٥) عرفة واد تقع بالمغرب من جبل الرحمة ، الذي يقع جنوب شرقي مكة المكرمة وعلى بعد ٢٢ كيلومتر ١٠٠ ، اما المساحة المخصصة هذه المنطقة فهي ثمانية كلمه . ب عرساً في اثني عشرة كيلومترات طولاً ، ونحوها المتاح للزائرين . ثمة ، عرفة ، بصره ، أي بخار ، ما بين الهندى هو مصرى بين عرفات ومردله . راجع الخريطة رقم (٣) (على بتعرف من ت. ي. ح. و آثار اسلامي مكة و مدنه ص ١٢٦)

فانه يوم الرحمة والعفوان، وكفى على يقين من قبول توبتك مهر كان
دبت عظماً، لأن الظن بعدم المعصية في هذا اليوم إثم كبير، فقد روى
صديق (عنه الرحمة) في كتابه من لا يحضره الفقيه: اعظم الناس جُرمًا
من اهل عرفات، الذي يصرف من عرفات وهو يظن أنه لم يُعصِ به

احكام الموقف :

١ - ادى فاته الوقوف في يوم عرفة وحب عليه الوقوف بها فترة من
لوقت سـ ولو بمقدار ربع ساعة مثلاً - في ليلة العاشر (ما بين المغرب
وحتى مطلع الفجر).

٢ - تجب النية للوقوف بعرفات عند تحقق الزوال حتى مضى
ساعة من ذلك، والأفضل تلتظ النية.

٣ - ترك الوقوف بعرفات بعض الوقت المذكور بلا عذر إثم يكن
لا يضرب بصحة الحج.

٤ - يصح حج من نسي الوقوف بعرفات ولدى التذكر وحب
الوقوف بها بعض الوقت، وإلا لزمه الوقوف الاصطلاحي (بينة العاشر)،
ولا فلا شيء عليه.

٥ - المراد من الوقوف بعرفات هو المكث والبقاء والاهمة بها في
العرة المحددة وعدم الخروج منها، من دون فرق بين الحائض و لوم او
المشي - خلال هذه الفترة. بل الافضل ان يكون واقفاً إلى يسار حبس
الرحمة متصرباً إلى الله سبحانه بقول توبته.

مسنحات الوقوف بعرفات :

هناك مسنحات كثيرة في فترة الإقامة بعرفات نكتفي بالإشارة إلى أهمها وهي :

١ - قراءة الدعاء التالي لدى التوجه إلى عرفات .

«اللهم إياكَ صَمَدْتُ وَإِيَّاكَ اعْتَمَدْتُ وَوَحْيَكَ أَرَدْتُ، اسألك أن تبارك لي في رحلتي وأن تقضي لي حاجتي، وأن تجعلني ممن تُبهي به اليوم من هو أفضلُ مني»^(١).

٢ - الإغتسال .

٣ - نياح صلاحي الظهر والعصر بأذان واقمتين في أول وقت الظهر لمن ختم حارح عرفة (مثل غمرة) وذلك للمبادرة إلى الوقوف بعرفة وذلك تأسيًا بالنبي صلى الله عليه وآله .

٤ - البقاء على الوضوء طيلة الإقامة بعرفات .

٥ - الوقوف بسفح الجبل، ويكره الصمود على جبل لا لضرورة .

٦ - التوجه إلى الله تعالى بكل قلبه وترداد الأذكار التالية مائة مرة «الله أكبر» و«لا إله إلا الله» و«الحمد لله» و«سبحان الله» و«ما شاء الله ولا قوة إلا بالله» و«اللهم صلى على محمد وآل محمد» .

٧ - قراءة كل من السور والآيات التالية مائة مرة وهي سورة الاخلاص، سورة الفدر، سورة الفلق، سورة الناس، وآية الكرسي .

(١) السرائر، نقل من سلسلة البياض الممهدة - ج ٨ ص ٥٤٤ .

- ٨ . الإكثار من الدعاء والذكر والصلاة على محمد وآل محمد .
 ٩ . المبادرة إلى النوبة والاستغفار من الذنوب ، بركاتها واحداً واحداً .
 ١٠ . قراءة دعاء الإمام الحسين (عليه السلام) ، عرفه ، وأيضاً دعاء لإمام زين العابدين (عليه السلام) ، وما إليها من الأدعية بكثرة ، الموجودة في كتب الدعاء فراجع .

١١ — قراءة راية الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم سرفة .

١٢ — لاستعادة نالقه من الشيطان الرجيم .

١٣ — قراءة الدعاء التالي لدى الخروج من عرفات :

«اللهم لا تجعله آجر القهيد من هذا الموقف وارزقنيهد أنداء ما أقيمتي وأقيمتي اليوم مُفْلِحاً مُصِحِّحاً ، مُسْتَحِياً لِي مَرْحُوماً مَغْفُوراً بِأَفْضَلِ مَا يَنْقِلِبُ به اليوم أحد من وفيدك عليك ، واعطني أفضل ما أعطيت أحداً منهم من الخير والبركة والرحمة والرصوان والمعرفة وبارك لي فيما أرجع إليه من هذا أو أهل أوقليل أو كثير ، وبارك لهم في» (١)

أحكام الوقوف :

أهم أركان الحج ذكر الله عند المشر الحرام ليلة العبد وحتى الروا منه . فمن ترك شيئاً من هذا الوقت في تلك البعثة فقد أدرك الحج ومن لم يباركه أنداء فقد فاتته الحج ، والمقدار الضروري منه كفاية أمكت فيها مُسِيراً ولو مروراً ، ومن ترك الوقوف بعرفة فلا حج له على الأقوى ومن

(١) السرائر ، عملاً على سلسلة السابيع العهدة ج ٨ ص ٤٥ .

ترك الوقوف بالمشعر عامداً عالماً بعد نطل حجه .
وفي الجدول تفصيل القول في مسألة الوقوف .

٣ — الوقوف بالمزدلفة

الكتاب :

«ليس عليكم حرج ان تنفوا فضلاً من ربكم فاذا أفضم من
عربات فاذكروا الله عند المشعر الحرام ، وادكروا كما هداكم وان كنتم من
قته من الضالين ، ثم ابيضوا من حيت أفاض الناس واستغفروا لله ان الله
غفور رحيم» (١) .

الحديث :

١ — قال ابو عبد الله (عليه السلام) : (اذا عرمت الشمس وأفضم
مع الناس وعبيت السكينة والوقار ، وأفضم من حيت أفاض الناس ،
وستغمر الله ان الله غفور رحيم ، فاذا انتهيت الى الكعبة الاحمر عن بين
الطريق من «اللهم ارسل مني ورد في عملي ، وسلم لي ديني ونفلي
مناسكي» وايدك والوجه (٢) الذي يصعبه كثير من الناس ، فانه يذهب

(١) الجزء ١٩٨ و ١٩٩ .

(٢) حجت سرعه السور .

أن الحج ليس بوصف الخل ، ولا ابعصاع الابل ، ولكن اتقوا الله وسبروا
سراً حيداً ، ولا توطئوا صمغاً ولا توطئوا مسلماً ، وقصدوا في
السرا...»^(١).

٢ - عن ابي عداة (عليه السلام) قال : (يقف بالمشر
فريضة...)^(٢).

تفصيل القول :

الوقوف بالمشر الحرام هو الواجب الثالث من واجبات حج تمتع
وهو ركز من اركان الحج اذ تركه عمداً يؤذي الى بطلان الحج .

والواجب هو الوقوف به من طلوع الفجر حتى طلوع الشمس لكن
لافضل هو لمبيت به ليلة عيد الأضحى حتى طلوع الشمس نية اطاعة
الله تبارك وتعالى .

والمشر الحرام يقع داخل حدود الحرم ويسمى بالمدلعة ايضاً ،
وحده ثلثة معروفه ، اما مساحته على وجه التقريب فهي اربعة آلاف
متر مربع .

أحكام الموقف :

١ - الوقوف بالمشر الحرام واجب في الفترة المذكورة ، لكن يركز
من هذا الواجب هو مسمى الوقوف واليسراً ، فلو وقف الحاج به دقائق

(١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٥ ، الخليل ١ ، كتاب ١ ، أبواب الوقوف بالمشر

(٢) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ١٠ ، الحديث ٢ من باب ٤ من أبواب الوقوف بالمشر

معدودة ثم أفاض إلى منى عمداً صبح حجه وإن أتم معادرتة قبل طلوع الشمس .

٢ - للوقوف بالمشعر الحرام اوقات ثلاثة :

أ - ليلة العدة من اواء إلى ما قبل طلوع الفجر ، وهو خاص بالمصطر ، والرخص والشيخ أو الشحة ، والنساء ، ممن لا يمكنهم الوقوف في الوقت المقرر المذكور .

ب - بعد طلوع الفجر من يوم عيد الأضحى ، وهو الوقت المقرر في حدل الإحتسار . والأحوط ألا يخرج من المشعر قبل طلوع الشمس .

ج - من طلوع الشمس إلى زوافا من يوم عيد الأضحى ، وهو الوقت لا مضطري ، لمن لم يدرك الوقوف بالمشعر الحرام في وقتي السابقين أو نسي ذلك .

٣ - من لم يدرك الوقوف ، أي الوقوف بمرقات والوقوف بالمشعر الحرام ، ينص حجه ، وعليه أن يأتي بالحجرة المفردة بإحرامه الذي هو فيه ، وهات صورت مختلفة لدرك الوقوف وعدم دركها ، راجع الجدول .

٤ - لمرد من الوقوف هو الإقامة والتلث ، فلا بأس بدأ دخولوس والمشي وم أي ذلك ، وإن كان (الصام) افضل .

٥ - وقت الية هو عند طلوع الفجر ، والمقصود من الية هو ارادة الوقوف بمشعر الحرام مرة إلى الله تعالى ، وعلى وجه الاصصاع لأومره ، ولا فصل السقف بها كما في سائر اعمال الحج .

٦ - تجوز الإقامة من المشعر الحرام إلى منى قبل طلوع الفجر للمصطر والرخص ، والنساء ومن يلزم أن يكون برقعهم .

باعتبار ذلك الحاج الموقف أو خدم ذلك لهما أو ذلك
واحد منهما دون الآخر في أوقاتها الاحتباري و
الاضطراري عن عمد أو عدم يكون الحكم كالتالي :

- ١ - إذا أدرك شخصاً من الوقوف بعرفات
الاحتباري صه ولا
الاضطراري :
- ١ - إذا فاته الوقوف بالمشعر
الحرام في جميع أوقاته ، بطل حجه
(ولكن إذا مر بالمشعر في طريقه إلى
منى صح حجه)
- ٢ - إذا أدرك الوقوف
بالاضطراري بدلاً فقط بالمشعر آخره
صح حجه والأحرم إعادته .
- ٣ - إذا أدرك الوقوف الاحتباري
- ما من الضوضاء - بالمشعر الحرم ،
صح حجه .
- ٤ - إذا أدرك الوقوف
الاضطراري بالمشعر حرم ما من طلع
الشمس إلى الزوال من يوم العيد
صح حجه

- ١ - إذا فاته الوقوف بالمشعر
الأضحي :
- ١ - إذا فاته الوقوف بالمشعر
الحرام في جميع أوقاته ، بطل حجه
(ولكن إذا مر بالمشعر في طريقه إلى
منى صح حجه)
- ٢ - إذا أدرك الوقوف
الاضطراري بدلاً فقط بالمشعر الحرم .
صح حجه .
- ٣ - إذا أدرك الوقوف الاحتباري
- ما من الضوضاء - بالمشعر الحرم ،
صح حجه .
- ٤ - إذا أدرك الوقوف
الاضطراري بالمشعر الحرم ما من طلع
الشمس إلى الزوال في يوم العيد
صح حجه .

- ١ - إذا فاته الوقوف بالمشعر
الاحتباري في جميع أوقاته ، صح حجه .
(مع أن يرد بالمشعر ما إذا لم ي
عرفات إلى زوال العيد أو يوجه إلى
منى من غير طريق مشعر الأضحية
عده صحيح) .
- ٢ - إذا أدرك الوقوف
الاضطراري بدلاً فقط بالمشعر الحرم ،
صح حجه .
- ٣ - إذا أدرك الوقوف الاحتباري
- ما من الضوضاء - بالمشعر الحرم ،
صح حجه .
- ٤ - إذا أدرك الوقوف الاحتباري
بالمشعر الحرم ما من طلع الشمس
إلى الزوال من يوم العيد صح حجه

مستحبات الموقف :

- ١ - الإكثار من قول : «اللهم اعتق رقبتي من النار» .
 - ٢ - أن يكون الخاج على طهارة .
 - ٣ - الإسحمار ، والاشغال بذكر الله عزوجل والثاء عليه وذكر الآله وعلمته وبلائه .
 - ٤ - تشهد بآشهادين والصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) وذكر «أئمة (عليهم السلام) واحداً واحداً ، والدعاء لهم وسحبة المنتظر المهدي (روحنا فداه) تتمحل الفرج .
 - ٥ - قراءة الدعاء التالي :
- «اللهم ربّ المشعر الحرام فكّ رقبتي من النار، وأوسع عليّ من رزقي الخلال الطيب ، وأدرأ عني فاقة الحى والإنس . اللهم انت خير مطلوب ليه وخير مدعو ، وخير مسئول ، ولكل واقف حائرة ، فاحمل جانقي و موطني وموقفي هذا ان تغفلي عرقي وتقبل معذرتي وتجاوز عن خطيئتي ، ثم احمل البقوى من الدنيا رادي ، برحمتك يا ارحم الراحمين .
- ٦ - الابتهاال الى الله تعالى ، والإكثار من الدعاء لنفسه وولديه ولأهل ولاخوان والمؤمنين والمؤمنات .
 - ٧ - قول كلي من «الله اكبر» و«الحمد لله» و«سبحان الله» و«لا اله الا الله» مائة مرة .
 - ٨ - التقاط الحصيات من المشعر الحرام لرمي الحمرات الثلاث بمجرّ فيما بعد ويستحب ان يجمع اكثر من سبع حصاة وان تكون صفة الحصى هي التالية :

١ - أن تكون ممدد الأكلة .

٢ . ألا تكون سوداء ولا صفراء ولا حمراء بل تكون كحنية اللون
مقطعة .

٣ - ويكره أن تكون مكتمرة أو صلبة .

٤ - اسمي (المرواة) إذا بلغ وادي عشم وهو وادي قرب من
مسي و يستحب أن يقول عبد السعي «اللهم سلم عهدي ، وافس توبي
واحجب دعوتي واحتمي فسر تركب عدي» .

٤ - رمي جرة العقبه

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عنه السلام) في رمي الحمار قال : (له بكل
حصاة يرمي بها يحط عنه كبيرة موبقة)^(١)

٢ - عن أبي (صلّى الله عليه وآله) والائمة (عليهم السلام) : (أما
أمر يرمى الحمار لأن الناس اللعين كان يترأى لأبراهيم (عليه السلام)
في موضع الحمار ويرحمه إبراهيم (عليه السلام) فحرب بذلك الله)^(٢)

٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في حصي الحمار ، قال . (لا

(١) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٥٤ ، الحديث ٣ من الباب ١ من أبواب رمي حمار العقبه

(٢) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٥٤ ، الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب رمي حمار العقبه .

تأخذه من موضعين : من خارج الحرم ، ومن حصي الجمار .. (١)
 ٤ عن صفوان بن مهران قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : (أرم الجمار ما من طلوع الشمس إلى غروبها) (٢)
 ٥ — عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الذي يسمى له ن يرمي طبل ، من هو؟ قال : (الحاطية ، والمملوك الذي لا يملك من أمره شيئاً ، والخائف ، والمدين ، والمريض الذي لا يستطيع أن يرمي بحصى الجمار ، فإن قدر على أن يرمي وإلا دُم عنه وهو حاضر) (٣).

٦ — عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (المريض المملوك وانغمى عليه يُرمى عنه ويُطاف به) (٤)

تفصيل القول :

رمي حرة العفة هو الواحد الرُّع من واحيات حج التمتع ، وحرة عفة هذه هي أولى الحِمَرِ الثلاثة وهي القرية من مكة .
 أم صفتها : فهي أعمدة حجارة مَثْبُتة في الأرض على معرفة من بعضها تمرر إلى الشيطان حاول الله ب (لعمرك الله) إعراء النبي إبراهيم خليل (عليه السلام) فيها ، إلا أنه (عليه السلام) رماء في كل مرة سبع حصيات أدت إلى طرده .

-
- (١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٦٠ ، الحديث ٦ من الباب ٥ من أبواب رمي حرة العفة
 (٢) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٦٦ ، الحديث ٢ من الباب ١٢ من أبواب رمي حرة العفة
 (٣) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٧٢ ، الحديث ٧ من الباب ١٤ من أبواب رمي حرة العفة
 (٤) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٧٦ ، الحديث ٩ من الباب ١٧ من أبواب رمي حرة العفة

واحبات الرمي :

- ١ - اسة . بقصد التقرب إلى الله تعالى بالرمي وأمنان أوامره ، والأفضل النلقط بها
- ٢ - رمي الجمرة بسبع حصيات .
- ٣ - إصابه الجمرة بالرمي فلا يكفي وضع الحصى على موضع الجمرة .
- ٤ - إصانة الجمرة بها فلا يكفي مطلق الرمي .
- ٥ - يجب رمي الحصيات واحدة واحدة فلا يكفي رميها معاً .
- ٦ - رمي في يوم العيد بين الشروق والغروب ، ويجوز لمن أقاص من لشعر ليلاً أن يرمي في ذات الليل ولا ينظر الشروق .

احكام الرمي :

- ١ - يشترط في الحصيات ان تكون ملتقطة من داخل حدود الحرم ، وان تكون بحيث يطلق عايبها «حصاة» فلا تكفي الصخرة كبيرة ولا الرمل ولا المعدن .
- ٢ - يشترط في الحصيات ايضاً ان لا تكون مستعملة في رمي قبل ذلك ، فهو أحد من الحصى المتجمعة حول الحمرات ورمى بها لم يجر .
- ٣ - لا تحب طهارة الحصى ولكن يستحب ولا يجب ان يكون الرامي متطهراً ولكنه أفضل .
- ٤ - الجاهل بوجوب الرمي او الناسى لذلك يجب عنه الرمي حتى اليوم الثالث عشر من ذي الحجة متى علم بذلك او تذكره

٥ - لدى الشك في عدد الحصاة المرمات يجب الرمي حتى
حصول لعدم رمي سعة حصيات ، اما لو حصل الشك بعد الفرع مر
لرمي وانصيام بواجب آخر من واجبات الحج ، كالذبح مثلاً فلا يُعشى
شكّه

٦ - من لا يقدر على الرمي كالمرضى والأطفال يسسبون في
دبّ .

٧ - يحو الرمي من الطابق العلوي للحمرات .

٨ - وقت الرمي هو فترة ما بين طلوع الشمس وغروبها ، ما
المعدورون كالنساء والمرضى والأطفال فيحور لهم ثيلاً ايضاً .

مستحبات الرمي :

١ - الوضوء .

٢ - قض الحصيات باليسار ورميها باليمين .

٣ - قدف الحصاة بوصفها على الإلهام ثم رميها بسببته نحو
الجمرة .

٤ - قول «اللهم هذه حصياتي فاحجبهن لي وارفعهن في عني»
عند امساكه الحصيات والتأهب للرمي

٥ - ول يقول عند كل رمية «الله أكبر، اللهم اذكر عبي الشيطان ،
اسهم تصديقاً بكلماتك ، وعلى منة نبيك (صلى الله عليه وآله) اللهم احمله
حجاً مبروراً وعملاً مقبولاً وسعياً مشكوراً ودمياً مقهوراً» .

٦ - ان وقف لدى رميه لجمرة العفة مستندراً القبلة .

٧ - ان يقول لدى رميها الى رحله : «اللهم بك وثقت وعليك

توكلت، فنعلم الرث ونعم المولى ونعم النصير» .

٨ - ان يكون بينه وبين الجمرة عشرة أذرع ان خمس عشرة ذراعاً .

٥ - الهدى

الكتاب :

١ - «من تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى ، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسعة اذا رحمت ، تلك عشرة كامدة ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام وانعموا الله واعلموا ان الله شديد العقاب»^(١) .

٢ - «والبدن جعلها لكم من شعائر الله لكم فيها خير ، وذكروا اسم الله عليها صواف ودا وحت حوثها فكلوا منها وأطعموا الفقاع والفتنم كذلك محرماها لكم لعلكم تشكرون . ان ينال الله لخرقتها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سحرها لكم لتكروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين»^(٢)

٣ - «ليشهدوا مفاع لهم وذكروا اسم الله في انام معلومات على ما دفعهم من همة الانعام فكلوا منها وأطعموا الناس الفقير»^(٣)

(١) بكرة : ١٩٦

(٢) الحج : ٣٦ و ٣٧ .

(٣) الحج : ٢٨

الحديث :

١ - عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال سألته عن التمتع كم يجزيه ؟ قال : (شاة...) ^(١).

٢ - عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) عن لمرد ، قال : (ليس عليه هدي ولا أضحية) ^(٢).

٣ - عن أبي الصباح الكافي قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن لحوم الاضاحي ؟ فقال : (كان علي بن الحسين وأبو جعفر (عليهما السلام) يتصدقان مثلث علي جيرانهم ، وثلاث على السؤال ، وثلاث يسكانه لأهل البيت) ^(٣).

٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله حل ثأؤه : «فأدا وخبت حمرئها فكلوا منها وأطعموا الفانع والمُعتر» قال : (لقاع . لدي يقع بما عطسته ، والمُعتر : الذي يعتريك ، والسائل : الذي يسألك في

(١) وسائل شعبة ح ١٤ ص ٧٩ ، الحديث ١ من الباب ١ من أبواب الذبح

(٢) وسائل الشعبة ح ١٤ ص ٨ ، الحديث ٤ من الباب ١ من أبواب الذبح

(٣) وسائل شعبة ح ١٤ ص ١٦٣ ، الحديث ١٣ من الباب ٤٠ من أبواب الذبح

يديه ، والبائس : هو الفقير^(١) .

٥ - عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :
سأله عن إحراج لحوم الأصاحي من مئ فقال : (كنا نقول : لا يحرج
مها شيء ، لحاجة الناس إليه ، فأما اليوم فقد كثرت الناس فلا بأس
بإخراجها)^(٢) .

تفصيل القول :

دبح الهدي هو الواجب الخامس من واجبات حج التمتع والثاني من
واجبات مئ ، وتجب فيه امة ، يذكرها تبعاً :

١ - الية : وهي قصد التعرب الى الله تعالى من عمه هذا .
٢ - ان يكون الهدي من الأنعام الثلاث (الإبل او القر او الغنم)
ويجوز بالإبل ذي السنامين وبالثور وبالحاموس وبالمرة (كم بالطأن) ،
وإذا كان الهدي إنلاً فلا بد ان يكون قد اكتمل وبلغ مبلغه والأحوط ان
يكون قد اكمل الخامسة ودخل في السادسة ، وان كان مرة فلا بد ان
تكون كمة والأحوط ان تكون قد اكملت الستة الثانية ودخلت في
الثالثة ، وان كان من الطأن فلا بد ان يكون قد اكتمل وهو عادة يكتمل
سبعة أشهر ، وقد محتاج الى اكمال الستة الاولى . وهكذا المعري يجب ان
يكون بعد مبلغه والأحوط ان يكون في الثانية .

٣ - الأحوط ان يذبح الدبح هار يوم العيد بمئ بعد نزع من

(١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ١٦٤ ، الحديث ١٤ من الباب ٤٠ من أبواب الدبح

(٢) وسائل الشريعة : ج ١٤ ص ١٧٢ ، الحديث ٥ من الباب ٤٢ من أبواب الدبح

رمى حمرة نعقة، ولدى العذر أو اللسان أو الجهل يذبح للآ و و آدم التشريق وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة، ولا ينعي التأخير عن الأربعة أيام ولكن — لو أخر — بحب دبحه فيما بقي من ذي الحجة.

٤ — كون الهدى صحيحاً وباماً من حبث الحمة، فلا يكي لمريض أو الهريل أو الصرم أو الناقص كالأعرج والمكسور قربه الدفن، و يقطوع عضو من أعضائه.

٥ — الأولى أن يدبح في منى ولو دبح في مكة لم يأثم.

احكام اهدي :

١ — لا تحب المباشرة في الدبح أو التحر على الحاج مسحور، الاستئانة ويوي هو (بأن يتقرب الى الله بأمر الآخر بالدبح).

٢ — لو لم يحصل على الهدى التام أو الصحيح حذله دبح م وحده.

٣ — في حال عدم وجود اهدي، أو عدم مقدرة الحاج على الشراء يجب عمدته على الحاج صيام عشرة أيام، ثلاثة منها في ذي الحجة — وبصورة متوالية — كأن يصوم اليوم السابع والثامن والتاسع، وإذا فاته يوم السابع يصوم الثامن والتاسع ثم يصوم يوماً آخر بعد رجوعه من منى ثم يصوم سبعة أيام بعد رجوعه إلى بلده، فيكون قد صام عشرة أيام يكمل بها نذر الإصحية ويجب أن يكون الصيام في ذي الحجة فإن لم يصم فعليه الهدى نذبح منى ولو لم يستطع المكث في مكة وعاد إلى أهله صامها في الطريق أو بعد العود إلى بلاده.

ويجوز ان يصوم الأيام الثلاثة بعد العمرة مباشرة في ندية
دي الحجة يد، لم يكن لديه ما فإذ صام ثم تحدد له الحكة لم يحب عليه
اهدي وبكه أفضل إن لم يفته أيام الشريين والأحوط في الأيام السعة
الربعة احوالة أيضاً .

٤ - يستحب ان يكون الهدي سمنياً، وان يكون كشاً أقرون
أسود فحل وأفضل الهدي من اللبن والتمر الاناث ومن الطأن ولعمر
لذكرين .

٥ - ويستحب أن يقسم الهدي إنثلاثاً يطعم هو وعاشته ثلثاً،
ويقسم بين جيرانه والمائلي قسماً، ويفرق بين المقراء انقسم الثالث،
ويؤكد استحباب الأكل منه .

٦ - يستحب للحاج ان يذبح او يحرث نفسه إن كان يحس دنت،
ولاً فيستحب له ان يترك يده على يد الداح وكذلك يستحب له ان
يقول عند الذبح :

«رحمت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حسناً مسلماً وما أنا
من المشركين، ان صلاتي ونسكي ومحباي وتمامي لله رب العالمين، لا شريك
له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، باسم الله والله أكبر،
اللهم تقبل مني» .

وان يقول بعد ذلك :

«اللهم تقبل مني كما تقبلت من ابراهيم خليلك وموسى كلمك ومحمد
حبيبك صلى الله عليه وآله وعليهم» .

٦ - الحلق والتقصير

الكتاب :

«ثم ليقصوا نفثهم ، ولو فوا بدورهم...»^(١) .

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (إذا دبح أصحابك فاحلق رؤسك ، واعتسل ، وقلم أظفارك ، وحذ شاربتك)^(٢) .

٢ - عن عبد الله بن مسعود قال : أتيت أبا عبد الله (عليه السلام) فقلت : جعني الله فداك ما معنى قول الله عز وجل : «ثم ليقصوا نفثهم» قال : (أحد الشارب وقص الأظفار وما أشبه ذلك...)^(٣) .

٣ - عن الرضا (عليه السلام) قال : (النفث : تقليم الأظفار ، وطرح بوسج ، وطرح الإحرام عنه)^(٤) .

٤ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (ليس على النساء حلق ويجزىهن التقصير)^(٥) .

٥ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (اعلم أنك إذا حنقت

(١) ج ٢٩ ص ٢٩

(٢) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٢١١ ، الحديث ١ من ١ - ج ١ من أبواب الحلق والتقصير .

(٣) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٢١٢ ، الحديث ٨ من الباب ١ من أبواب الحلق والتقصير .

(٤) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٢١٢ ، الحديث ٦ من الباب ١ من أبواب الحلق والتقصير .

(٥) وسائل الشريعة - ج ١٤ ص ٢٢٧ ، الحديث ٣ من الباب ٨ من أبواب الحلق والتقصير .

رأسك فقد حلّ لك كل شيء إلا النساء والنصب^(١).

تفصيل القول :

الحلق أو التقصير وهو الواجب السادس من واجبات حج التمتع، فحجب على الرجل الضرورة^(٢) حلق الرأس مراعاة للاحتياط، ويتخير غيره بين الحلق والتقصير، أي قص شيء من شعر الرأس والحية أو شارب أو تقليم الطفر، أما المرأة فيتخير عليها التقصير وإن كانت ضرورة ولا يجوز لها الحلق.

احكام الحلق والتقصير :

١ - يجب على الحاج بنية الفرة الى الله عز وجل عند الحلق والتقصير.

٢ - يجب ان يكون الحلق والتقصير نهار العيد، لكن يستثنى المضطر من هذا الحكم فيحور له ذلك ليلة العيد إذا أفاض ٣ من مشعر الى منى.

٣ - الأحوط عدم تأخير الحلق أو التقصير عن يوم العيد إلا بعتة.

٤ - من ترك الحلق أو التقصير عمداً أو جهلاً أو نسياناً منى وحج عليه الرجوع اليها والحلق أو التقصير بها، حتى بعد انقضاء شهر

(١) وهو من سبعة حج ١٤ من ٢٢٣، الحديث ٤ من ١١٣ من (تواب الحلق والتقصير).
(٢) الضرورة. هو كل من لم يشهد زيارة مكة المكرمة ٩ حج أو عمره عن قصد أو عن غيره قبل زيارته هذه، الذي يروى للمرء الاولى.

دى الحجة، ومع تغتر ذلك نومه الخلق او التفصير ايها كثر، ويبعث
شعره إلى منى احتياطاً.

٥ - من للحاج جمع محرقات الإحرام المذكورة سابقاً بعد سئل و
التفصير على الطيب والنساء.

٧ - طواف الزيارة

الكتاب :

«... وليطوفوا بالبيت العتيق»^(١).

الحديث :

١ - عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال :
سأنته عن أن تمتع متى يزور البيت ؟ قال : (يوم الحرة أو من بعد، ولا
يؤجر، ويهرد ولعمرك ليسا سواء موسع عليهما)^(٢).

٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (لا بأس أن تؤجر زيارة
البيت لى يوم النحر، إنما يستحب تحصيل ذلك بحفاة لأحداث
والمعارض)^(٣).

(١) الحج : ٢٩

(٢) وسائل الشريعة : ج ١٤ ص ٢٤٥، الحديث ٨ من الباب ١ من أبواب زيارة البيت

(٣) وسائل الشريعة : ج ١٤ ص ٢٤٥، الحديث ٩ من الباب ١ من أبواب زيارة البيت

٣ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - عن : (قَالَ)
 أتيت البيت يوم النحر فقممت على باب المسجد قلت : «اللهم أعني على
 سكك ، وسلمي له ، وسلمه لي ، أسألك مسألة العليل الدليل لمعرفة ندمه
 أن يغفر لي ذنوبي ، وأن ترحمني براحتي ، اللهم إني عندك ، والبلد بلادك ،
 والسب بنتك ، حث اطلب رحمتك ، وأؤتم طاعتك ، متبعاً لأمرك ، راضياً
 بقدرك ، أسألك مسألة المضطر إليك ، المطع لأمرك ، المشفق من عذابك ،
 الخائف لعقوبتك ، أن تبغني عهوك ، وتنجيني من النار برحمتك» .

- ثم تأتي الحجر الأسود فتستلمه وتقبله ، فإن لم تستطع واستلمه
 بيدك وقبل يدك ، فإن لم تستطع فاستقله وكثر وقيل لما قلت حين حفت
 بالبيت يوم قدمت مكة .

- ثم ذهب بالبيت سعة أسواط كما وصفت لك يوم قدمت مكة .
 - ثم صل عند مقام إبراهيم ركعتين ، تقرأ فيها بقل هو الله أحد ،
 وقا يا أيها الكافرون .

- ثم ارجع إلى الحجر الأسود قبله إن استطعت واستقبله
 وكثر...^(١) .

تفصيل القول :

طواف الزيارة وهو الواجب السابع من واجبات حج التمتع ، فحج
 على الحاج الطواف حول الكعبة سعة أسواط كما مرّ مسبقاً في طواف
 عمرة التمتع ، ويسمى بطواف حج التمتع أيضاً ، ولا فرق بين طواف

(١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٢٤٦ ، الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب الزيارة .

العمرة من حيث الأحكام الآ في البية ، فسوي طواف البررة مرة في سنة
الله تعالى .

٨ - صلاة طواف الزيارة

وهو الواجب الثامن من واجبات حج التمتع وقتاً من تفصيل أحكامها
في صلاة طواف عمرة التمتع ، ولا فرق بينها الآ في البية اذ على الوجه ان
ينوي صلاة طواف الزيارة قرينة الى الله تعالى .

٩ - السعي

المحدث :

١ - عن ابي عبدالله (عليه السلام) - في حديث - : (ثم اخرج
الى الصفا فاصعد عليه ، واصبح كما صمت يوم دخلت مكة ، ثم نزلت
لمروة فاصعد عليها ، وولف بيها سعة أشواط ، تبدأ بالصفا وتحتم بالمروة ،
فإذا فعلت ذلك فقد احللت من كل شيء احرم به إلا
بسهاء...)^(١) .

تفصيل القول :

السعي هو الواجب التاسع من واجبات حج التمتع ، معني الحاح ان

(١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٢٤٩ ، الحديث ١ من الباب ٤ من ابواب زياره البيت .

سعى من انحصار والمروة كما جاء بنحو الطريقة التي سعى في عمرة التمتع ، إلا به سوى السعي لحج التمتع مرة إلى الله تعالى ومن بعد هذا السعي بمصر ، وقد يقع حُرمة استعمال الطيب بعد إتمام السعي .

١٠ - طواف النساء

الحديث :

١ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديثه : (ثم رجع إلى البيت ووقف به أسبوعاً آخر ، ثم تصلي ركعتين عند مقام إبراهيم (عليه السلام) ، ثم قد احتلت من كل شيء ، وفرغت من حبث كنهه وكل شيء أحرمت منه)^(١) .

٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديثه : (... ودارى طواف النساء بعد أهل من كل شيء أحرم منه إلا الصيد)^(٢)

تفصيل القول :

طواف النساء وهو الواجب العاشر من واجبات حج التمتع ، وهو منه طواف عمرة التمتع تماماً إلا في السنة ، إذ يجب منه طواف النساء مرة إلى الله تعالى بدلاً عن طواف العمرة .

(١) وسائل شمس ج ١٤ ص ٢٤٩ ، الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب رداة النسب
(٢) وسائل شمس ج ١٤ ص ٢٣٢ ، الحديث ١ من الباب ١٣ من أبواب الحلق والتقصير

وطواف النساء واجب على الرجال والنساء والصبيان ، ولا تحس
 الممارسة الخمسة إلا بعدة ولو نسيه شخص حرمت عليه النساء إلا بعدة
 يأتى - أحد ما يطواف به إن لم يقدر على العود إلى مكة من أحبها .

١١ - صلاة طواف النساء

وهو الواجب الحادي عشر من واجبات حج التمتع ، وهو كصلاة طواف
 عمرة تتمتع الناس بالذكر من حيث الأحكام والشروط تماماً ، إلا في
 النية ، فيجب على الحاج أن يوي صلاة طواف النساء قرينة لى لله
 تعالى .

وتحس الاستمتاعات والممارسات الخاصة للحاج بعد الفرع من هذه
 الصلاة ، وهذه الصلاة واجبة على الرجال والنساء .

وهذه مناسك الخمس (طواف الزيارة وصلاته والسعي وطواف
 النساء وصلاته) يجب أدائها بعد أعمال منى ولكن يجوز تقديمها بمصطر
 كالمراة تحاف الحيض والشيخ الكبير يحس الرحام ، وكذلك الخائف
 والمريض وهؤلاء يؤدون هذه المناسك قبل الوقوف بعرفات ثم إذا اكتملوا
 أعمال منى (لرمي والابح والخلق) اكتمل حجهم وحلت لهم بحرمات
 لإحرام جميعاً .

١٢ - المبيت بمنى

الحديث :

١ - عن ابي عبد الله (عليه السلام) قال : (اذا فرغت من طوافك
للمح وطواف النساء فلا تبيت إلا بمى ، إلا أن يكون شعرك في
سكنت ، وان حرجت بعد نصف الليل فلا يصرك أن تبيت في غير
منى) (١).

المبيت بمنى هو الواجب الثاني عشر من واجبات حج التمتع ،
والمقصود هو لبيت بها ليلتي الحادي عشر والثاني عشر من ذي الحجة بما
يُسمى مناً كان تبيت هناك من اول الليل الى منتصفه (٢) ، او من
منتصفه حتى طلوع الشمس وذلك تسليماً لأوامر الله تعالى وتقرباً إليه .

أحكام المبيت :

- ١ - نواحب على الحاج مكثه في مئى حلال تلك الفترة من دون
فرق بين ان يكون راقداً ام ساهراً .
- ٢ - يجب على الحاج عذبة شاة عن كل ليلة ترك فيها لمس بمنى
عمداً .

(١) - و- تل شمس ج ١٤ ص ٢٥١ ، الحديث ١ من انباء ١ من ابواب العمرة فى مئى

(٢) - ص ٠ نصف ما بين غروب الشمس وطلوعها

٣ - هـ : طوائف لا تأثمون بتركهم الميت عسى ، ولا تحب عليهم
الكره ، وهم : من خرج من مكة المكرمة بعد اداء مناسكه متوجهاً الى
مضى ، ثم علب عليه اليوم في الطريق ، ومن اشتعل بالعاده عن مكة المكرمة
طول الليل ، وأولي العذار .

٤ - يسحب الفاء في امام التشريق معنى كما يستحب لتكسر
بمأنور وصورته : الله اكر ، الله اكر ، لا إله إلا الله ، والله أكبر ، والله
الحمد ، الله أكبر على ما هدايا ، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام ،
والأنعام ، والحمد لله على ما أبلانا .

وهذا شعار اهل مى يرددونه عقب الصلوات وفي أي من زمزم
شأنوا فيه موضع عليهم (كالناسي ، والخالل ، والمريض . والممرض) وكل
من يكون في الميت عليه حج .

٥ - يحب الميت عسى ليلة الثالث عشر أيضاً على من بقي ٣ حتى
غروب الشمس من اليوم الثاني عشر ، كما يحب ذلك على من لم يتجنب
انصيد و لسهاء في احرامه ، والأول الخاق الرمث والفسوق والحدس وما
حرم الله في الاحرام بها .

٦ - من يمر الى مكة يوم الثاني عشر فليس له أن يخرج من حدود
منى ، لا بعد روال الشمس ، ساء الذي يمر في اليوم الثالث عشر بحوره
أن يخرج قبل الزوال أيضاً .

١٣ - رمي الجمار الثلاث

الحديث :

١ - عن ابي عبد الله (عليه السلام) انه قال : (من ترك رمي جمار متعمداً لم حل له النساء وعلمه الحج من قبل) ^(١)
رمي الجمار الثلاث هو الواجب الأخير من واجبات حج تمتع ، والمقصود هو إصابة الجمار الثلاث (وهي الأولى ، ووسطى ، وحمرة عقبية) في اليوم الحادي عشر والثاني عشر ، وكذلك الثالث عشر لو داب مبي ليلته .

احكام الرمي :

١ - يجب رمي الجمرات الثلاث كل يوم بالترتيب ، بحيث يرمي الحمرة الأولى أولاً ثم الوسطى ثم حمرة العقبة ، ولو احل الحاح شرب الرمي اعاد ما خالف الترتيب .

٢ - يجب رمي كل من هذه الجمرات في كل يوم سبع حصيات ، وقد ذكر واجبات الرمي واحكامه تفصيلاً في رمي حمرة اعمدة فراجع .

٣ - لو علم بعد الرمي انه اعاد رمي أربع حصيات ثم لم يزل ولمس

(١) وسائل الشريعة ج ١٤ ص ٢٦٤ ، الحديث ٥ من الباب ٤ من ابواب التوديع في رمي

عليه عادة ما تعده ولكن لو علم أنه رمى أقل من أربع أتمها وعاد
بعدها .

- ٤ - لو سبي رمى الحمار أو أحدها في يوم فضا في اليوم الثاني
ولو عاد إلى مكة رجع للرمي ولو فاته أيام التشريق أو خرج من مكة
والأحزاب سب من رمى عنه في السنة القادمة في أيام لسرب .
- ٥ - المريض والخائف ومن له شغل ضروري بالنهار يرمي بأسل
ومن لم يجد على الرمي مطلقاً يستحب مثل الصبي والكسير .

حج الافراد

الحديث :

- ١ - عن الرضا (عليه السلام) : (... ولا يجوز القران والإفراد
بدي تستعمله العاقبة إلا لأهل مكة وحاصريها)^(١)
- ٢ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : (المفرد للحج عليه طواف
بيت وركعتان عند مقام إبراهيم (عليه السلام) وسمي بين الصفا
والمروة ، وطواف الزيارة وهو طواف النساء ، وليس عليه هدي ولا
أضحية...)^(٢) .

تفصيل القول :

حج الافراد وهو فرض أهل مكة ومن حاورها ، أي لم يئد موطئه
عنه أكثر من ١٦ فرسحاً ، أي رهاء - ٩٠ كيلومتراً - ولا يجب في حج
الافراد هدي .

(١) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٢٦١ ، الحديث ٨ من الباب ٦ من ابواب أقسام الحج
(٢) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٢٢١ ، الحديث ١٣ من الباب ٢ من ابواب أقسام الحج

ما كفته واعماله فهي كالتالي :

اعمال حج الافراد :

- ١ - الإحرام لحج الافراد من الميقات، او من حيث يجوز به حسب ما ذكرناه في احرام عمرة التمتع، ونجزي جمع الاحكام المذكورة هناك هنا ايضاً.
- ٢ - الوقوف بعرفة تماماً كما ذكر ذلك ايضاً في حج التمتع.
- ٣ - الوقوف بعشر الحرام كما ذكر ايضاً.
- ٤ - الذهاب الى منى لأداء مناسكه وهي : الرمي ، وحلق او التقصير، وليس عليه هدي.
- ٥ - طواف الحج، حسب الشروط والاحكام المذكورة في صياف عمرة التمتع.
- ٦ - ركعتي صلاة الطواف.
- ٧ - السعي بين الصفا والمروة، كما سبق ذكره.
- ٨ - طواف النساء.
- ٩ - ركعتي صلاة النساء.
- ١٠ - لا ملاقة بين الحج الافرادي وبين العمرة، بل هما واحياناً منفصلان، فهو كان الحاج قد أتى سابقاً بالعمرة المفردة سقط عنه ولو أنه لم يستطع للعمرة المفردة بل استطاع الى الحج فقط لم يجب عليه، ولو استطاع لهما معاً فعليه ان يستمر بعد الحج عمرة مفردة، ويختار اي وقت شاءها والأفضل المبادرة بها، وهكذا لا يجب عليه ان تأتي بها خلال شهر الحج ولا في السنة التي حج بها.

احكام حج الافراد :

١ - عود للمفرد تقدم طواف الحج وسعيه على الوقوف - ل
الاستدراك وإن كان الأحوط تأخير طواف النساء إلى ما بعد ما سكت
منه .

٢ - ميعات الاحرام في حج الافراد هو منزل الحج و حدى
اوقيت الخمسة التي اشربا اليها في احرام عمرة التمتع إذا مرّ بها ، وإن لم
تمرّ ٣ ولا حوط الاحرام من منزله هذا إن كان منزله خارجاً عن مكة
ولكن إذا كان منزله في مكة والأحوط الخروج إلى أدنى الحل والاحرام
منه .

٣ - ٧ يجب الهدي في حج الافراد ، لكن يستحب ذلك .

حج القران

احديث :

١ - عن ابي عبدالله (عنه السلام) قال : (القارن لا يكون إلا سيق الهدي ، وعليه طواف بالبيت وركعتان عند مقام ابراهيم (عليه السلام) ، وسعي بين الصفا والمروة ، ودلوف بعد الحج ، وهو من اقسام النساء)^(١) .

تفصيل القول :

حج لقران هو ايضاً قرص اهل مكة ومن ساورها اد لم سحور المدة فيه ومن مكة ١٦ فرسجاً أي (٤٨ ميلاً وحوالي ٩٠ كسومتراً) ، ويجب فيه اضافة على ما يجب في حج الافراد اصطحاب الهدي عند الاحرام حتى رمي دمه مسمى ، ولذلك سمي بالقران

(١) وسعي النساء : ج ١١ ص ٢٢١ ، الحديث ١٢ من الباب ٣ من ابواب اقسام الحج .

احكام حج البراء :

١ - ساعد الاحرام في حج الفريضة والاشعار او المناسك او للسهل ،
والإشعار هو أن يثقب ساق المعتمر من الملاء الأيمن ، اداءً له وهو يعنى
بعل قد صلتى فيها في عنى الملبى (ائلاً كان او مقربة : شاذ) ونحوه ، ان
يعلى سيرا او سبط او ما أشبهه .

٢ - لا يجوز لمن أحرم لحج القرآن العدول الى حج ينمى

٣ - يستحب للقارن الجمع بين التلبية وبين الإشعار او الدخلة .

٤ - يجوز للقارن تقديم الطواف على الوقوف بعرفة ، وهو

بالمشعر الحرام .

٥ - الأولى ان يحدد القارن والمفرد التلبية كلها طواف قبل الذهب

إلى المشاعر .

احكام حج المرأة

الحديث :

١ - عن معاوية بن عمار، قال . سألت أبا عبد الله (عليه السلام) : عن المرأة تحج إلى مكة بعير ولي ؟ فقال : (لا بأس ، تخرج مع قديم ثقات) ^(١) .

٢ - عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألت عن امرأة لها زوج وهي حرة ولا يأذن لها في الحج قال : (تحج وإن لم يأذن لها) ^(٢) .

٣ - عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألت ما يحج امرأة إن تلبس وهي محرمة ؟ فقال : (الشاب كنها ما حلا لتفريش) ^(٣) والرقع والحرير) قلت : أتلبس الحر ؟ قال : (نعم) قلت : وإن سداه انريسم وهو حرير ، قال : (ما لم يكن حريراً خالصاً فلا بأس) ^(٤) .

(١) وسائل الشريعة ج ١١ ص ١٥٣ ، الحديث ٣ من الباب ٥٨ من أبواب وجوب الحج .

(٢) وسائل الشريعة ج ١١ ص ١٥٦ ، الحديث ٤ من الباب ٥٩ من أبواب وجوب الحج .

(٣) أي الكعوف .

(٤) وسائل الشريعة ج ٢ ، ص ٣٦٧ ، الحديث ٣ من الباب ٣٣ من أبواب الإحرام .

- ٤ - عن يعقوب بن شبيب قال : قلت لأبي عبد الله (عنه السلام) . المرأة تلبس القميص ترزه عليها ، وتلبس الحرير والخز والدباج ، فقال : (نعم ، لا بأس به ، وتلبس الخللحالي والمُسك) (١) .
- ٥ - عن العيص بن القاسم ، قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) تحرم المرأة وهي طائفة ؟ قال . (نعم ، تغتسل وتلبس) (٢)

تفصيل القول :

١ - لا يعتبر في وجوب الحج على المرأة المستطاعة أدب الزوج ، فيجب عليها الحج حتى في صورة منعه إياها عن الحج ، وكذا لحكم ماسية أمي امرأة التي نذرت الحج بآذن من زوجها فلا عمة لمعه إياها بعد النذر .

٢ - لا يشترط في استطاعة المرأة صحة من يرافقها من المحرم ، إذا كانت قادرة على حفظ نفسها من المخاطر ، وإن لم تكن متروحة .

٣ - المرأة لا تستطيع الحج إلا بموافق من يحرمها ، تتوقف تحقق الاستطاعة على توفره توفها على تحمل تكاليفه ووجوب ذلك عيب ، وتجنب من نعمة الحج ، فلو كانت قادرة على دفع الأجرة كانت مستطاعة وإلا فلا .

٤ - المرأة التي يكون مهرها واقفا بتكاليف الحج وكان الزوج متمكناً من بدل ذلك لها ، يجب عليها مطابقة زوجها بدفع المهر ، فنصح

(١) وسائل الشريعة : ج ١٢ ص ٣٦٦ ، الحديث ١٠١ من أبواب الإحرام

(٢) وسائل الشريعة : ج ١٢ ص ٤٠١ ، الحديث ٥ من أبواب الأبرار

مستصعبه لو سلمها المهر.

٥ — إذا أراد الخائف أن يحرم داخل مسجد الشجرة وسائر المساحات في أمواله من فعلها أن يعد نية الإحرام وهي تجتاز مكان المساحة إن كانت أبوابها مختلفة أو عند أحد مدخلاتها كالمسجد والبيع فيها كالمحور لها أن يحرم عند تلك المساحة من دخولها أو تحريم قبل الميعاد بالنذر كن نذر الإحرام في المدينة المنورة.

٦ — ألة التي تصل إلى المذاب وهي حائض ولا تدري أن تطهر قبل المصاة زمان عمرة التمتع أم لا، تنوي الإحرام عملاً في دهرها فإن ظهرت أنت بعمرة "ت" وحده، وإلا فتأني بحج الأفراد بإحرامهم الذي هي فيه.

٧ — يستحب غسل الإحرام على الخائف والمساء كما يستحب ذلك على غيره.

٨ — على المرأة التي يدركها الحيض حائضاً أن تطوف طواف العوف ويخرج من المسجد الحرام حالاً، ثم انصاف الطواف بعد الطهر إذا كانت قد اكتمت شروط الرابع، أما إذا لم تلحق الشرط الرابع فليس عليها عدة الطواف من أوله.

٩ — لأن السعي من الصفا والمنزلة لا يشترط فيه الطهارة، لأن السعي ليس من المسجد الحرام، فإن الخائف تستلزم أن تسعى من الصفا والمنزلة.

١٠ — الخائف التي تحشى أن لا تدرك الطواف يعرفات إذا اضطرت فظهر وإداء الطواف بحج عنها أن تعدل إلى حج الأفراد إذا كانت قد نوب عمرة التمتع، ثم بعد إداعها ما سكت حج الأفراد بأنى معمرة

مفردة ويصح ححتها كما وأنه يجزئها عن حجة الاسلام.

١١ - يجوز للنساء اللواتي يتشبن عدم التمكن من القيام بطواف حج التمتع وصلاته والسعي وطواف النساء وصلاته بعد الرجوع من منى حسب حصص تقدم هذه الاعمال والاتباع بها قبل التوجه الى عرفات وبعد التلبس باحرام الحج.

١٢ - يجوز للمرأة ليس ما مدى لها من انواع المحظ لكن لا يجوز لها يس الكعوف، ولا تسر الوحه عند الإحرام.

١٣ - المستحاضة الكثيرة تغسل للطواف مرة ولصلاة لصوف اخرى حثيثاً إلا ان ينقطع الدم عنها حتى إتمام الصلاة، فكي حينئذ غسل واحد قبل الطواف.

١٤ - يجوز للمرأة أحد الحبوب هدى تأخير الحيض للقيام بأعمال الحج - كالطواف - في أوقاتها.

حج الصبي والصبيّة

الحديث :

١ - عن عبدالله بن مسعود ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (مر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بروبثة وهو حاج إليه امرأة ومعهما صبي لها ، فعالت : يا رسول الله ، أيجز عن مثل هذا؟ قال : نعم ، ولك أجره) (١)

٢ - عن أبيوب أحمر أديم قال : سئل أبو عبدالله (عليه السلام) من أين يجزء بصره ؟ قال : (كان أبي يجزدهم من حج) (٢).

٣ - عن زرارة ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : (إذا حج لرجل ناسه وهو صغير فانه يأمره أن يلبي ويهرص الحج ، وإن لم يحسن أن يلقى شئ عنه ويطاف به ويصلى عنه) قلت : ليس لهم أن يدحون ، قال : (تذبح عن الصغار ، ويصوم الكبار ، ويثقل عليهم ما يتقوى على محرم من سباب والطيب ، وإن قتل صبداً فعفى عنه) (٣)

(١) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٥٤ ، الحبيب ١ من الباب ٢٠ من أبواب وجوب الحج

(٢) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٣٣٦ ، الحبيب ١ من الباب ١٨ من أبواب اللواحي

(٣) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٢٨٨ ، الحبيب ٥ من الباب ١٧ من أبواب أسماء الحج

٤ - عن شهاب ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث -
قال سأنته عن ابن عشر سبعين . محج ؟ قال : (عليه حجة الاسلام اد
حتم ، وكذلك الجارية عليها الحج إذا طمشت) (١) .

٥ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) - في حديث - قال : (لو أن
علماً حج عشر حجج ثم احتلم كانت عليه فريضة الاسلام) (٢) .

٦ - عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال . (ليس على
المملوك حج ولا عمرة حتى يعتق) (٣) .

٧ - عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قوله «ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلاً» (٤) قال : (من كان صحيحاً في دينه ،
مخلى سريره ، له راد وراحلة فهو مستطيع للحج) (٥) .

تفصيل القول :

١ - يستحب الحج لغير النائم المميز ويصح منه لكن لا يحسب
حجة الاسلام .

٢ - المميز المميز لو أدرك الوقوف بالشعر الحرام بعد بلوغه أحزاه
عن حجة الاسلام وإن كان إحرامه قبل البلوغ .

٣ - انصبت الذي نوى الحج الاستحبابي لطفه أنه غير بالغ ، ثم ظهر

(١) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٤٥ ، الحديث ٢ من الباب ١٢ من أبواب وجوب الحج .

(٢) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٤٦ ، الحديث ٢ من الباب ١٣ من أبواب وجوب الحج .

(٣) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٤٨ ، الحديث ٢ من الباب ١٥ من أبواب وجوب الحج .

(٤) آل عمران : ٩٧ .

(٥) وسائل الشريعة ج ١١ ص ٣٦ ، الحديث ١٠ من الباب ٨ من أبواب وجوب الحج .

له بعد ذلك بلوغه حال الحج ، احرأه ذلك عن حجة الاسلام .

٤ - — يسمح أولى الطفل غير المتميز احرام الطفل ، بأن يسه
ثوب الإحرام وينوي الولي ذلك ، ويبلغه التدبيرة لو تمكن الطفل من
تكرارها ، والآ فلي هو بدلاً عنه .

٥ تكاليف الحج الرائدة على طفة الصبي العادية كاهدي
وكفارات وما اليه تخرج من مال الصبي إذا كانت مصلحته في الحج ، لا
في كفارة لصد إذا كان الولي هو الأب فتجب عليه ، والأحوط ذلك في
غير الأب ايضاً لأنه تكلف يحفظه .

٧ . يجب على الولي أمر الصبي بالقيام لها يطبق من العمل حج
والعمرة ، ولنيابة عنه فيما لا يطبق ، كما يجب عليه مع لصبي من
ارتكاب محرمات الاحرام .

احكام النيابة

الحديث :

١ - سئل الصادق (عليه السلام) عن الرجل يحنّج عن آخر، له من الأجر واشتات شيء ؟ فقال : (الذي يحنّج عن الرجل أجر وثوب عشر حنّج ، ويفقر له ولأبيه ولأمه ولانث ولأبنته ولأخيه ولاخته ولعمته ولعمته ولحده وخاتته ، ان الله واسع كريم)^(١).

٢ - عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : (يحنّج الرجل عن المرأة ، والمرأة عن الرجل والمرأة عن المرأة)^(٢).

٣ - عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : (يحنّج الرجل الضرورة عن الرجل الضرورة ، ولا يحنّج امرأة الضرورة عن الرجل الضرورة)^(٣).

٤ - عن محمد بن عبدالله القمي قال : سألت أبا الحسن الرضا

(١) وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٦٥ ، الحديث ٦ من الباب ١ من ابواب النيابة في الحج

(٢) وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٧٧ ، الحديث ٦ من الباب ٨ من ابواب النيابة في الحج

(٣) وسائل الشيعة ج ١١ ص ١٧٨ ، الحديث ٦ من الباب ٩ من ابواب النيابة في الحج

(عنه السلام) عن الرجل يعطي الحجة بفتحها ويؤشع على نفسه فيمض منها ، أيردها عليه ؟ قال : (د ، وهي له)^(١) .

فصل الفون :

١ - تحور البينة في الحج والمندوب عن البيت ، وعن الحي في الحج مندوب مطلقاً ، وفي الواجب حالة عجز المندوب عنه عن القيام بأعمال الحج لعذر كالشيخوخة أو المرض الذي لا يرجى روله .

٢ - يشترط في النائب أمور :

الاول : البلوغ على الأحوط .

الثاني : العقل .

الثالث : الايمان (صحة المذهب) .

الرابع : الاطمئنان بأنه يؤدي مناسك الحج بصورة صحيحة ، ولو طمأن المستنيب قبل الأمانة أو بعد أداء المناسك كفى .

الخامس : معرفته بمناسك الحج واحكامه ولو بإرشاد من غيره .

٣ - يجب الاستئابة على العاجز والمريض والمعدور الدين استقرار عيهم الحج إذا كانوا لا يرجون زوال عذرهم .

٤ - لا تشترط المماثلة بين النائب وبين المندوب عنه ، فتحوز نيابة

رجل عن المرأة كما تحوز نيابة المرأة عن الرجل .

٥ - تحوز نيابة الرجل « (الضرورة)^(٢) » عن الرجل والمرأة الضرورة و

(١) وسائل الشيعة ج ١٦ ص ١٨٠ ، الحديث ٢ من الباب ١٠ من أبواب النيابة في الحج

(٢) الضرورة من لم يحج حتى الآن

عن الضرورة، ولا تجوز نية المراه الضرورة عن الرجل الضرورة
حاصلاً، وتكره نية المراه الضرورة عن الرجل غير الضرورة، كما تكره
نية المرأة عن الضرورة عن الرجل الضرورة.

٦ - اذا مات النائب بعد الاحرام وبعد الدخول في الحرم أحرأ
دنت عن المبوب عنه وسقط عنه الحج، اما لو مات قبل الدخول في الحرم
فتبقي دمة المبوب عنه مشعولة بالحج احتياطاً، ولا فرق في ذلك بين
قسام الحج.

٧ - في حال موت النائب بعد الاحرام وبعد الدخول في الحرم
يستحق تمام الأجرة.

٨ - لا يحق للنائب التعلف عن ما اشترط عليه من قبل المبوب
عنه، إلا بأذنه.

٩ - اذا ارتكب النائب ما يوجب الكفارة، فعليه تجنب بكفارة لا
على المبوب عنه.

١٠ - لا يجب على النائب تسديد ما زاد على الأجرة من تكاليف
الحج من حاشه، كما لا يجب عليه ارجاع الفائض الى المبوب عنه، وان
مستحب له ذلك.

١١ - اذا افسد النائب حجه بالجماع قبل الوقوف بالمشر الحرام،
وجب عليه تمام الحج واستئناف العمل في العام القادم، وليس على
المبوب عنه شيء.

١٢ - لا تجوز النيابة في الحج الواجب عن اكثر من واحد، ونجوز
في الحج المتدوب.

١٣ - تجوز نية عدة افراد عن واحد في سنة واحدة ترعاً او في

الحج اسدوب كما يجوز في الحج الواجب المتعدد، كان سوب احدهم عنه
في حجة الاسلام وأحرعته في الحج التدري .

١٤ - يجوز للنائب بعد الفراغ من ماسك الحج ان يأتي بالحجرة
المفردة او الطواف لنفسه ولغيره .

١٥ - على النائب معنى المبوب عنه وقصا النيابة، ويستحب
ذكر اسم المبوب عنه في جمع المواقف .

١٦ - تستحب النيابة عن الائمة الاطهار (عليهم السلام) وكذلك
عن الوالدين، والاقرباء والمؤمنين في الحج والطواف اذا كان
معدورين او غائبين .

أحكام المصدود

الحديث :

١ - عن أبي حمزة (عليه السلام) قال : (المصدود يذبح حيث صد ، ويرجع صاحبه فيأتي النساء، والمحصور يبعث يديه فبعدهم يوماً ،
لا يبلغ أهدي أهل هذا في مكانه) (١)

تفصيل انقول :

وهو الحاج الذي معه العدو عن اتمام ماسك الحج بعد لاحرم
وايك اهم احكامه :

١ - يجوز لمن صد العدو عن اتمام ماسك العمرة او الحج
التحش من لاحرام ، وبحصل ذلك يذبح الهدي في موضعه الذي هو فيه
والأحوط استسماً ان يكون بسة التحلل ، وبه محل له جمع محرمان
الإحرام حتى النساء والأحوط وحوماً الخلق او التقصير ليم بها التحلل .

(١) وسائل الشريعة : ج ١٣ ص ١٨ ، الحديث ٥ من الباب ١ من أبواب الإحصار والمصد

ولو ساق لهدي دمه أو نحره وكفاه عن هدي آخر.

٢ يسقط الحج عن المصدود الذي تختص استطاعته لنجح سنة
، صحت ، ما أدى استقر عليه الحج قبل ذلك أو الذي يبقى مستطعاً حتى
سنة م دمة ، فلا يسقط عنها الحج بل يجب عليها الحج في السنة
التالية .

٣ — لا يجوز للمصدود عن طريق حاص التحلل من الإحرام د
كون قادراً على متابعة السير عن طريق آخر ، بل يجب عليه اتمام
مسكه ، إلا إذا كان عليه في ذلك المخرج .

٤ — لو مُنع الحاج عن الوقوف بعرفات والمشعر الحرام ، يتحلل في
موضع مع ندح الهدي ، أما رجع عن الوقوف بأحد الموقفين ترك ما
منع وأتى بما بقي من المناسك ، وصح حجه .

ولو مُنع عن أعمال منى كلها أو بعضها فلو تمكن من الاستئابة
وحسب ذلك عليه ، وإن لم يتمكن عمل بوظيفة المصدود .

أما لو مُنع عن إتمام أعمال مكة المكرمة بعد العود من منى ، فإن
كان المنع مستمراً حتى نهاية ذي الحجة جرى حكم المصدود عنه وإلا
فعليه القيام بمناسك الحج بنحوه حتى آخر ذي الحجة ، ولكن لو استطاع
أن يبيت أحداً بأداء مناسك مكة عنه فالأقوى صحة حجه .

٥ — لو مُنع الحاج عن الرجوع إلى منى وكان قد أسهى عمده بمكة
وحسب عليه الاستئابة لأعمال منى في نفس السنة إن أمكنه ذلك ، ولا
يعبه الاستئابة للسنة التالية ، وله يصح حجه .

أحكام المحصور

وهو المخرج الذي معه المرحض عن اتصاف ماسك الحج ، وبين أهم أحكامه :

١ - إذا حصر الحاج بعد الإحرام ، وأراد التحلل فعليه بميث الهدي إلى مكة ليذبح هناك إن كان محرماً بإحرام عمرة التمتع ، أو يذبح في منى - يوم النحر - إن كان محرماً بإحرام الحج .

٢ - لمحرّم بإحرام العمرة المفردة بميث هديه مع رفاقه إلى مكة ليذبح في وقت يُفنى عنه يتحلل بعد ذلك الوقت .

٣ - يتحلل المحرم بإحرام عمرة التمتع والعمرة المفردة بعد ذبح هدي عن الإحرام وتحلل له جميع محرمات الإحرام سوى النساء ، ونفى محرمه عليه في العمرة الواحدة حتى يأتي بعمرة التمتع والحج بعد ذلك أو يأمر من يطوف عنه طواف النساء ، أما في العمرة المستحقة فتحلل له النساء أيضاً بعد الذبح .

٤ - لو أُحصر الحاج عن إدراك الوقوف بعرفات والمشعر الحرام ، تحلل . وحلت له محرمات الإحرام إلا النساء حتى يأتي بأعما

الحج أو يستتيب، أما لو أُحصر عن ادراك أحد الموقفين فقط فسس عليه شيء وصحّ حجه.

٥ - لو استمر به المرض حتى بعد أعمال منى، فإن تمكّن من الرجوع إلى منى وقضاء أعماله بنفسه وحبّ عليه ذلك وإلا فعليه لإسبابة بدع والرمي، ويتحلّل بالخلق أو تنصير.

٦ - لو أُحصر الحاج بعد مناسك منى عن مناسك مكة، فإن استطاع من إتيان الأعمال بنفسه حتى راية ذي الحجة وجبّ عليه ذلك وإلا وجبت عليه الإستئانة.

٧ - لو أُحصر الحاج عن جميع مناسك منى ومكة، وحبّ عليه بعث الهدى، نى منى للذبح، ويتحلّل بعد الذبح، لكن عليه عدة الحج بعد ذلك، إن لم يُمكنه الإستئانة في سائر مناسك منى ومكة وإن أمكنه فالأقوى كدبته عن الحج وإن كان الأحوط الحج من قابل.

عن الزيارة والدعاء

عن زيارة النبي وأهل بيته

(عليه وعليهم صلوات الله)

أيها صاحب الكرم إنك اليوم في رحاب النبي (صلى الله عليه وآله). وعن اعتبار مسجده الشريف. في ادينة المورة حيث لا تروى شدى لوجي وعطر النسوة بهوج في أرحائها. وحيث يقول النبي (صلى الله عليه وآله):

«من رافقني بعد موتي كان كمن هاجر إلي في حياتي»^(١)

وحيث يقول الإمام الصادق (عليه السلام):

(صلّوا إلى جنب قبر النبي^(٢) وإن كانت صلاة المؤمنين تبعه أيما

كنوا)^(٣).

وحيث يقول الامام الباقر (عليه السلام): وقد سأله بعض

اصحابه: ما لى رافق رسول الله من بعداً؟ قال: (الحياة)^(٤)

(١) برتل لشه ج ٥ ص ٢٦٣، الحديث ١ من الباب ٤ من أبواب البر.

(٢) أي صلوا منه إلى جنب قبره (ص).

(٣) المصدر ص ٢٦٤، الحديث ٢.

(٤) المصدر ص ٢٦٠، الحديث ١ من الباب ٣.

واعتم فرصة مواعظك في المدينة وأكثر الصلاة في مسجد النبي
 (وتوسعة المدينة منه) وأكثر من اتسليم على النبي فإنه سمعت
 حيث بك لا تغدر على ذلك كذا شئت^(١) وكذا دخلت المسجد فسمعت
 على النبي (صلى الله عليه وآله) من قرب قبره الشريف ، ثم دخل من
 قبره ومنبره ووضعت من رياض الجنة حيث قال (صلى الله عليه وآله)
 «ما من نبي ومسيرو روضة من رياض الجنة ومسيرو على رءاه من فرع
 الجنة وفواثم منبري رتب في الجنة»^(٢).

فإذا سويت ريارته فاستعد لها باله ل والدعاء وتوجه ركن
 مشاعرك إلى حيث مشهد الرسول ومهبط الملائكة . وفيه في
 القول في كيفية ريارته .

قبل الدخول :

يستحب الدخول من باب حبرئيل وتكرر الله مائة مرة ويقرأ ادن
 الدخول كما يلي :

«اللهم إني وقفت على باب بيت من أبواب بيوت سيد
 صلواتك عليه وآله ، وقد سمعت الناس أن يدخلوا إلا بإذنه
 وقلت : «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن
 يؤذن لكم» ، اللهم إني أعقد حرمة صاحب هذا المشهد
 الشريف في عسره ، كما أعقدها في حصرنه واعلم أن

(١) كذا في المصدر ، الإمام أحمد (المصدر ص ٢٦٤ ، الحديث ٦

(٢) المصدر ص ٢٧ ، الحديث ٢ ، باب ٧

رسولك وحلفائك عليهم السلام أحياء عندك برزقون،
 يرون مقامي ويسمعون كلامي - ويردون سلامي وأنت
 حبيب عن سمعي كلامهم، وفنحت باب فهمي بنديد
 صاحبهم، وأنى أسألك يا رب أولاً، وأسأذن رسولك
 ثانياً، وأسأذن الملائكة الموكلين بهذه الصفة المباركة ثالثاً،
 أَدْخِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْخِلْ يَا فَلاَنُكَ اللَّهُ الْمُقَرَّبِينَ
 الْمُقْبِيبِينَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ، فَأَذِن لِي يَا مَوْلَايَ فِي الدَّخُولِ
 أَفْضَلَ مَا أَدَّبَ لِأَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ فَإِن لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ
 فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ».

ثم تقوم عند الأسطوانة المقدّمة من جانب الممر الأيمن عند رأس شجر
 ع. روية بقر وأنت مستكمل الصلاة ومنكبك الأيسر إلى جانب القدر،
 ٢٠ لأجمن متساوي النهر منه موضع رأس رسول الله (صلى الله عليه
 وآله)، وسأول.

«أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن
 محمداً عبده ورسوله، وأشهد أنك رسول الله (صلى الله
 عليه وآله)، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك
 قد بلغت رسالات ربك، وتنصح لأمتك، وتحهد في
 سبيل الله وعهدت الله حتى أباك النفس بالحكمة والموعظة
 الحسنة وأدبت الذي عليك من الحق، وأنت قد رؤيت
 بالمؤمنين، وغلظت على الكافرين، فبلغ الله بك أفضل
 سرف محلي المكرمين، الحمد لله الذي أسعدنا بك من

لترك والصلاته، اللهم فاجعل صلواتك وصلوات
 ملائكتك المقرّين، وعبادك الصالحين، وأسمائك المرسلين
 وأهل السموات والأرضين، ومن سح لك نارت العامين
 من الأولين والآخرين على محمد عبدك ورسولك، وبيته
 وأمنك، وعنتك وحسبك، وصفتك وحاصتتك، وصحفونك
 وحررتك من حلفك، اللهم أعظم الدرحة وابوسله من
 الحجة، وابعثه مقاماً محموداً يعطيه به الأولون والآخرين،
 اللهم أنك قلت ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم حاولوا
 فاستمعروا الله واستفهر لهم الرسول لوحيدوا لله تواباً
 رحيماً، وإني أنيت نبيك مستغفراً تائباً من ذنوبي، إني
 أتوجه به إلى الله ربي وربك ليغفر ذنوبي».

وب كست لك حاجة فاجعل قر النبي حلف كتميت واستقل
 القبلة، ووقع يديك، وسئل حاجتك، فانك أخرى أن تقصى
 شاء الله^(١).

ثم يسئل القبلة ويقول:

«اللهم اليك الخائب ظهري، وإلى قبر منك محمد (صلى
 الله عليه وآله) عبدك ورسولك أسدت ظفيري، والقبلة
 إلى رصيت محمد (صلى الله عليه وآله) استعصمت، اللهم
 إني أصحبت لا أملك لقصي خير ما أرحم، ولا أدفع عني
 شر ما أخطر عليها، وأصحب الأمور بيدك ولا فخير أفر

(١) (١) و (٢) ٥٤ ص ٢١٦، الحافظ ١ من القاب ١ من ابواب الزا.

هتي، رت اني لا اترك من خير فقير، اللهم ارددني منك
بحير فاته لا راد لفصلك، اللهم اتي اعود بك من ان
مذل اسمي، او تعر حامي او تزيل نعمتي عدي،
اللهم كرمي «ربي» بالنهي، وحلمي بالتعم، واعمرني
بالعاف، وارزقي شكراً لعافتك» (١).

ثم توجه إلى سيدة ساء العالمس فاطمة الزهراء ونور محمد حاشم
عالمس وتقول:

«بَا مَمْتَحَنُهُ اِمْتَحَنَكَ اللهُ اَلَيْدِي حَقَّقَكَ قُلْنَ
اَنْ نَحْلُقَكَ فَوَجَدَكَ لَمَّا اَمْتَحَنَكَ ضَايِرَةٌ وَرَغَمَتْ
اَنَا نَكَ اَوْلِيَاءُ مُصَدِّقُونَ وَضَايِرُونَ لِكُلِّ مَا اَنَا بِهِ
اُنُوكِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآتَى «وَاَنَا» بِهِ
وَصِيَّهُ قَابًا تَسَالِكُ اِنْ كُنَّا ضِدْفَكَ اِلَّا الْحَقِيْنَا
بِنُضِيْبَتِنَا لَهَا لِيُسَّرَ اَنْفُسَنَا بِآثَا قَدْ ظَهَرَنَ
بِوَلَايَتِكَ».

ثم تقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَيْتَ نَبِيِّ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَ حَسِبِ اللهُ
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَ حَلِيلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بَيْتَ ضَيْعِي اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَ اُمِّمِ اللهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَيْتَ حُرِّ خَلْقِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

(١) المصدر ص ٢٦٧ - ٢٦٨، الحديث ٢

سُبِّ أَفْضَلِ أَنْبَاءِ اللَّهِ وَرُؤُوسِهِ وَمَلَأْتُكَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا سُبَّ حَبْرِ التَّوْبَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ
 بَسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا زَوْجَةَ وَلِيِّ اللَّهِ وَحَبْرَ الْخَلْقِ نَعْدُ رَسُولَ
 اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُمَّ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ
 سَيِّدِي شَابِ أَهْلِ الْحَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الصُّدُوقُ الْقَهْبَاءُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّضِيَّةُ
 الْمَرْصِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَاعِلَةُ
 التَّرَكِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَوْرَاءُ الْإِنْسِيَّةُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَيْتَةُ الْقَفِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْمَخْدُونَةُ الْعَلِيَّةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْمَطْلُوبَةُ الْمَقْصُودَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 الْمُضْطَهَدَةُ الْمَفْهُوزَةُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَاصِدَةَ
 بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَتَرْكَائِهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْكَ وَعَلَى زَوْجِكَ وَتَدْبِكَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ
 فَضِيْلٌ عَلَى نَسَبٍ مِنْ رَقَبٍ، وَأَنَّ مِنْ سِرِّكَ فَقْدُ
 سِرِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ خَصَّكَ
 فَقَدْ خَصَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَمَنْ
 إِذَاكَ فَقَدْ آذَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،
 وَمَنْ وَضَلَّكَ فَقَدْ وَضَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَآلِهِ، وَمَنْ قَطَعَكَ فَقَدْ قَطَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ، لِأَنَّكَ بَصْعَةٌ مِنْهُ وَزَوْجُهُ أَسَدِي نَبِي

خَبِيثَةٍ، أَشْهَدُ اللَّهَ وَرُسُلَهُ وَقَلَائِكُنَّهٗ أَنِّي رَاصٍ
عَمَّنْ رَضِبَ غَنَةً، مَا جُظَّ عَلَيَّ مَن سَحْطِبِ
عَلَيْهِ، مُتَنَرِّىءُ مَمَّنْ تَنَرَّابَ مِنْهُ، مُوَابٍ لِمَن
وَالَيْتِ، مُعَادٍ لِمَن تَعَادَيْتِ، مُنْعِصٌ لِمَن أُنْعَضِبِ،
مُجِيبٌ لِمَن أَجْنَبِ، وَكَمَى بِاللَّهِ شَهِيداً وَحَسِيباً
وَحَارِباً وَمُنْتِشِأً وَرَحَةً اللَّهَ وَبِرْكَانَهُ .

ثم تدعو بين القبر والآخر بالدعاء المأثور وإن سمعت الزوم فادعوه في
أى بقعة من بساتين المسجد الأقرب فالأقرب ويقول

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ رَوْحَةٌ
مِنْ رِثَاصِ حَبَّتِكَ، وَسُقْنَةُ مِنْ شَعْبِ رَحْمَتِكَ الَّتِي
ذَكَرَهَا رَسُولُكَ، وَأَنَا عَنْ فَضْلِهَا وَثَرَفِ التَّحْسُّدِ
لَكَ فِيهَا، فَقَدْ مَلَأْنِيهَا فِي سَلَامَةٍ تَقْصِي قَلْبَ
الْحَمْدِ يَا سَيِّدِي غُلَّ غُظِيمٍ بِغَتِكَ عَلَيَّ فِي دَيْكَ،
وَعَلَى مَا زَرَفْتَنِي مِنْ ظَاغِيكَ وَظَلَّتْ مَرْضَايَكَ
وَنَغْطِي حُرْمَةَ نَبِيِّكَ بِزَيَّارَةِ قَبْرِهِ وَتَشْيِيمِ عَدْبِهِ
وَالْتَرَدِّ فِي مَشَاهِدِهِ وَمَوَاقِعِهِ، فَتَكُ الْحَمْدُ يَا
قَوْلَايَ حَمْداً تَنْظِمُ بِهِ مَخَامِدَ حَمْدَةِ عَرْشِكَ
وَسُكَّانِ سَمَوَاتِكَ لَكَ، وَنَقْصُرُ غِنَى حَمْدٍ مَن
مَصَى، وَنَقْصُلُ حَمْدٍ مَن بَقِيَ مِنْ حَلْفِكَ نَكْ،
وَلَكَ الْحَمْدُ يَا قَوْلَايَ حَمْدٌ مَن عَرَفَ الْحَمْدَ لَكَ،
وَالْتَوْفِيقَ لِلْحَمْدِ مِنْكَ حَمْداً تَمْلَأُ مَا خَلَقْتَ وَتَنْلُغُ
خَشْتُ مَا أَرَدْتَ وَلَا يَخْجُبُ عَنْكَ وَلَا يَنْقُصِي

ذُونِكَ ، وَتَسْلُغُ أَقْصَى رِصَالِكَ ، وَلَا تَسْلُغُ آجِرَهُ أَوَّلِ
 مَحَامِدِ خَلْقِكَ لَكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ مَا عَزَفَتْ
 الْحَمْدُ ، وَأَعْتَقِدُ الْحَمْدَ وَحُمِلَ إِنْبَاءُ الْكَلَامِ
 الْحَمْدُ ، تَا قَاتِي الْعِزِّ وَالْعِظَمَةِ ، وَذَائِمَ السُّلْطَانِ
 وَالْقُدْرَةِ ، وَشَدِيدِ النُّظْمِ وَالْقُوَّةِ ، وَوَادِعِ الْأَمْرِ
 وَالْإِرَادَةِ ، وَوَامِعِ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ ، وَرَبِّ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ ، كَمْ مِنْ بَعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ بِفُضْرٍ عَنْ
 أَنْسَرِيهَا خَمْدِي وَلَا يَسْلُغُ أَذَانَهَا سُكْرِي ، وَكَمْ مِنْ
 ضَائِعٍ مِنْكَ إِلَيَّ لَا يُجِبُظُ بَكْثِيرَهَا وَهَمِي وَلَا
 يُقْبِدُهَا بِكْرِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَى
 تِسْنِ التَّرْتِيبِ طِفْلاً وَحَبِيراً شَاناً وَكَهْلاً ، أَظْهَرِ
 الْمُظْهِرِينَ بَيِّنَةً وَأُخُوْدَ الْمُسْتَمِطِرِينَ دِيْنَةً ،
 وَأَعْظِمِ الْحَقِّ خُرُوقَةَ الَّذِي أَوْضَحْتَ بِهِ
 الدَّلَالَاتِ ، وَأَتَمِّمْ بِهِ الرِّسَالَاتِ ، وَخَتِّمْ بِهِ
 الثُّوَابِ ، وَقَنِّحْ بِهِ الْحَبْرَابِ ، وَأَظْهَرِ تَهَ مَظْهَرَا ،
 وَأَتَشْنِئُهُ نَيْئاً وَهَادِيَا أَمِيئاً مَهْدِيئاً وَذَائِعِيَا لَيْئِكَ
 وَذَالَا غَلَنِكَ وَحُجَّةَ نَسْ تَدْلِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 الْمُغْصُومِينَ مِنْ عِتْرَتِهِ وَالظَّلَّيْنِ مِنْ أَسْرَتِهِ ،
 وَسَرِّ لَدُنْكَ بِهِ مَقَارِلَهُمْ ، وَعَظْمُ عُنْدَكَ
 مَرَامِيَهُمْ ، وَأَخْغَلِ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى مَحَالِيَهُمْ ،
 وَارْفَعْ إِلَى قُرْبِ رُسُوكَ دَرَجَاتِهِمْ ، وَتَمِّمْ بِبَقَائِهِ
 مَرُورَهُمْ ، وَوَقِّرْ بَعَايَهُ أَنْسَهُمْ .

ونصلي ركعتين عند استلوانة النوبة ونقول :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ «اللَّهُمَّ لَا تَهَيِّئْ
لِلمَغْرِبِ، وَلَا تَدْلِبْ بِالدَّيْبِ، وَلَا تَرُدَّنِي إِلَى الْهَلَكَةِ،
وَأَعْصِبْنِي كَيْ أَعْتَصِمَ، وَأَصْلِحْ لِي كَيْ أَصْبَحَ، وَاهْدِنِي
كَيْ أَهْتَدِيَ، اللَّهُمَّ اْعْشِي عَلَيَّ احْبَادِي نَفْسِي، وَلَا
تُعَذِّبْنِي بِسُوءِ ظَنِّي، وَلَا تُهْلِكْنِي وَأَنْتَ رَحِيمِي،
وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَغْفِرَ لِي وَقَدْ أَحْطَأْتُ. وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ
تَعْفُو عَنِّي. وَقَدْ أَفْرَرْتُ. وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُقْبَلَ. وَقَدْ
غَشَرْتُ، وَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تُحِبَّنِي. وَقَدْ أَسَأْتُ، وَأَنْتَ أَهْلُ
الْمَغْفِرَةِ وَالْمَعِيزَةِ. فَوَقْنِي لِي نُجْبُ وَتَرْصِي، وَتَسِّرْ لِي
الْبَيْسَرَ، وَحَسْبِي كُلُّ غَيْبِرٍ، اللَّهُمَّ اْعِينِي بِالْخَلَابِ
عَنِ الْغَرَامِ، وَبِالطَّاعَاتِ عَنِ الْمَعَاصِي، رَبِّمْنِي عَنِ
الْفَقْرِ، وَبِالنَّحْتِ عَنِ السَّارِ، وَبِالْأَبْرَارِ عَنِ الْفُتُنَارِ، يَا مَنْ
لَبَسَ كَمِثْلَهُ شَيْءٌ وَهُوَ الشَّيْبُ الْغَلِيمُ وَأَنْتَ عَلَيَّ
كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» .

ثم تتوجه إلى مراقد الأئمة (عليهم السلام) في النفع وتستأذن عند

الدخول بالزيارة المأثورة :

«يَا مَوْلَى يَا أَمَاءَ رَسُولِ اللَّهِ عَدَدَكُمْ وَأَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ
مِنْ أَمْدِكُمْ وَالْمَصْرَفِ عَلَى قُدْرَتِكُمْ وَالْمَعْرِفِ حَقِّكُمْ حَاءَ
مُسْتَحِيرًا نَكَمَ قَاصِدًا إِلَى حَرَمِكُمْ مُتَمَرِّئًا إِلَى مَقَامِكُمْ
مُنَوِّسًا إِلَى اللَّهِ نَعَانُ نَكَمَ أَدْخَلَ يَا مَوْلَى أَدْخَلَ
أَوْلِيَاءَ اللَّهِ، أَدْخَلَ يَا مَلَائِكَةَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ هَذَا الْحَرَمَ

المصطفى بهذا المشهد .

ثم تدخل بحشوع.

ثم يروى الأمام الحسن المجتبي سلام الله عليه بالزيارة المأثورة .

«السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بْنَ مَبِىِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بْنَ قَاطِمَةِ الرَّهَرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
بْنَ حَبِيبَةِ الْكَثْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَبِيبَ اللَّهِ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَحَبَّةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
صِرَاطَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ جُكْفَةِ اللَّهِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
أَيُّهَا السَّيِّدَ الزَّكِيَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْبِرُّ
الْقَافِي، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ الْأَمِيرُ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَائِمُ بِالْتَّحْرِيلِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْعَالِمُ بِالسَّائِبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ الْتَاهِرُ الْخَفِيُّ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الظَّاهِرُ الزَّكِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ
الْخَفِيُّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا هَوَايَ يَا أَنَا مُحَمَّدٍ
الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ» .

ونصلي على الأمام الحسن (عليه السلام) بالمأثور:

«اللهم صل على الحسن ابن سيد السنين ووصي أمير

المؤمنين، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك
يا ابن سيد الوصيين، أشهد أنك يا ابن أمير المؤمنين أمين
الله وابن أمته غيب مظلوماً ومضرب شهيداً، وأشهد أنك
الإمام الزكي الهادي المهدي، اللهم صل عليه وسخ روحه
وحمله عني في هذه المسألة أفضل التحية والسلام» .

ثم تنوجه إلى ردارة الامام علي بن الحسين (عليه السلام) وتقول
«السلام عليك يا زين العابدين، السلام عليك يا
زين الشهيدين، السلام عليك يا إمام المؤمنين،
السلام عليك يا ولي المسلمين، السلام عليك يا
قرّة عيني الأظهرين العارفين، السلام عليك يا
حلي السائفين، السلام عليك يا وصي
الوصيتين، السلام عليك يا حارث وصايا المرسلين،
السلام عليك يا ضوء المستوحشين، السلام
عليك يا نور الشهيدين، السلام عليك يا سرّ
المرئيين، السلام عليك يا ذخّر المستعدين،
السلام عليك يا سيّدة العالم، السلام عليك يا
مكيّة الحليم، السلام عليك يا ميزان القصاص،
السلام عليك يا سمّة الخلاص، السلام عليك يا
نحر الندى، السلام عليك يا قدر الدّعي، السلام
عليك أنّها الآواة الحليم، السلام عليك أيها
الضّائر الحكيم، السلام عليك يا نفس الكائن،
السلام عليك يا مضاج المؤمنين، السلام عليك يا

قَوْلَايَ يَا أَنَا مُتَّحِدٌ، أَشْهَدُ أَنَّكَ مُخَّخَةُ اللَّهِ
وَأَنَّ خُجَّجَهُ وَأَنَّهُ خُجَّجَهُ وَأَنَّ أَمِينَهُ وَإِنَّ أَمَانَتَهُ،
وَأَنَّكَ تَأَصَّحْتَ فِي عِتَادَةِ رِزْقِكَ وَتَارَعْتَ فِي
مُرْصَانِهِ وَخَسَّنْتَ أَعْدَاءَهُ وَصَرَزْتَ أَوْلِيَاءَهُ، أَشْهَدُ
أَنَّكَ قَدْ عَمَدْتَ اللَّهُ حَقَّ عِتَادَتِهِ وَانْقَشَتْ حَقَّ
ثِقَانِهِ، وَأَظْلَعْتَ حَقَّ ظَاعِنَتِهِ حَتَّى أَتَانَا الْبَقِيَّةُ،
فَعَلَيْكَ يَا قَوْلَايَ يَا نَبِيَّ رَسُولِ اللَّهِ أَفْضَلُ السَّجِيَّةِ
وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ونصلي على الإمام الرابع بالماثور:

«اللهم صلِّ على علي بن الحسين سيد العابدين الذي
استخلصته لنفسك وجعلت منه أئمة الهدى الذين يهدون
بالحق وبه يعدلون، احترمه لنفسك وطهره من الرجز
واصطفيه وجعلته هادياً مهدياً، اللهم فصل عليه افضل
ما صليت على احد من درية اسائك حتى تبلغ به بقربه
عنه في الدنيا والآخرة، إنك عرير حكيم».

ثم تتوجه إلى مرقد الإمام محمد بن علي النافق (عليه السلام) وبروره

وتقول:

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاظِرُ بِعِلْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
أَيُّهَا الْفَاجِصُ عَنْ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
الْمُسَيِّرُ لِحُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَائِمُ بِفُسْطِ
اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّاصِحُ لِعِتَادِ اللَّهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ أَيُّهَا الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا

الذَّلِيلِ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحُلَّ
 الْمَسِينُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَضْلُ الْمُسِينُ، لِسَلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الثَّوْرُ الشَّاطِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّدِيرُ
 اللَّامِعُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْحَقُّ الْأَنْلِجُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا السَّرَاحُ الْأَمْرَحُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا
 النُّحْمُ الْأَرْهَرُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْكَوْثَبُ الْأَنْهَرُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُنَرَّةُ عَنْ الْمُغْصَلَابِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الْمُعْصُومُ مِنَ الرَّلَابِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الرُّكِّي فِي التَّحَسُّبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرَّيِّعُ
 فِي النَّسَبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الشَّهِيقُ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَصِيرُ الْمُتَبَيِّدُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 مُحْتَجَّ اللَّهِ عَلَى خَلْفِهِ أَخْتَابِيعِ، أَشْهَدُ بِمَوْلَايَ
 أَنَّكَ قَدْ ضَدَعْتَ الْحَقَّ ضَرْعًا، وَتَقَرَّرْتَ الْيَمِّمْ بِنَفْرٍ
 وَتَنَزَّهْتَ بِنَفْرٍ، لَمْ تَأْخُذْكَ فِي اللَّهِ لَوْفَةٌ لَا يَمُّ،
 وَكُنْتَ بِيَدِي اللَّهِ مُكَانِمٌ، وَقَضَيْتَ مَا كَانَ عَلَيْكَ،
 وَأَخْرَجْتَ أَوْلِيَانِكَ مِنْ وَلَايَةِ غَيْرِ اللَّهِ إِلَى وَلَايَةِ
 اللَّهِ، وَأَمَرْتَ بِقَاعَةِ اللَّهِ وَتَهَيَّبْتَ عَنْ مَقْصِيَةِ اللَّهِ
 خِي قَبْضَكَ إِلَى رِضْوَانِهِ، وَدَهَبَ بِكَ إِلَى دَارِ
 كَرَامِيهِ، وَإِلَى مَسَاكِينِ أَضْهِتَانِيهِ وَمُخَاوِرَةِ أَوْلِيَانِيهِ،
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَتَرْكَائِهِ»

ثم نصلي عليه بالصَّلَوَاتِ الْمَثُورَةِ .

«اللهم صلِّ على محمد بن عليٍّ مَافِرِ الْعِلْمِ وَإِمَامِ الْهُدَى

وقائد أهل التقوى والمنجى من عبادك اللهم وكما جعلته
 علماً لعبادك ومباراً لبلادك ومستودعاً لحكمتك ومترجماً
 لوحك وأمرت بطاعته وحذرت من معصيته فصل عليه يا
 رب أفضل ما وصلت على أحد من دوة أسياتك
 وأصفياتك ورسلك وأمانك يا رب العالمين» .

وتوجه إلى مرقد الإمام جعفر من محمد الصادق (عنه السلام)

وتسبب عليه بالزيارة التالية :

«السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِمَامُ الصَّادِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْوَصِيُّ السَّاطِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْقَانُونُ
 الرَّائِقُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا السِّتَامُ الْأَعْظَمُ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ أَيُّهَا الصِّرَاطُ الْأَقْوَمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا يَضْبَاجَ
 الظُّلُمَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا دَافِعَ الْمُفْضِلَاتِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مُفْتَاخَ الْخَرَائِبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُغْدِي
 التَّرَكَايِبِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الْخُجَّجِ
 وَالذَّلَالِيبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ التَّرَاهِينِ
 الْوَاضِحَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ دِينِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا نَاصِرَ حُكْمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا فَاجِلَ
 الْحِطَّاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا عِمْدَ الصَّادِقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا لِسَانَ
 الشَّاطِطِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ السَّابِقِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا رَعِيْمَ الصَّادِقِينَ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا مُتَدَّ الْمُتَسَلِّمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَهْفَ

المؤمنين، السَّلامُ عَلَيْكَ يَا هَادِي الْمُضِلِّينَ، السَّلامُ
عَلَيْكَ يَا مَكِّيَ الظَّالِمِينَ، السَّلامُ عَلَيْكَ أَشْهَدُ يَا
مَوْلَايَ أَنَّكَ عَلَّمْتَ الْهُدَى وَالْعُرْوَةَ الْوُثْقَى، وَشَمْسَ
الصُّبْحِ وَتَحَرَّرَ النَّدَى وَكَفَّهِ الْوَرَى، وَالْمَنْزِلَ
الْأَعْلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَيْدِكَ، وَالسَّلامُ
عَلَيْكَ وَعَلَى الْعَنَاسِ عِمَّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ».

ثم تصلي على الإمام وتقول .

«اللهم صل على محمد بن محمد الصادق خاتم النبيين
الداعي إليك فالحق النور المبين، اللهم وكما جعلته معدن
كلامك وروحك وحارن علمك ولسان توحيدك ووي
أمرك ومستحفظ دينك، فصل عليه أفضل ما صليت على
أحد من أوصيائك وحججك إلهك حميد مجيد».

وإذا أردت أن تروى الأئمة جميعاً في ربابة واحدة تقول :

«السَّلامُ عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَأَصْصِيائِهِ السَّلامُ عَلَى
أَنْصَارِ اللَّهِ وَأَحِبَّائِهِ السَّلامُ عَلَى أَنْصَارِ اللَّهِ
وَحُلَمَائِهِ السَّلامُ عَلَى مَحَابِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى
مَسَاكِينِ دِكْرِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى مُظْهِرِي أَمْرِ اللَّهِ
وَتَهْيَةِ السَّلامُ عَلَى الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ السَّلامُ عَلَى
الْمُنْبَغِثِينَ فِي فُرُصَاتِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى
الْمُحِبِّصِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ السَّلامُ عَلَى الْأَدْلَاءِ
عَلَى اللَّهِ السَّلامُ عَلَى الْأَدْنَى مِنْ وَالَاهُمْ فَقَدْ

دعاء مكارم الأخلاق

يا ارحم الراحمين بسمي ان تكثر من الأدعية في رحمة الخلق . فاما
كوزء عارف اهل البيت (عليهم السلام) . ومفاتيح رحمة الله سبحانه . وقد
احترى لك دعاء مكارم الأخلاق ولو استطعت ان تديم قرءته يومياً في
ايام الحج فانه يرحي ان يوصف الله للتأديب بالآداب الاسلامية لرفعة
والأخلاق الألهية المثلى وتعود الى بلادك مراد اهر من الإبداء وتقوى
نشاء الله تعالى .

وهذا نص الدعاء :

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفِيعْ بِإِمَامِي أَكْمَلِ
الْإِيمَانِ وَاجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ وَأَتَمِّهِ
بِسِتْنِي إِلَى أَحْسَنِ التَّجَابِ وَمَعْمَلِي إِلَى أَحْسَنِ
الْأَعْمَالِ اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ سُوءِي وَصَبِّحْ بِمَا
عِنْدَكَ نَفْسِي وَاسْتَضْلِحْ بِهُدَايِكَ فَا فَسَدَ مَنِي
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ مَا تَشْعَلِي
الْإِهْبَامُ بِهِ وَاسْتَعْمَلِي بِمَا تَسْتَلِي عِنداً عَنْهُ

وَأَسْتَغْفِرُ أَبَامِي فِيمَا خَلَفْتَنِي لَهُ وَأَعِيبِي وَأَوْسِعْ
عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ وَلَا تُفَيْتَنِي بِالْظُرِّ وَأَعِيزْنِي وَلَا
تُثْلِبْنِي بِالْكَثْرِ وَعَبِّدْنِي لَكَ وَلَا تُفْسِدْ سَعْدِي
بِالْمُغِيبِ وَآخِرَ النَّاسِ عَلَيَّ بِذِي الْحَشْرِ وَلَا تَفْتِنَنِي
بِالْمُنَى وَهَبْ لِي مُبَالِي الْأَخْلَامِ وَتَصَفِّرْ لِي
الْمُخِرَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تُزِيلَنِي
فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَقَّظْتَنِي بِعَدِّ تَفْصِيي بِسَلْمِهَا
وَلَا تُخْدِثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي دَنَةً
بِاطِنَةً عِنْدَ تَفْصِيي بِعَدْرِهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِ مُحَمَّدٍ وَمُتَفِصِيي يَهْدِي صَالِحٍ لَا أَسْتَعِذُّ بِهِ
وَقَرِيفَةٍ حَقٍّ لَا أَرِغُ عَنْهَا وَبَيْتٍ رُمِدَ لَا أَسْكُ فِيهَا
وَعَمْرِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذَلِكَ فِي طَاعَتِكَ قَدًّا كَانَ
عُمْرِي مَرْتَمًا لِلشَّيْطَانِ فَأَفْضِصِي إِلَيْكَ قُلُوبَ مَنْ
يَسْبِقُ قَضَاكَ إِلَيَّ أَوْ يَسْخَرُكَ عَصِيكَ عَلَيَّ
اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ عَضْلَةَ نِعَابٍ مِنِّي إِلَّا أَصْحَحْتُهَا وَلَا
عَائِنَةَ أَوْتٍ بِهَا إِلَّا خَسَّنْتُهَا وَلَا اكْرُمَةً فِيَّ
بَاقِصَةً إِلَّا أَمْنَنْتُهَا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِ
مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَعْضَةِ أَهْلِ الشَّكَاوِ لِمَعْشَرَةِ
وَمِنْ حَسَبِ أَهْلِ السَّعْيِ الْمَوْدَةِ وَمِنْ صَنَةِ أَهْلِ
الصَّلَاحِ الثِّقَةِ وَمِنْ عِدَاوَةِ الْأَدْنَسِ الْوَلَانَةِ وَمِنْ
عُفُوفِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَمَرَّةِ وَمِنْ جَدَلَابِ الْأَفْرَاسِ
النُّصْرَةِ وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِسِ تَضَاحِكِ الْمَهْمِ وَمِنْ

رِقَّةَ الْمَلَابِيسِ كَرَمَ الْعِشْرَةِ وَمِنْ مَرَارَةِ حَوْبِ
 الطَّالِبِينَ خَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
 وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي نَدَاءً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَبِسَاءً عَلَى
 مَنْ خَاصَمَنِي وَظَفَرًا مِمَّنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْرًا
 عَلَى مَنْ كَاذَبَنِي وَقُدْرَةً عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي
 وَتَكْدِبًا لِمَنْ قَضَيْتَنِي وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي
 وَوَقْفِي لِمَنْ لَطَاعَتُهُ مِنْ سِدِّدِي وَمُنَانَعَتُهُ مِنْ ارْشِدِي
 اَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسِدِّدِي لِأَنْ أُعَارِضَ
 مَنْ عَسَيْتُ بِالنُّصُوحِ وَآخِرَتِي مَنْ هَجَرْتَنِي بِالْبِرِّ
 وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمْتَنِي بِالْبَذْلِ وَأَكْفِيَنِي مَنْ قَطَعْتَنِي
 بِالصِّلَةِ وَأَحَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ وَأَنْ
 أَشْكُرَ الْخَيْرَ وَأُعْصِيَنَّ عَمَّا سَيِّئَهُ اَللّهُمَّ صَلِّ
 عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَخَلِيٍّ بِجَلِيلِ الصَّالِحِينَ
 وَالْيَسِيِّ رَبِّهِ الْمُتَّقِينَ فِي تَسْطِ الْعَدْلِ وَكُفِّ
 الْقَيْطِ وَأَظْهَاءِ السَّيْرِ وَهَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ وَأَصْلَاحِ
 ذَاتِ النَّبِيِّ وَأَفْسَاءِ الْعَارِفَةِ وَسُخْرِ الْمَائِنَةِ وَلِي
 الْقَرِيبَةِ وَخَفَضِ الْخَوَاجِ وَحُسْنِ الشَّيْرِ وَشُكْرِ
 التَّرِيحِ وَطَبِّ الْمُخَالَفَةِ وَأَسْنُو إِلَى الْقَصْبَةِ وَبَثَارِ
 الْمُفْضَلِ وَتَرْكِ التَّمْيِيزِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى شَيْءٍ
 الْمُسْتَجْوِ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَأَنْ عَمَرَ (وَالصَّمْتُ عَمَّا
 الْبَاطِلِ وَأَنْ نَمَعَ) وَاسْتِقْلَالِ الْحَسْرِ وَأَنْ كُتِرَ مِنْ
 قَوْلِي وَفِعْلِي (وَأَشْيُكَارِ الشَّرِّ وَأَنْ قُلَّ مِنْ قَوْلِي

وَغَلِي) وَأَكْمَلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَالرُّومِ
 الْخَمَاعَةِ وَرَفُضِ أَهْلِ الْبِدْعِ وَمُسْتَعْمَلِي الرِّأْيِ
 الْمُخْتَرَعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآخِصْ
 أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا
 نَجِسْتُ وَلَا تَتَّبِعْنِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا
 الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا بِالتَّغَرُّصِ لِجُلَابِ مَخْشِيكَ وَلَا
 مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ وَلَا مُفَارَقَةِ مَنْ اجْتَمَعَ
 إِلَيْكَ اللَّهُمَّ اخْتَلِبِي أَصُولَ بَيْتِكَ عِنْدَ الصُّرُورَةِ
 وَأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ
 الْمُسْكِنَةِ وَلَا تَفْشِيَنِي بِالْإِسْتِغَاةِ بِغَيْرِكَ إِذَا
 اضْطَرَرْتُ وَلَا بِالْخُصُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ
 وَلَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ ذُوَّتِكَ إِذَا زَهَبَتْ فَاسْتَجِوْ
 بِذَلِكَ خِدْلَانِكَ وَمَشْعَكَ وَأَعْرَاصَكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاجِينَ اللَّهُمَّ اخْتَلِ مَا بُلْفِي الشُّبْطَانُ فِي
 رُوعِي مِنَ الشَّقِيئِ وَالنَّظِيِّ وَالْخَسِدِ ذِكْرًا
 لِمَقْظَمِكَ وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ وَتَذَكُّرًا عِشَى عُدُوكَ
 وَمَا آخَرَى عَلَى لِسَانٍ مِنْ لَفْظَةٍ فَخِيرٍ أَوْ فَخْرٍ أَوْ
 مَسْمُومٍ عَزِيزٍ أَوْ شَهَادَةٍ تَاطَلِ أَوْ أَعْيَابٍ مُؤَمِّمٍ غَائِبٍ
 أَوْ مَسِيٍّ خَاضِرٍ وَمَا أَشْتَهَى ذَلِكَ نُظْقًا بِالْحَمْدِ لَكَ
 وَأَعْرَافًا فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ وَذَهَابًا فِي تَعْجِيبِكَ
 وَشُكْرًا لِمَقْظَمِكَ وَأَعْيَاقَ بِإِحْسَانِكَ وَآخِصَّةَ لِمَسِكَ
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَتَبَّ

مُطَيِّبٍ لِلدَّفْعِ عَنِّي وَلَا أَظْلِمَنَّ وَأَنْتَ أَنْقَادُ عَلَيَّ
الْفَنَاصِ مِنِّي وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ أَمَكَّنَكَ هِدَايَتِي وَلَا
أَفْتَقِرُّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي وَلَا أَظْفَنُّ وَمِنْ عِنْدِكَ
وُحْدِي اللَّهُمَّ إِلَيَّ مَغْفِرَتَكَ وَقَدْتُ وَإِلَيَّ عَفْوُكَ
فَصَدْتُ وَإِلَيَّ نَجَاؤُكَ اسْتَقْتُ وَبِقَضَايِكَ وَثِقْتُ
وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ وَلَا لِي عَمَلِي
مَا أَسْتَجِوُ بِهِ عَفْوُكَ وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَيَّ
نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ فَضَّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَتَفَضَّلَ
عَلَيَّ اللَّهُمَّ وَأَنْظِفْنِي بِالْهُدَى وَالْهَيْبَةِ النَّفْوَى
وَوَقِّفْنِي إِلَيْنِي هِيَ أَرْكَى وَأَسْتَعِيزُ بِمَا هُوَ
أَرْضَى اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِي الطَّرِيقَةَ الْمُنْتَهَى
وَاخْتَلِسْ عَلَيَّ مِلَّتَكَ أَمْرًا وَآخِرًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَتَّعِبْنِي بِالْإِفْبَادِ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ
سُدَادٍ وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ وَمِنْ صَالِحِي الْجَنَادِ
وَأَرْزُقْنِي قُوَّةَ النِّعَادِ وَتِلَافَةَ الْمِرْصَادِ اللَّهُمَّ خُذْ
نَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُحْلِصُهَا وَأَتْرِكْ لِنَفْسِي مِنْ
نَفْسِي مَا يُضْلِكُهَا فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَقْصِمُهَا
اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ خَرْتُ وَأَنْتَ مُسَخِّجِي إِنْ
خَرِمْتُ وَبِكَ أَسْتَعِيزُ إِنْ كَرُمْتُ وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ
حِفْظٌ وَلِمَا فَتَدَّ ضَلَاخٌ وَفِيمَا أَنْكَرْتُ تَغْيِيرٌ فَاقْمُ
عَنِّي قَتْلَ الْإِنْلَاءِ بِالْعَافِيَةِ وَقَتْلَ الظَّلْبِ بِالْحَدَّةِ
وَقَتْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ وَانْكُفِّنِي مَوْتَهُ مَغْرَرِ الْجَنَادِ

وَهَبْ لِي أَمِنَ نَوْمَ الْمَعَادِ وَأَمِنُخْنِي حُسْنَ الْإِزْدَادِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي مَلْطَفَكَ
وَأَعِزَّنِي بِتَغْفُثِكَ وَأَصْلِحْخْنِي بِكَرَمِكَ وَدَاوِي
بِصُحْبِكَ وَأَظْلِمْنِي فِي ذَرَاكَ وَحَلِّلْنِي بِرِضَاكَ
وَوَقِّفْنِي إِذَا اسْتَكَلْتُ عَلَى الْأُمُورِ لِأَهْدَاكَ وَإِذَا
نَشَأْتُهِ الْأَعْمَالِ لِأَرْكَأَكَ وَإِذَا تَنَاقَصَ الْمَيْلُ
لِإِزْهَابِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَوَخَّجْنِي
بِإِكْفَانِهِ وَسُفْيِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ وَهَبْ لِي صِدْقَ
الْهِدَايَةِ وَلَا تَفْتِنْنِي بِالسَّعَةِ وَأَمِخْنِي حُسْنَ الدُّعَا
وَلَا تَجْعَلْ عِبْسِي كَذًا وَلَا تُرُدُّ دُعَائِي عَلَى
رَدٍّ فَاتِي لَا أَخْعَلُ لَكَ هِدَا وَلَا أَدْعُو مَعَكَ يَدًا
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمْنُغْنِي مِنْ شَرِّ
وَحْشَن رِزْقِي مِنَ التَّلَبِ وَوَقِّرْ مَلَكْنِي بِالسَّرَكَةِ
فِيهِ رَاصِبٌ بِ سَبِيلِ الْهِدَايَةِ لِلسِّرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْبِدْنِي قُوَّةَ
الْإِكْتِسَابِ وَأَرْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ اخْتِسَابٍ فَلَا أَسْتَعِينُ عَنْ
صَادِقِكَ بِالظَّلْبِ وَلَا أَخْتَمِلُ إِضْرَتِغَابِ الْمَكْسَبِ
أَلَّهُمَّ فَاطِلْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَظْلُبُ وَأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ
مِمَّا أَرْهَبُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ
وَحْهِي بِالسَّارِ وَلَا تَنْتَدِنِ تَجَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَاسْتَرْقِ
أَهْلَ رِزْقِكَ وَأَسْتَعِظْنِي بِرَأَرِ خَلْقِكَ فَافْتِنِ بِحَمْدِ
مَنْ أَعْطَانِي وَأَنْتَلِي بِذَمِّ مَنْ مَنَعْنِي وَأَنْتَ مَنْ

ذُرِّيهِمْ وَلِيَّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ وَقِرَاعاً فِي رَهَادَةٍ
 وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ وَوَرَعاً فِي إِحْمَالٍ اللَّهُمَّ احْتِمِ
 بِعَفْوِكَ أَخْلَى وَخَفَى وَرَجَاءَ رَحْمَتِكَ أَقْبَى وَسَهْلَ
 إِلَى كُلِّ رِصَالٍ سُلَى وَحَسَنَ فِي كُلِّ خَوَالٍي
 عَمَلِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَبَتَّيْ
 لِدُكْرِكَ فِي أَوْقَابِ الْغَفْلَةِ وَاسْتَعِزَّنِي بِطَاعَتِكَ فِي
 أَبْطَامِ الْمُهْلَةِ وَأَنْهَجْ لِي إِلَى ضَحْنِكَ سَبِيلاً سَهْلَةً
 أَكْبَلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ
 خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُضِلِّي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ وَآتِنَا فِي
 الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِيصِي بِرَحْمَتِكَ
 عَذَابَ النَّارِ.

تفصيل الزيارة والدعاء

وصايا

هكذا نستعد للحج :

الآن وقد ذكرنا الحج واعدت العزم على تلبية دعوة الله سبحانه الى بيته فان عليك الأمور التالية :

١ - صهر أموالك من حقوق الناس عليك ، ورد الى من تعرف منهم انّ به عليك حقاً ، ما يستحقه . فإن لم تكن تعرفه فتصّدق عنه بما في ذمتك له .

٢ - ثم انظر هل في ذمتك من حقوق الله شيء ، (ركعة او حساً و نذراً) واذ حقوق الله مستحقه قبل ان تزور بيته ، وتنسعي مرصده ، وقبول توبتك اليه .

٣ - وابحث عن أفضل الرفاق للسفر ، فانتخب احسنهم حقاً ، وتمهم فقهاً ، وأتقاهم عملاً .

٤ - ثم رعه في أحكام الحج ، وما ينبغي على الحاج من معرفة حكمة هذه شريعة ، واهدائها السامة ومن معرفة فضله الست الحرم ، واستجد السوي الشريف ، واداب السفر اليها ، لكي تكون على بصيرة تامه هي وبما تشر هناك من نهانا آثار الوحي ، ومعالم تاريخ لأمة

لاسلامية التي نتمعي اليها .

٥ - وتؤكد من وضعك الصحي بالقدرة على اداء مناسك الحج ، وما قد تحتاجه من أدوية او نظام صحي في الديار المقدسة وذلك باستشارة الأطباء او الخبراء .

٦ - وأسأل عما نحتاجه في تلك البلاد من أمتعة شخصية يوفر لك الوقت لاداء المناسك حتى لا تشغل عنها بغيرها .

٧ - ثم اكب وصحتك التي حاء في الأثر أنها تطيل العمر، وهي علامة لتسليم لأمر الله ، والالتزام بحدود الله سبحانه .

٨ - وودع ذوي الأرحام والأصدقاء ، طالباً منهم إبراء ذمتك ، يكون عيبك من حقوقهم التي تساهلت فيها . فإنك إيشاء الله ، سوف تذهب الى بيت الطهارة والرحمة .

٩ - واعقد العزم على اصلاح نفسك والتوكل على الله ، في بدء حياة جديدة بعد العود من الحج حياة الاعان والنشاط والسعادة .

في مدرسة الحج

مد خروجك من منك تدخل في مدرسة الحج ، وكلما كانت همتك أسمى استطعت ان تسربد وعياً وفقهاً . لأنه في هذه المدرسة بصائر كثيرة تنبهي الروح ، وريادة العقل ، وقوة الارادة ، وعمو روح القوى ، وقد قال الله سبحانه عن رحلة الحج : «وَبَرِّدُوا قُلُوبَكُمْ بِالرَّحْمَةِ وَالنَّهْوِ وَابْتَغُوا فِيهَا مَغْنَمًا كَثِيرًا» (البقرة/ ١٩٧) .

وهكذا فانك منذ لحظة معاداة أهلك ودخولك في صياحه برحمن ،
ترقى في درجات التقوى ، وتتساقط في مراتب العلم والارادة . ولبك
— ٢ — الحاج ، كنو يم — المنهاج الذي يوصي به .

١ — تلاوة القرآن في التذكار التي برز فيها القرآن ، والتدبر في آياته ،
ولا ريب ان صفاء روح الحاج يساعده في وعي دروس القرآن ، وفهم
بصائرهم ورد . استطعت ان يحتم القرآن في ايام الحج فاعمل ، فإن في ذلك
ثوباً عظيماً ، وإذا كنت مع جمع من احبتك فعليك بتدريس الآيات
بعد تلاوتها ، فانه يساهم في معرفة حقائق القرآن .

٢ — على الحاج ان يسعى الى التفقه في الدين ، ومعرفة أصول دينه
ومروعه وأسس الاخلاق الاسلامية وما بهمه من معرفة شؤون الأمة . وفي
حملات الحج علماء ينعي الانتفاع بهم الى أعداد حدد . وحدث تنظيم
حسابات درس في مختلف الشؤون ، كما وان الحاج درجات في الفقه ،
وعليهم ان يتدارسوا معاً في فقههم ، فبهم العالم الجاهل ، من نعم
الله عليه . حتى إذا عاد الحاج الى بلاده عاد بثروة علمية عظيمة كما يعود
بإزاد التقوى والصلاح .

٣ — الأدعية المأثورة ، هي لغة خطاب الله مع ربه في رحاب
البيت الحرام . ويهيئ الاهتمام الخدي بفراستها والتأمل في كلماتها ،
وإذا كانت بحاجة الى تفسير أو ترجمة (لغير العرب) فليكن ذلك في
سبيل معرفتها . وبإثبات أدعية ذي الحجة ودعاء الامام الحسين (عليه
السلام) في يوم عرفة ، وسعي الاهتمام بدعاء معص لتترسخ بصائرهم في
وعده وقد احترنا لك دعاء مكارم الأخلاق .

٤ — من المحتمل ان تكون على الحاج صاوات قصاء ومنه في طول

حديثه ، وعلمه ان يبادر الى اقامتها في رحاب البيت ، ولعلم ان الحركة
الوحيدة في المسجد النبوي تعادل تأنيب في غيره وهي في المسجد الحرام
عمامة أنف . فلا يموت هذا الثواب العظيم .

٥ - ولما كنت في المسجدين الشريعيين طويلاً ، والاشغال بالذكر
والتلاوة وبتدعاء واقامة الصلوات والتعارف مع سائر المسلمين ، من اعظم
الأعمال التي لا ينبغي التهاون فيها أبداً

٦ - وأعظم هدف لك في الحج ان يوفقك الله للتوبة ، وحقيقتها
العودة الى بناء الايمان بعداً عن وساوس الشك ، وعن الرياء والكبر
والحسد ، ومن ثمّ إصلاح النفس بما يسموها الى حقيقة تنفوي ، فيتم
نورها وتعود صلتها بالله سبحانه .

إذ رنعت الى درجة التوبة حقاً ، فانك تجد في نفسك الشعاع
ونفوة وشقة الكفة نصياغة حباتك من حديد وفق الماهج التالية :

أ - انظر هل ان علاقتك بروحك وانفمالك واحوائك واحوائك
وسائلهم ، ودوي الأرحام عموماً ، هي علاقة المشاركة والمشورة ، وحب
والاحترام ، ام تسمى الى فرض نفسك عليهم . وتحس حقهم ؟ ودا
كنت بعلاقة حسب ما أمر الله سبحانه ، فاشكر ربك وإلا فانك في
رحلة الوددة الى الله عذر على اصلاح تلك العلاقة انشاء الله .

ب - وكذلك صلتك بالناس ، هل هي قائمة على أساس عدل
والاحسان ؟ ام قائمة على التطفل وأخذ حقك منهم كاملاً والمماطلة في
حقوقهم ؟ بعد العزم على اصلاح نفسك ان كانت حاظنه في علاقتها
الآخرين فان الظلم دس لا يترك .

ج - مصدر رزقك الذي تعيش عليه ، هل هو حلال ام فيه شبهة

الحزمة ؟ تخلص من مصدر الرزق المشبه واعلم بأن الله هو الرزاق ، ومن
من يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب .

د - ونظر ما هي المسافة العاصلة بين مهب حياتك ككبر ،
ومباح لتعيش . فتوكل على الله سبحانه واحذف هذه المسافة ولو بصورة
تدريجية ، وإنت لتعمر في القرآن الكريم مباح عباد الرحمن (في حتم
سورة لقمان) وأساب فلاح المؤمنين (في مطلع سورة المؤمن) وصفت
المؤمنين (في بداية سورة البقرة) فانظر لنفسك كيف تعدر على لعملها
بدن الله تعالى .

هـ - صم لنفسك مباحاً لعبادة من قيام الليل ، تلاوة القرآن ،
قائمة النوافل مع الفرائض ، مساعدة المساكين بجهدك الخاص ، وما
شبهه .

مكاسب الحج

ما هي مكاسب العملية التي تعود بها من الحج ؟

١ - بعد اصلاح النفس وتكامل الروح يبقى اكتساب اح في الله
هو فصل ما تعود به من الحج ، فانك سوف تحفظ باخوة كرام من سائر
البلاد ، فانظر كيف تمت العلاقة بهم حتى تسفيد منهم مستملاً وفي
دلت الحملة تجد من يؤمنه في الله ، وشرك معه في هبة دينة او
مشروع خيرى او حتى في عمل اقتصادي ، من هنا فان عيتك ان تفكر
مذ مدانة السفر في اكتساب الأخوة في الله .

٢ - قبل معرفتك واتّباعها وبعدها، عليك بالاهتمام بأحوال المسلمين في العالم حيث أنك ستعامل مئات الألوف من جوتك في الاسلام ولايمان . وان عليك ان تعرف حياتهم وإذا كانت هناك مشكلة بعضهم يعرفها وتساعدهم في حلها ، انى استطعت الى ذلك سبيلاً ، لا أقول بادعاء لهم ومواساتهم بالكلمة الطيبة ، فإن النبى الأكرم (صلى الله عليه وآله) قد قال : «من أصبح ولم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم» وانه قد ارسى ساس البسان التوحىدى للأمة الاسلامية ، في ربوع اندير امباركة وفي ايام الحج بالذات .

٣ - اذا عدت من الحج بثروة كسرة من المعلومات عن المسلمين ، ودراسة احوالهم وتحاربهم ، وعدت بأفكار جديدة عن الحياة ، وتطلعت سامية سوف تصبح النجى في حياتك انشاء الله ، وهكذا كان حج سبياً لزيادة الرزق ، ووسيلة للصحة والبركة في نعم الله عليك .

آداب العشرة في الحج

وأعلم بان الحج أعظم تحرمة لإخلاق الانسان وآداب مدينته مع الناس ونسب تواصله في حملتك اناساً مختلفين ، وقد يجمعك الطريق جماعات قد توافدوا من آفاق الارض المتراصة ، وفي المسجد الحرام والمسجد النبوي وعند الطواف وفي المعسّى وعلى ارض المشعر في عرفات واندلعة ومي ، يقابلك أعماط من الشر لم تعرفهم . وعليك ان تكون في قمة الاخلاق عند الاحتكاك بهم . فهم جميعاً وقد الرحمن ولا يحور لك

لنعالى عديهم ، وهكذا ينبغي ان تتدرب نفسياً في التعامل معهم .
 ان الناس ينظرون الى الحاج باحترام وثقة ، والسبب انه قد تزود في
 ادم الحج بسفوى ، وبآداب المعاشرة الحسى وبالاخلاقي القاضية . وكس
 اساس درجات في اكتساب فضلة التقوى . فهم من يعود بروح التقوى
 وحقايقه ، ومهم من يكتفى بالمظاهر . والذين يترودون بروح اسفوى هم
 الذين تظهر حصفة قهواهم في علاقتهم باحوالهم . فلا يعدون ولا يطلبون
 ولا يحسبونهم حقاً ، ولا يسخرون منهم ، وإن ولاية الله وولاية رسول
 واهل بيته ، بما تكتمل بولاية المؤمن ، وحبيهم والمسارة في قصده
 حوثجهم ، ولتعاون معهم في البر والتقوى . فن عاد من الحج بهذه الولاية
 كرامة فقد عاد بزااد عظيم ينفعه في الدنيا وفي الآخرة .

نصيبيك من الدنيا

لقد أمرنا الله بالحج لشهد منافع لنا ، ومن تلك المنافع نصائر
 الدسة :

اولاً : بحمد الحاج في درجات سب الله فرصة للتفكر في شؤونه ، ومما
 وضعه هداي . واسب الآن فكر كيف تسمو بنفسك درجة و درجات ،
 فإد كنت عاملاً فكّر كيف تصبح تاحراً ، وإن كنت موطئاً فصنع حصة
 لتصبح مديراً ، وإن كنت عاملاً و خبيراً ، ارسم مباحاً لنفسك لتصل الى
 سمي درجه علمية . ولماذا لا ؟ ما دمت ضيقاً على الرب برحمي ، وقد
 أمرت بالسعاء ووعدت الاستجابة ، فماداً لا تتطلع الى درجات عالية في

أديا كما في الآخرة؟ فلا تنس نصيحتك من الدنيا .

ثانياً : جاء في الحديث «سافروا» وانت اليوم في الحج ، سعي ان ترسم نفسك حطة للحماط على صحة بدنك وقوته واذا كنت تشكو من علة ، فلا أقبل من صحتها وعدم اشارها في حشدك .

وهكذا اعمد عزمك قلبك على التشافي من امراضك ومخاوفه على صحتك ، وطلب من الله سبحانه العافية الى آخر حديثك ، وطلب منه طوبى العمر في سلامة من دينك وعافية من بدنك .

ثالثاً : ينبغي الإلتزام الحدي بالتحاليم الصحية التي يقدمها لك الحشر في بلادك ، او في الديار المقدسة . واعلم بأن مخافة بعض هذه التعاليم قد يؤدي الى ضرر عظيم لك ، وهذا حرم شرعاً . وهكذا عليك — إذا كنت من البلاد المعتدلة او الباردة — ان تتحاشى ضربة الشمس ، وقلة اسواث ، مما يضر بصحتك الآن ومستقبلاً . وعليك ان تحافظ ابداً على عمران محل اقامتك سواء في البلاد او الشاعر ، وتجنب حتى لا مكان الخروج وحدك . فاعلمك الحاجة الى مساعدة رفيق سمرتك . وحتف مع بعض النقود تحسباً لحاله الطوارئ . وإذا ضللت الطريق فلا تمش على غير هدى ، اطلب مساعدة قرب الناس اليك فوراً ، وهكذا إذا حسست بدوار او حالة غير طبيعية . وإذا طلب أحد منك المساعدة وكنت قادراً عليها فلا تردد في تقديمها له .

عموماً إن ارشادات مدير حملتك ، او المختص بشؤون الحج في الديار المقدسة ، خصوصاً الجانب الصحي منها تعاليم حثيئة لا يسعى المتهاون فيها .

علماء الدين

إن الحاجة إلى علماء الدين هي مثل الحاجة إلى الدين نفسه ، وترداد أهمية في الحج . وعلى الناس إتباع تعاليمهم وإلا فإن هناك خطر فساد حجهم أو تعلق القلبية بهم ، وينبغي لعلماء الدين المريد من لأهتمام بالدس وفيما يلي بعض الوصايا التي استنبأها من تحاربا الخاصة ، أو من تعلمات كبار العلماء رضوان الله على الماصين منهم وحفظ الله الدقس .

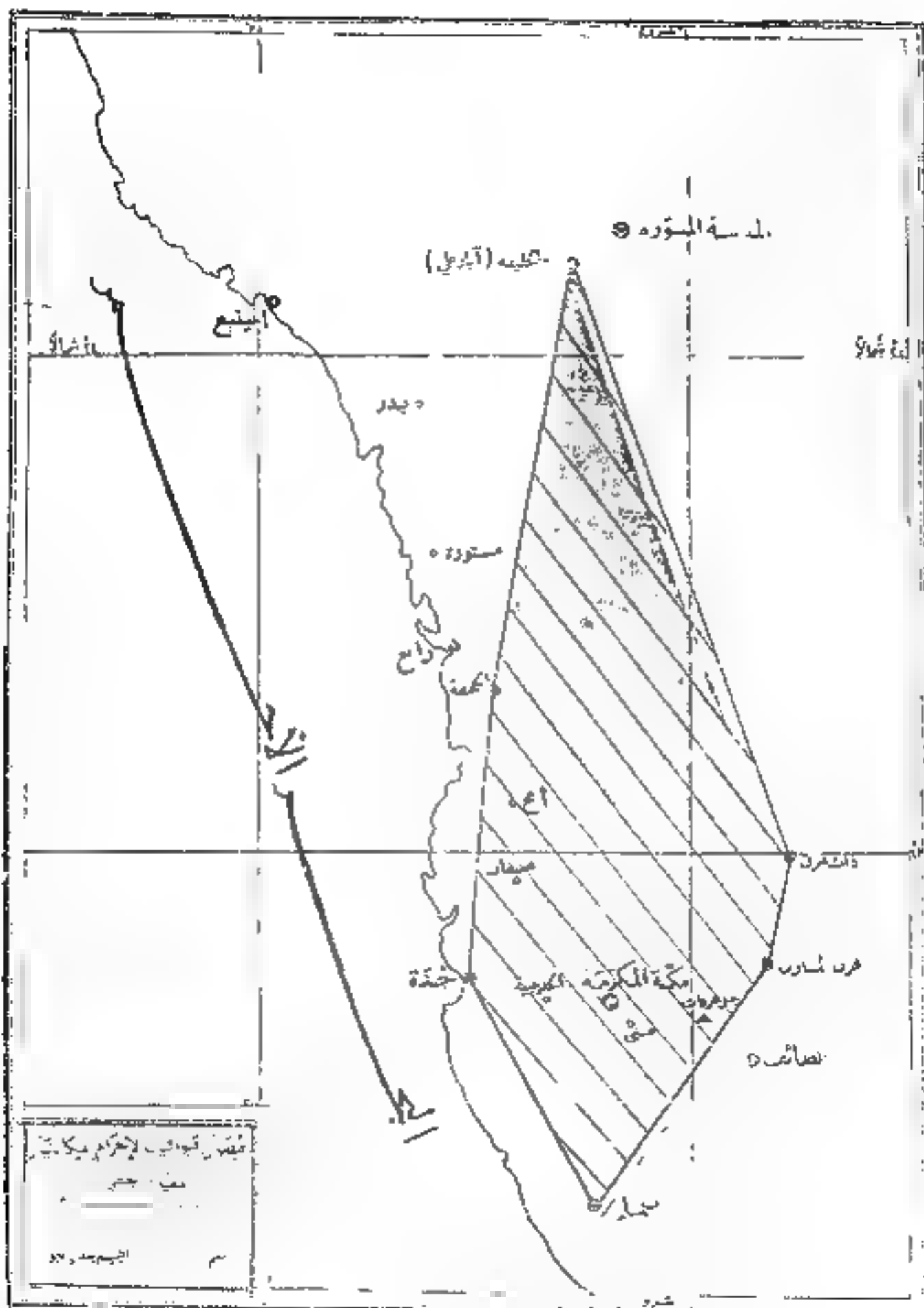
١ - إتقان منه الحج قبل التصدي لشؤون الحاج ، ففي احكام الحج بعض المتشابهات الدقيقة التي محتاج العلم إلى التأمل فيها كثيراً ، ودراستها باستمرار .

٢ - التصريح لشؤون الحاج والاهتمام بتعليمهم ، بالإضافة إلى سائر أبواب هذه خصوصاً ما يتعلق بالمكاتب والمحرمات فيها ، وعموماً بالمحرمات السريعة التي هي حدود الله في الحياة .

وينبغي وضع برنامج لدروس يومية في مختلف فروع الشريعة ، من عقائد إلى الاخلاق إلى الاحكام ولده ثلاث ساعات متفرقة . وإذا كان بعض الحاج مسعس عن مشهأ فإن أكثرهم بحاجة إلى . فلا ينبغي مدى أهمية مثل هذه الدروس اليومية .

٣ - التعاون مع مسؤولي الحج في إدارة الحجاج ، حتى يؤدوا
مهامهم بأفضل صورة ممكنة .

٤ - ان مثل العالم . مثل الطبيب ، فكما لا ينبغي للطبيب ان مع
عدمه عن المرضى إذا احتاجوا إليه . بل يجب عليه ان يعرف نفسه .
ويتصدى لمعالجتهم ، كذلك العالم لا يسعى له أن يحق هوته ، وسرك
الناس وهم بأمر الحاجة اليه . إنما ينبغي له ان يتصدى لبيان احكام
سريعة في الحج ، ليس فقط في حله ولرفاق سفره ، وإنما أيضاً بكافة
اساس . فإذا خرج من محل إقامته فالأفضل ان يرتدي ربه العمد في ليومه
الناس ويسألوه احكام دينهم ويرجعوا اليه في حل مشاكلهم للمارئة .
فيه ليس مثل العالم من يتن به أغلب الناس . وخصوصاً في رحبة الحج
شاقة .

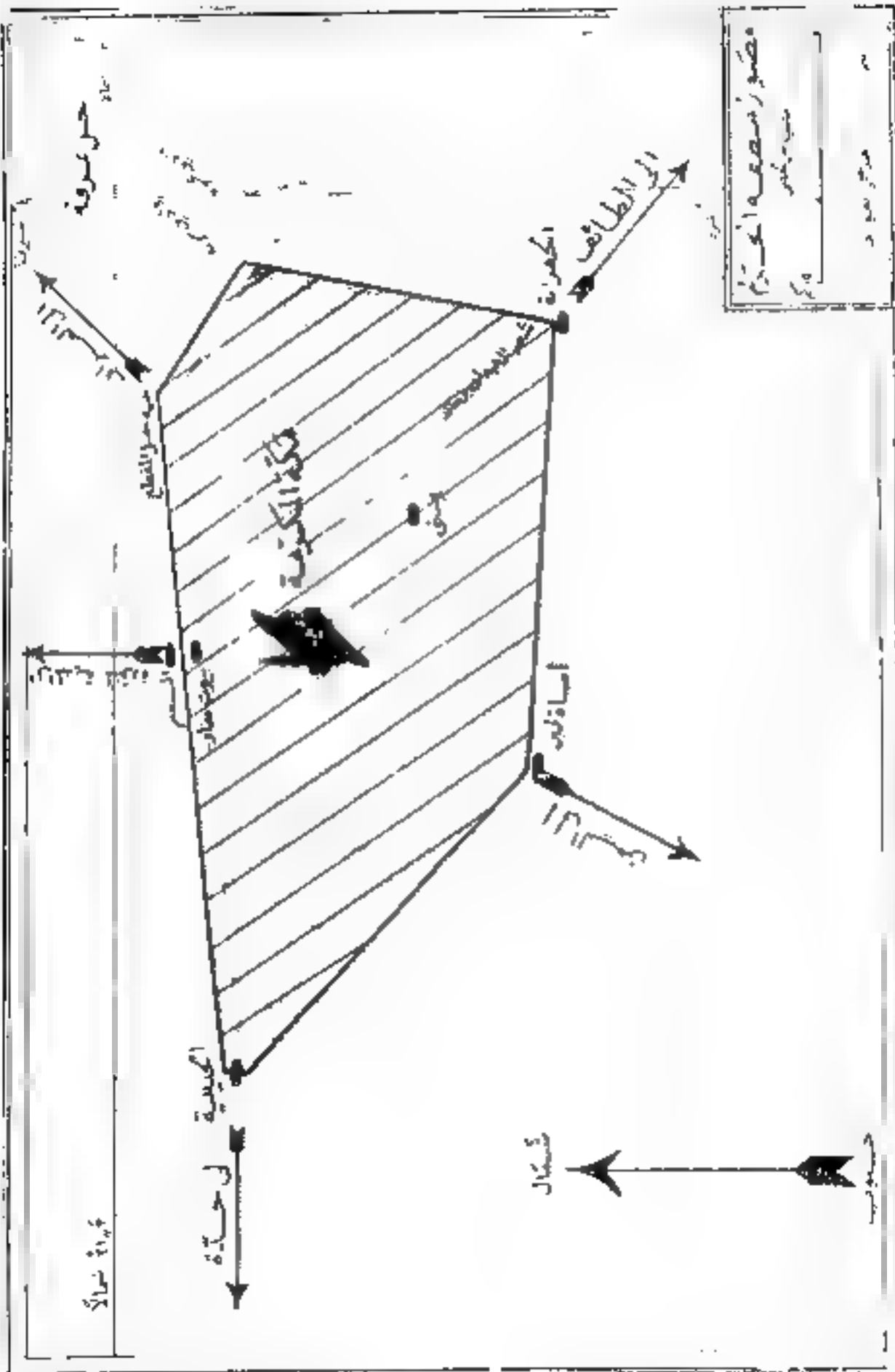


مصطفى الزمر

100

3. 2.

2.



جبل الماس

مقر قاعه

بني العكر

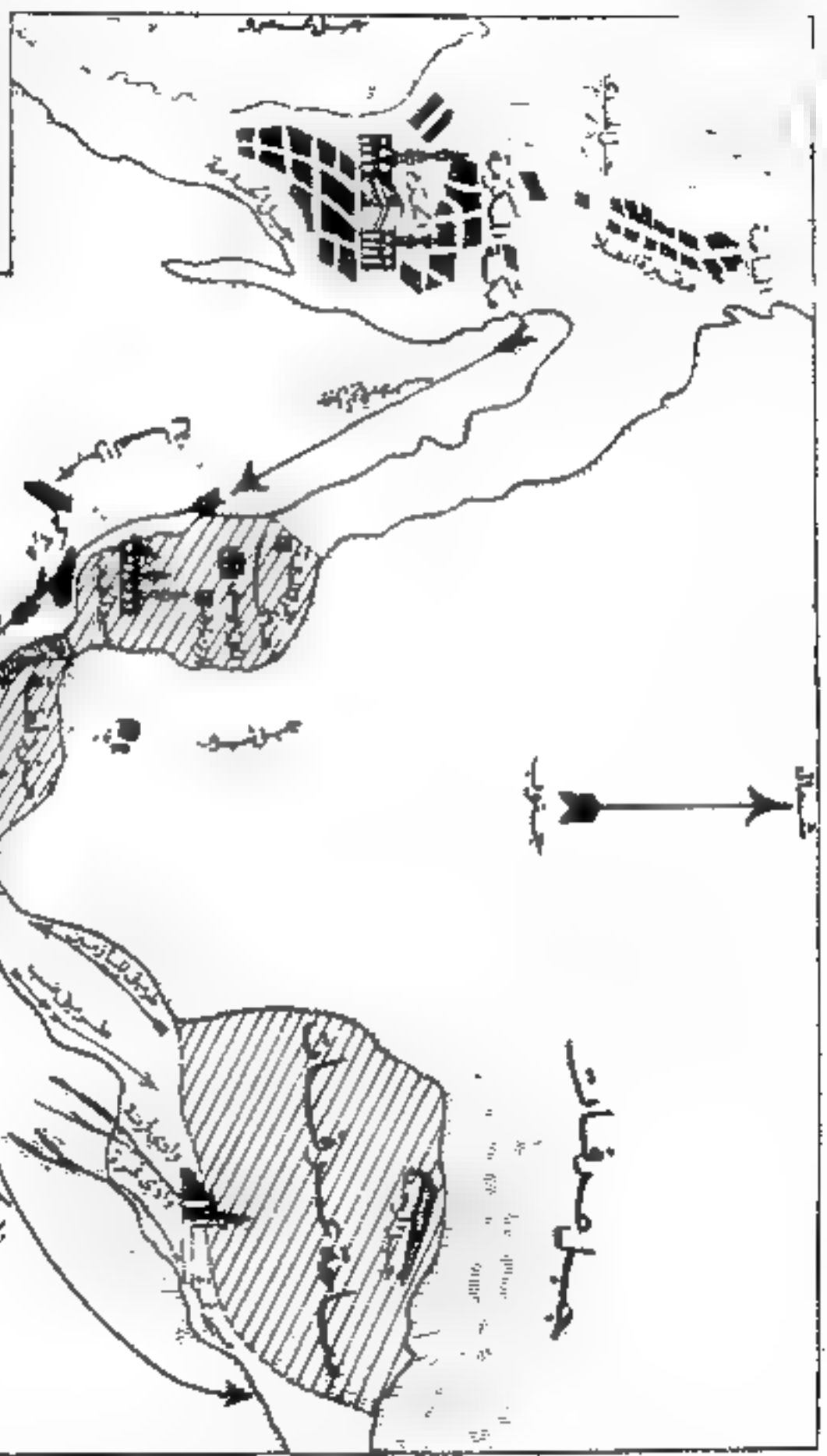
بني العكر

شمال

جنوب

جبل صفات

1000
900
800
700
600
500
400
300
200
100
0



مستوطنة وشارعها الخ

مساحة بساتين

مساحة بساتين

مساحة بساتين

الفهرس

٥ المقدمة
٩	١ - في رهاب الحج
١١ الحج في القرآن الكريم
١٣ هكذا حمل الله بيته محرماً
١٥ بيت الطهر والتسليم
١٩ حدود الله في الحج
٢١ الاحرام
٢٤ ماسك الحج
٢٨ آداب السفر
٣٧ هكذا حج النبي (صلى الله عليه وآله)
٤٢ اقسام الحج وشروطه
٤٤ تعريف الحج
٤٥ حكم الحج
٤٦ اقسام الحج
٤٦ على من تجب حجة الاسلام
٤٧ مفصل القول

٤٨ الاستطاعة شروطها واحكامها
٥١ من اين تبدأ أعمالك ؟
٥٣ وصية الامام الصادق (عليه السلام) للحاج
٥٧ ٢ - عن الواقيت
٥٩ عن الاحرام
٦١ تفصيل القول
٦٣ احكام المواقيت
٦٥ احكام حج التمتع
٦٧ اعمال عمرة التمتع
٧٤ عن الاحرام
٧٤ مستحبات الاحرام
٧٦ بعض مكروهات الاحرام
٧٧ عن ترك الاحرام
٩٩ ٣ - تفصيل مناسك الحج
١٠١ على اعتاب مكة
١٠٣ احكام الحرم
١٠٤ آداب دخول الحرم ؟
١٠٤ آداب دخول المسجد الحرام ؟
١٠٩ الطواف
١٠٩ شروط صحة الطواف
١١٠ واجبات الطواف
١٠٣ حكم الشك في الطواف
١١٤ صلاة الطواف
١١٦ السعي

١١٧	تفصيل القول
١٢٠	التقصير
١٢٠	تفصيل القول
١٢٢	حج التمتع
١٢٢	تفصيل القول
١٢٣	١/ الاحرام
١٢٤	٢/ لوقوف بعرفات
١٢٥	تفصيل القول
١٢٦	احكام الموقف
١٢٩	٣/ الوقوف بالمزدلفة
١٣٠	تفصيل القول
١٣٠	احكام الموقف
١٣٣	مستحبات الموقف
١٣٤	٤/ رمي جرة العقبة
١٣٥	تفصيل القول
١٣٦	واجبات الرمي
١٣٦	احكام الرمي
١٣٨	٥/ الهدي
١٤١	تفصيل القول
١٤١	احكام الهدي
١٤٣	٦/ الحلق او التقصير
١٤٤	تفصيل القول
١٤٤	احكام الحلق او التقصير
١٤٥	٧/ طواف الزيارة

١٤٦ تفصيل القول
١٤٧ ٨/ صلاة طواف الزيارة
١٤٧ ٩/ السعى
١٤٨ ١٠/ طواف النساء
١٤٩ ١١/ صلاة طواف النساء
١٥٠ ١٢/ أحكام المبيت بمنى
١٥٠ احكام المبيت
١٥٢ ١٣/ رمي الجمار الثلاث
١٥٢ احكام الرمي
١٥٤ حج الافراد
١٥٤ تفصيل القول
١٥٥ اعمال حج الافراد
١٥٧ حج القران
١٥٧ تفصيل القول
١٥٨ احكام حج القران
١٥٩ احكام حج المرأة
١٦٠ تفصيل القول
١٦٣ حج الصبي والصبية
١٦٤ تفصيل القول
١٦٦ احكام النيابة
١٦٧ تفصيل القول
١٧٠ احكام المصدود
١٧٠ تفصيل القول
١٧٢ احكام المحصور

١٧٤	٤ — عن الزيارة والدعاء
١٧٥	عن زيارة النبي واهل بيته ؟
١٩١	دعاء مكارم الاخلاق
١٩٩	٥ — وصايا
١٩٩	هكذا نستعد للحج
٢٠٠	في مدرسة الحج
٢٠٣	مكاسب الحج
٢٠٤	آداب العشرة في الحج
٢٠٥	نصييك من الدنيا
١٠٧	علماء الدين
٢٠٩	خارطة المواقيت
٢١٠	خارطة منطقة الحرم
٢١١	خارطة مشاعر الحج
٢١٣	الفهرس

ملحوظة :

ايها القارئ الكريم :

إعتمدنا في مراجعتنا لكتاب وسائل الشيعة على النسخة المطبوعة في بيروت في سائر الفصول باستثناء فصل «آداب السفر» حيث اعتمدنا على النسخة المطبوعة في طهران.